وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كليّة العلوم الإنسانية والاجتماع
قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

دبلوماسية الثورة الجزائرية على المستوى الآفروآسيوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعة: 2019

إعداد الطالبـة:
مروى جابري

إشراف الأستاذ:
د.بوبكر حفظ الله

أعضاء لجنـة المناقشـة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
زكرياء العابد	أستاذ مساعد – أ–	رئيسا
بوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
بورنان نجاة	أستاذ مساعد –ب–	ممتحنا

السنـة الجامعيـة: 2018-2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كليّة العلوم الإنسانية والاجتماع
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

تخصص: تاريخ معاصر

العنوان:

دبلوماسية الثورة الجزائرية على مستوى الآفروآسيوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعة: 2019

إعداد الطالبة:
مروى جابري

إشراف الأستاذ:
د.بوبكر حفظ الله.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
زكرياء العابد	أستاذ مساعد – أ–	رئيسا
بوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
بورنان نجاة	أستاذ مساعد –ب–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76)

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية 76.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): مروى جابري .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 119950364[illegible]5003 الصادرة بتاريخ: 2019/04/02..

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

دبلوماسية الثورة الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة.....

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : ..../...../ 2019.

إمضاء وبصمة الطالب

28 أفريل 2019

رئيس المجلس الشعبي البلدي
وتفويض منه
مضاء السيدة بن عوفة نجات
كاتب راقن إقليمي

شكر وعرفان

أحمد الله عز وجل الذي له الفضل والمنة أن وفقني لإنجاز وإتمام هذا العمل

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور البروفيسور المحترم:

"بوبكر حفظ الله" الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة وإرشاداته وتوجيهاته العلمية، التي تفضل بها علي، وأن أشيد على تشجيعه لي لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة أستاذة قسم التاريخ والآثار لما قدموه لنا من علم مفيد طوال فترة دراستي .

أشكر كل أساتذتي الذين سهروا وتعبوا ولم يدخروا جهدا من أجل تعليمي.

أقدم خاص الشكر والتقدير والاحترام لموظفي المكتبات داخل جامعة العربي التبسي، وإلى موظفي قصر الثقافة، وإلى موظفي متحف المجاهد بتبسة، وإلى موظفي مكتبة أول نوفمبر، وإلى موظفي مكتبة الشيخ العربي التبسي، وإلى موظفي مكتبة المطالعة بالحمامات، كما أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة.

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه.

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها.

إلى الذين لن أوفيهما حقهما مهما قلت فيهما.

إلى والدي العزيزين تاجا رأسي *أبي وأمي*

إلى من أحبهم وأحترمهم كثيرا إخوتي وأخواتي الذين حملوا معي تعب مشواري الدراسي

إلى كل صديقاتي وزميلاتي اللواتي يؤمنّ بأن الأخلاق لا بد أن تسبق العلم، وأن تكون قاعدته وركيزته إذ لا ينفع علم بلا أخلاق.

إلى روح جدي الغالية الزكية الطاهرة المجاهد "يوسف جابري"

وأهدي عملي هذا إلى صديقتي وأختي ساري مريم

وإلى من بذل جهدا في كتابة هذه المذكرة وتنسيقها وضبطها وإخراجها

بأحسن حلة السيد ربيع حراث

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل الذي هو ثمرة جهدي.

مروى جابري

فهرس
الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي ماهية الدبلوماسية

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية..... 14

المطلب الأول: تعريف الدبلوماسية لغة واصطلاحا..... 15

المطلب الثاني: تأسيس الدبلوماسية الجزائرية وتطورها..... 18

أولا: دبلوماسية حمدان بن عثمان خوجة.....18

ثانيا: دبلوماسية الأمير عبد القادر..... 19

ثالثا: دبلوماسية أحمد باي..... 22

رابعا: دبلوماسية الأمير خالد..... 23

خامسا: النشاط الخارجي لمختلف التيارات.....25

الفصل الأول: الأسس والعوامل المعتمدة في الثورة الجزائرية وأهم النشاطات الثورية الجزائرية

المبحث الأول: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ودوره من خلال صحافة الثورة التحريرية.....30

المطلب الأول: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات، الأهمية، الأسس، الآليات والأهداف.....30

أولا: الأهمية.....30

ثانيا: الأسس..... 31

ثالثا: الآليات.....32

رابعا: الأهداف..... 33

المطلب الثاني: دور الدبلوماسية في منظور صحافة الثورة و جريدة المجاهد..... 34
المطلب الثالث: دور النخبة الجزائرية المثقفة في نشأة و تطور الدبلوماسية خلال حرب التحرير 1954 – 1958..... 36
المبحث الثاني: النشاطات السياسية والعسكرية والدبلوماسية في الثورة الجزائرية... 38
المطلب الأول: النشاط السياسي والعسكري في الداخل والخارج..... 38
المطلب الثاني: التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية .....
39
المطلب الثالث: النشاط الدبلوماسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره السياسي..... 60
الفصل الثاني: نشاط قيادة الثورة في تدويل القضية الجزائرية على مستوى الأفروآسيوي
المبحث الأول: النشاطات الدبلوماسية الجزائرية..... 73
المطلب الأول: نشاط جبهة التحرير الوطني الدبلوماسي.....74
المطلب الثاني: وسائل الكفاح الدبلوماسي الجزائري..... 80
المطلب الثالث: القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة..... 101
المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وانعكاساتها.....113
المطلب الأول: القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية..... 113
المطلب الثاني: زيارات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الخارج.....140
المطلب الثالث: انعكاسات الدبلوماسية على الثورة التحريرية في مختلف المجالات145
المطلب الرابع: التطورات السياسية والعسكرية في مسار الثورة التحريرية..... 155
خاتمة:.....161
الملاحق
قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

مقدمة

مقدمـة

1- التعريف بالموضوع:

تعتبر الدبلوماسية ذات درجة كبيرة من الأهمية في المجتمع الدولي، فهي تهتم بحقوق الإنسان، وتهتم أيضا بحل الكثير من المشاكل التي تحل بالمجتمعات وتستعمل الدبلوماسية قواعد القانون الدولي ضمن السياسة الخارجية للدول.

ولقد وضع قادة الثورة الجزائرية إستراتجية للعمل الدبلوماسي تختلف عما كانت عليه الثورة وهذا لاختلاف الأوضاع على الساحة، فقد لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية عن طريق ممثليها الذين تمكنوا من إقامة مكاتب لهم في العديد من دول العالم، انطلاقا من الدول العربية والإسلامية والدول الإفريقية وفي أوروبا الشرقية والدول الآسيوية، ورغم الحصار والتعميم الذي كانت تفرضه فرنسا إلا أنهم تمكنوا من التعريف بالقضية في كل دول العالم.

لقد لعبت الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية دورا أساسيا وذلك استكمالا للكفاح المسلح وأيضا لمواجهة الدبلوماسية الفرنسية التي قامت بنشاط كبير على المستوى الدولي فبرزت حنكة جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مجال عملها الدبلوماسي على المستوى الدولي، من خلال نجاحها في التحسيس الفعلي بالقضية الجزائرية، ويعود ذلك إلى دور البعثات الدبلوماسية نحو مختلف أرجاء العالم، وقد سجلت نجاحا سياسيا كبيرا أفقد فرنسا هيبتها وإعتبارها أمام هيئة الأمم المتحدة، بل وضمن وحدات المجتمع الدولي بسبب عدم تطبيقها مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

فبعد النشاط الدؤوب الذي قام به قادة الثورة على المستوى الداخلي وذلك انطلاقا لما جاء في بيان أول نوفمبر1954 ومؤتمر الصومام، وبعد النجاح الباهر للنشاط الدبلوماسي على المستوى الخارجي والدولي بالوصول إلى تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، والمطالبة بحق تقرير المصير والاستقلال التام للدولة الجزائرية إستطاعت في النهاية بعد

حوالي 08 سنوات من الكفاح السياسي والعسكري والدبلوماسي المستمر داخليا وخارجيا، حتى توصلت إلى نيل الاستقلال وتحقيق النصر وإعادة بناء الدولة الجزائرية.

2-أهمية الموضوع:

يعتبر موضوع دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائرية موضوع مميز دفعني للغوص فيه، وفي تفاصيله، وفي إبراز الدور الذي لعبته في التعريف بالقضية الجزائرية، وعدالتها وتدويلها في المحافل الدولية وفي كل دول العالم، وأيضا إبراز أهمية النشاط الدبلوماسي أثناء الثورة التحريرية المجيدة لكل من جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

وتعتبر الدبلوماسية من الأساليب الجديدة التي انتهجتها الثورة للتعريف بقضيتها، وتعتبر عمل مكمل للثورة في الخارج لأجل المطالبة بنيل حقهم في تقرير مصيرهم وإسماع صوتهم للعالم ككل.

لذلك كان قادة الثورة والشعب الجزائري يعملون عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا، وحققوا العديد من الإنتصارات في المحافل الدولية، ويرجع الفضل لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وما لقياه من حشد للدعم للقضية الجزائرية، وذلك بمساندة دول العالم للثورة التحريرية ماديا وماليا ومعنويا وشعبيا وسياسيا وإعلاميا ودبلوماسيا، وأيضا إبراز أهمية السياسة الخارجية لقادة الثورة الجزائرية في نجاحها.

3-أسباب اختيار الموضوع:

1.3- أسباب ذاتية:

- إهتمامي الشخصي بفترة الثورة التحريرية الجزائرية ورغبتي في دراسة هذا الموضوع بالذات.

- رغبتي الشخصية والملحة في دراسة تاريخ ثورتنا المجيدة والتعرف على أهم مراحل تدويل القضية الجزائرية ودراسة أهم مرحلة في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي .
- كذلك الدعم الذي حظيت به والمساندة من طرف الأستاذ المشرف البروفيسور "بوبكر حفظ الله" فقد أعطاني دفعا قويا لدراسة هذا الموضوع.

2.3- أسباب موضوعية:

- تغطية جانب مهم بالنسبة للثورة الجزائرية وهو المجال الدبلوماسي الذي أدى دورا بارزا في إنجاح الثورة وتحقيق النصر ونيل الاستقلال التام.
- تخصصنا في مجال تاريخ الثورة التحريرية أوجد لدينا الرغبة في تناول موضوع دبلوماسية الثورة الجزائرية على المستوى الأفروآسيوي.
- يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية خاصة وأن هذه الدراسة توضح دور الدبلوماسية الجزائرية في التعريف وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية خاصة في هيئة الأمم المتحدة والمؤتمرات الأفروآسيوية.
- أن البحث في هذا الموضوع يبين ويوضح للقارئ الدور المميز الذي قامت به كل من جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والتعريف بالثورة وعدالتها لدى الرأي العام الدولي والعالمي.

4-أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف دراستي على مايلي:

- عرض وجهة النظر الوطنية التي تفضح الإحتلال الفرنسي وجرائمه عبر النشاط الدبلوماسي مع دول العالم كافة.
- إبراز كيفية الاستفادة من كافة المنابر والمؤتمرات الدولية والاجتماعات التي تنعقد تحت هيئة الأمم المتحدة أو خارجها لطرح والتعريف بالقضية الجزائرية وحشد التأييد الدولي للموقف الوطني والمندد بالعدوان.

- تبيان مدى تأثير الدبلوماسية الجزائرية على الرأي العام الدولي والعالمي، بالاستفادة من أجهزة الإعلام، والتي تهتم بمتابعة النشاط الدبلوماسي على الصعيد الدولي.
- الوقوف على أهم الأحداث، ومحاولة إبراز دور الدبلوماسية في تدويل القضية الجزائرية والتعريف بها وبعدالتها.
- إدراك مدى مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تقديم النجاح للثورة التحريرية وكذلك التعرف على كيفية تحقيق الشعب الجزائري لتقرير مصيره ونيل الاستقلال والحرية.
- دور الدبلوماسية الذي لعبته منذ بداية الاحتلال وطيلة 08 سنوات من اندلاع الثورة التحريرية لتحقيق الاستقلال التام للشعب الجزائري.
- كيفية تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، من خلال هيئة الأمم المتحدة والمؤتمرات الأفروآسيوية.
- ذكر أهمية دور دول العالم في مساندة الثورة الجزائرية ودعمها بشتى الطرق والوسائل بهدف إنجاح الثورة وتحقيق الاستقلال.

5-الإشكالية العامة:

تتمثل إشكالية بحثي هذا في أهمية دور دبلوماسية الثورة الجزائرية في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ومدى مساهمتها في ذلك على المستوى الأفروآسيوي في تدويلها والتعريف بها وبعدالتها وحشد الدعم لها وفيما تمثلت أهم أعمالها .

* إلى أي مدى ساهمت دبلوماسية الثورة الجزائرية على المستوى الأفروآسيوي في تدويل القضية الجزائرية والتعريف بها وبعدالتها في المحافل الدولية؟

6-التساؤلات الفرعية:

وتندرج تحت هذه الإشكالية العديد من الأسئلة الفرعية :

- فيما تمثل دور كل من حمدان خوجة وأحمد باي والأمير عبد القادر والأمير خالد في التعريف بالثورة التحريرية؟
- إلى أي مدى نجحت الدبلوماسية الجزائرية في إنجاح الثورة الجزائرية؟

- كيف ساهمت السياسة الخارجية لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية؟
- فيما تمثلت مساهمة جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في حشد الدعم للثورة الجزائرية؟
- ماهي أهم وسائل الكفاح الدبلوماسي الجزائري؟
- ما هي أهم المؤتمرات الأفروآسيوية التي طرحت فيها القضية الجزائرية؟
- ما هي أهم دورات هيئة الأمم المتحدة وما مدى مساهمتها في التعريف بالثورة الجزائرية وكسب الدعم لها؟
- ماهي أبرز التطورات السياسية والعسكرية في مسار الثورة التحريرية؟

7-خطة الدراسة:

ولحل إشكالية الدراسة والإجابة على التساؤلات الفرعية وبناء عليهما جاءت خطة البحث على النحو الآتي:

قسمت هذه المذكرة إلى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة وقائمة ملاحق ذات صلة بالموضوع، وقائمة المصادر والمراجع.

تضمنت المقدمة التعريف بالموضوع وأهمية وأسباب اختياره الذاتية والموضوعية وأهداف الدراسة والإطار الزماني والمكاني وحدود الدراسة والمناهج التي اعتمدت عليها مع ذكر خطة العمل وذكر أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها مع التطرق للصعوبات التي اعترضتني أثناء الدراسة وبذلك تم عرض الموضوع بجميع جوانبه.

ومن خلال ما سبق طرحه من إشكالية محورية وأسئلة فرعية سأحاول الإجابة عنها في الفصول التالية:

الفصل التمهيدي: الموسوم بماهية الدبلوماسية ويضم ثلاث مباحث، المبحث الأول موسوم بمفهوم الدبلوماسية، أما المبحث الثاني فموسوم بتعريف الدبلوماسية لغة واصطلاحا، والمبحث الثالث موسوم بـ تأسيس الدبلوماسية وتطورها.

والفصل الأول: المعنون بـ: الأسس والعوامل المعتمدة في الثورة الجزائرية وأهم النشاطات الثورية الجزائرية.

ويتكون من مبحثين كل مبحث يتضمن ثلاث مطالب.

***المبحث الأول:** موسوم بـ: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ودوره من خلال صحافة الثورة الجزائرية.

***المبحث الثاني:** موسوم بـ: النشاطات السياسية والعسكرية والدبلوماسية في الثورة التحريرية الجزائرية

والفصل الثاني: الموسوم بـ: نشاط قيادة الثورة في تدويل القضية الجزائرية على المستوى الأفروآسيوي(1954-1962).

ويتكون من مبحثين كل مبحث يتضمن أربع مطالب.

المبحث الأول: معنون بـ: النشاطات الدبلوماسية الجزائرية.

والمبحث الثاني: موسوم بـ: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وانعكاساتها.

وختمت دراستي بالخاتمة التي تعكس أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة كمحاولة مني للإجابة على الإشكالية التي تم طرحها، وأبرزت من خلال هذه النتائج التي توصلت إليها لدور دبلوماسية الثورة التحريرية على المستوى الأفروآسيوي، وكذلك أسندت لهذه الدراسة مجموعة من ملاحق ذات صلة بالموضوع.

8-الإطار المكاني والزماني :

8-1- الإطار المكاني:

ينحصر إطار هذه الدراسة في دولة الجزائر ومختلف دول العالم من قارة آسيا وقارة إفريقيا وباقي دول العالم.

8-2- الإطار الزماني: حدود الدراسة:

الفترة الأولى: يتمثل موضوع دراستي في الفترة الممتدة من 1830إلى1954 يبدأ هذا الإطار منذ بداية الإحتلال في دبلوماسية كل من حمدان خوجة وأحمد باي والأمير عبد القادر

والأمير خالد، ثم دور الأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها، وكذا دور النخبة الجزائرية والإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وهذا منذ بداية الإحتلال الفرنسي للجزائر وإندلاعها والتنظيم السياسي والعسكري لها.

الفترة الثانية: في الفترة الثانية تضمنت على دراستي للفترة الممتدة من 1954و1962 وهي فترة انطلاق النشاط الدبلوماسي بداية من الوفد الخارجي هذا النشاط الخاص بجبهة التحرير الوطني، مرورا بالنشاطات الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في المحافل الدولية والزيارات لمختلف دول العالم، ومختلف المؤتمرات الأفروآسيوية التي من أهمها مؤتمر باندونغ وهيئة الأمم المتحدة والجمعية العامة وجامعة الدول العربية، بالإضافة إلى المكاتب الخارجية لكل من جبهة التحرير الوطني، والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مختلف دول العالم، ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية في دول العالم دوليا وإقليميا وعالميا، من خلال الزيارات الخارجية والحضور في دورات هيئة الأمم المتحدة إلى غاية الاعتراف بالقضية الجزائرية، وتدويلها في المحافل الدولية وكسب الرأي العام الدولي والعالمي لإبراز حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وأحقيته في استعادة السيادة الوطنية.

9- المنهج المعتمد:

إعتمدت في هذه الدراسة على:

المنهج التاريخي الوصفي:

اعتمدت على هذا المنهج لأن أهميته تجلت في عرض الوقائع والأحداث التاريخية ووصفها ووصف تطورها طبقا للتسلسل الزمني من الاحتلال الفرنسي للجزائر إلى غاية الاستقلال.

وقد وظفته في هذه الدراسة التي تناولت أهم حدث في تاريخ الجزائر المعاصر، وهو دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائرية، لأن هذا المنهج يعتبر ضروري لوصف تلك الأحداث وصفا دقيقا ووصف أهميتها، لذا استعملته في تتبع هذه الأحداث التاريخية وتطورها وتسليط

الضوء عليها، ووصف مجريات الأحداث ولأن أي دراسة تاريخية لا تخلق من الوصف وهذا راجع لصعوبة إخضاع الدراسة للتجريب.

10- المصادر والمراجع:

اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أهمها مايلي:

- جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني ومجلة المصادر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .
- كتاب جذور أول نوفمبر وكتاب شهادات ومواقف للكاتب بن يوسف بن خدة فهما مصدران مهمان لأن صاحبهما عايش أحداث الثورة التحريرية الجزائرية واعتماده على شهادات حية يعتمد عليها المؤرخون في كتابة تاريخنا.
- محمد حربي: في كتابيه باللغة العربية الثورة الجزائرية سنوات المخاض، وجبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع والذي أطلعاني على مجريات وأحداث اندلاع الثورة التحريرية ونشاط ج.ت.و .
- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني في الجزائر 1956-1962، الذي أفادني في الاطلاع على مؤتمر الصومام وقراراته التي انعكست بالايجاب على مستوى جميع الجوانب والنواحي.
- صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962) الذي تطرق فيه لمسار الثورة التحريرية.
- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات مع ركاب الثورة التحريرية، ج3، حيث كانت هذه المذكرات مواكبة للثورة التحريرية.
- مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية حيث يعد هذا المرجع مهم في دراستي كونه تحدث عن دعم الدول العربية للثورة التحريرية.

- عمار هلال، نشاط الطلبة إبان حرب التحرير وفي ذكرت تأسيس ونشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في بلاد المشرق والمغرب العربي .
- عمر بوضربة في كتابيه تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية والنشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959) فاعتمدت عليهما بشكل كبير لما جاءا فيه معلومات وفيرة تتعلق بموضوع دراستي النشاط الدبلوماسي من 1954 إلى 1960.

الكتب الأجنبية:

- Mohamed harbi : Les Archives De la Révolution Algérienne.
- Benjamain Stora :Dictionnaire Biographique De Militants Algériens.E.N.A/P.P.A/M.T.L.D .

11- الصعوبات:

إن أي بحث علمي أكاديمي لا يخلو من وجود صعوبات ومن أبرزها مايلي:

- تعذر الحصول على بعض المصادر باللغة الفرنسية في ولايتي "تبسة" التي تتناول مختلف الأحداث التاريخية بالتفصيل التي تميزت بها الدبلوماسية والتي تحتوي على النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في الخارج.
- صعوبة الوصول إلى المصادر المتمثلة في الوثائق والصور والشهادات الحية.
- توفر كم هائل من المراجع وزخم في المادة العلمية التي تتحدث عن هذا الموضوع والتوسع فيه مما صعب علي الإلمام بكل جوانب الموضوع والتحدث عن كل النشاط المتعلق بجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- كثرة المادة العلمية المتعلقة بالموضوع وتشعبها وصعوبة الإلمام بكل نواحيه وصعوبة التحكم بها.

وأخيرا وليس آخرا أرجو من الله عز وجل التوفيق والسداد في هذا الموضوع ليكون ذا فائدة للقراء من طلبة وهواة لقراءة أحداث تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ويستفيد منه كل طالب للعلم وكما لا يفوتني أن أقدم شكري وعرفاني لكل ماساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث وأشكر كل الباحثين والدارسين في مجال تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية والشكر الجزيل لأستاذي المحترم البروفيسور بوبكر حفظ الله.

الفصل التمهيدي

ماهية الدبلوماسية

فهرس الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي ماهية الدبلوماسية

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية..... 14
المطلب الأول: تعريف الدبلوماسية لغة واصطلاحا..... 15
المطلب الثاني: تأسيس الدبلوماسية الجزائرية وتطورها..... 18
أولا: دبلوماسية حمدان بن عثمان خوجة.....18
ثانيا: دبلوماسية الأمير عبد القادر..... 19
ثالثا: دبلوماسية أحمد باي..... 22
رابعا: دبلوماسية الأمير خالد..... 23
خامسا: النشاط الخارج لمختلف التيارات.....25

لكلمة الدبلوماسية على الأقل ست معان، أو مجموعة من المعاني التي تتصل ببعضها البعض على الرغم من تباينها، فهي أولا: بمعناها الشامل يمكن أن تعني مضمون الشؤون الخارجية بوجه عام.

ثانيا: يمكن أن تعني الدبلوماسية إدارة السياسة الخارجية، وهي هنا أيضا تدل على الشمول بحيث تضم كل جوانب التأثير التي يمكن ان تمارسه دولة على دولة أخرى بما فيها الالتجاء للقوة.

ثالثا: يمكن أن تعني الدبلوماسية إدارة العلاقات الدولية بالتفاوض.

رابعا: يمكن أن تعني على أنها جهاز إدارة العلاقات الدولية.

خامسا: أنها الطريقة التي تدار بها العلاقات الدولية.

سادسا: يمكن للدبلوماسية أن تعني فن ومهارة الدبلوماسي.[1]

والدبلوماسية مصطلح غربي لم تعرفه اللغة العربية، ومختلف عليه في الفقه الغربي غير أن المف عليها.[2]

وأن الدبلوماسية هي أداة تسيير العلاقات الدولية، وأن هذه العلاقات الدولية لم تعد مقتصرة فقط الدول.[3]

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية.

[1]– بيتر مارشال، الدبلوماسية الفاعلة، تر: أحمد مختار الجمال، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص ص 35–36.

[2]– سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية الإسلامية (دراسة مقارنة بالقانون الدولي المعاصر)، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2005، ص15.

[3]– محمود عبد ربه العجرمي، الدبلوماسية (النظرية والممارسة)، دط، د ب ن، 2011، ص7.

يجب ألا ترتبط الدبلوماسية فقط بتطورات العلاقات الدولية، ولكن أيضا بتطورات التمثيل الثقافي وأفكار المفكرين، ويعتبر العمل الدبلوماسي كمجال متميز من النظم العامة لجمع المعلومات والتمثيل والتفاوض.[1]

إن مصطلح الدبلوماسية يعود إلى العهد الإغريقي، التي تخول للدبلوماسي أثناء سفره أداء المهام الملقاة على عاتقه، وتمثيل مصالح الدولة مع الحكومات والبلدان الأجنبية وإدارة المفاوضات الدبلوماسية، غير أن تعريف الدبلوماسية عند الأكاديمية الفرنسية هي فن وأسلوب التفاوض في المسائل الكبرى حتى أصبح لفظ الدبلوماسية يعني المفاوضات[2]

غير أن البعض قد عرف الدبلوماسية على أنها تعتبر أداة تنفيذ للسياسة الخارجية بل أداة تحضير وإعداد لها.

كما أن للدبلوماسية محددات كثيرة ومتنوعة وهذه المحددات تختلف من دولة إلى أخرى، تنشأ السياسة الخارجية لمعظم الدول تلبية لمتطلبات تحقيق المصلحة الوطنية مع عدم المساس بالقواعد الدولية العامة التي تحكم العلاقات بين الدول وتستمد دورها في الغالب مما توفره البيئة أو السياسة الخارجية.

بمعنى أنها تنشأ نتيجة للجدل الدائم والمستمر بين المصالح والاعتراف الدولية، وبين البراغماتية والمبدئية وبين الفكر والممارسة.[3]

---

[1]– جيرمي بلاك، تاريخ الدبلوماسية، تر: أحمد علي سالم، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص ص 5-14.

[2]– سعيد أبو عباه، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها وأنواعها وقوانينها، ط1، دار الشيماء للنشر والتوزيع، 2009، ص21.

[3]– محمد الأمين بن عائشة، قراءة في الدبلوماسية الجزائرية: مقارنة جيواستراتيجية (دراسة حالة مالي)، جامعة الجزائر 03، الجزائر، دس، ص 02.

المطلب الأول: تعريف الدبلوماسية لغة واصطلاحا.

أ- **لغة:** تعرف الدبلوماسية بأنها علم وفن ممارسة التمثيل الخارجي بواسطة هيئة من الممثلين السياسيين تعرف بالسلك الدبلوماسي.[1]

إن الدبلوماسية كلمة يونانية اشتقت من كلمة دبلوم أو دبلون ومعناها طبق أو طوى أو ثنى وتعني الدبلوماسية في اللاتينية أنها الشهادة الرسمية أو الوثيقة التي تتضمن صفة المبعوث والمهمة الموفدة بها [2]، وتؤكد ذلك المادة الثانية من اتفاقية فيينا" لعام 1961 حيث تنص على أنه تقام العلاقات الدبلوماسية وتنشأ البعثات الدبلوماسية الدائمة بالرضا المتبادل.[3]

تحمل كلمة الدبلوماسية عدة معان مختلفة فهي يمكن أن تستخدم كمرادف للمفاوضة، ويمكن أن تستخدم كمرادف للسياسة الخارجية بما تعنيه من تنفيذ وإعداد، أو تستخدم بمعنى الجهاز الذي يدير الشؤون الخارجية للدول.[4]

إن مصطلح الدبلوماسية مستخرج من كلمة "دبلوما" "Diploma" مع إضافة حرفي "cy" وأصبحت الكلمة تكتب وتنطق "دبلوماسية" و"Diplomacy" وتطورت وانتقلت من اليونانية إلى اللاتينية ومنها إلى اللغات الأوروبية الحية ثم إلى اللغة العربية.[5]

---

[1]- وليد خالد الربيع، الحصانات والامتيازات الدبلوماسية في الفقه الإسلامي والقانون الدولي، دراسة مقارنة، قسم الفقه المقارن والسيادة الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، الكويت، 2012، ص06.

[2]- حنان أخميس، تاريخ الدبلوماسية، دراسات دولية وزارة الخارجية الفلسطينية، الدائرة السياسية، دنيا الوطن، www.alwatanvoice.com بتاريخ 15:10/09/17،2004 ص01.

[3]- علي مجيد العكيلي، الحدود الدستورية للسلطة التنفيذية في الدساتير المعاصرة، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية، القاهرة، 2017، ص63.

[4]- علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 27.

[5]- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ط2، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1992، ص549.

قد وقعت عظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إتفاقية فيينا إضافة إلى الدول الأخرى التي إما انضمت إليها بعد أو أقرت مضمونها.[1]

ب- تعريف الدبلوماسية إصطلاحا:

الدبلوماسية في معناها الشامل هي العملية الكاملة التي تقيم عبرها الدول علاقاتها الخارجية، إنها وسيلة الحلفاء للتعاون، ووسيلة الخصوم لحل النزاعات دون اللجوء إلى القوة فالدول تتواصل وتساوم وتؤثر إحداها في الأخرى وتحل خلافاتها بواسطة الدبلوماسية وهي تطبيق السياسية الخارجية ومختلفة عن عملية صنع السياسة، قد يؤثر الدبلوماسيون في الساسة لكن مهمتهم الأساسية هي التفاوض مع ممثلي الدول الأخرى وتنبع أهميتها من واقع أن معظم السياسيات الخارجية تحدد عموما من دون وضع تدابير لتطبيقها.[2]

إن تعريف الدبلوماسية يتطلب أولا الإحاطة بمعنى هذه الكلمة ثم التعرف على استخداماتها المختلفة، وما يرتبط بهذه الاستخدامات من دلالات، واستخدم لفظ Diplomacy لأول مرة في بلاد اليونان ليشير إلى الوثائق المطوية التي تبادلها حكام المدن الإغريقية في علاقاتهم الرسمية، كما أطلقت على التصاريح التي كان يمنحها القاضي أو الحاكم لبعض الأفراد، ويرى "هارولد نيكلسون" أن هذه الكلمة مشتقة من الفعل اليوناني Diploum ومعناها يطوي[3].

وتحظى الدبلوماسية بأهمية بالغة إذ مازالت تضطلع بدور بارز في مجال العلاقات الدولية والشؤون الخارجية بأبعادها المختلفة، ويتضح ذلك من خلال رغبة الدول الأعضاء في المجتمع

---

[1]- محمد طعمة جودة، الحصانة القضائية لأفراد أسرة المبعوث الدبلوماسي، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد 4، العدد29، آذار 2016، ص 368.

[2]- مارتن غريفيتش وتيري أوكالاهان، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولة، مركز الخليج للأبحاث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، 2002، ص 203.

[3]- عطا محمد صالح زهرة، في النظرية الدبلوماسية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص13.

الدولي بإقامة علاقات دبلوماسية وتبادل البعثات التمثيلية مع بعضها.[1]

وهي أيضا مجموعة القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي أي الدول والمنظمات مع بيان مدى حقوقهم وواجباتهم وامتيازاتهم وأحكام القانون الدولي ومبادئه.[2]

[1]– لنا حسين صالح، مسؤولية أعضاء البعثات الدبلوماسية عن الأعمال الإدارية، إشراف محمد علي زعل الشباطات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، أيار، 2018، ص13.

[2]– فوق العادة سموحي، الدبلوماسية الحديثة، ط1، دار اليقظة العربية، دمشق، ص03.

المطلب الثاني: تأسيس الدبلوماسية الجزائرية وتطورها.

أولا: دبلوماسية حمدان بن عثمان خوجة*.

هو كرغلي أحد أثرياء مدينة الجزائر ينتسب إلى أسرة جزائرية عريقة فقد[1] استطاع بقلمه ولسانه أن يلعب دورا فعالا في توعية الرأي العام بما تجري في الجزائر واستطاع أن يفضح كثير من التجاوزات المرتكبة من طرف الاحتلال الفرنسي ويقوم بمراسلات مع بعض الشخصيات الفرنسية والبريطانية والعثمانية لتحريرها من خلال كتابه المرآة.[2]

فقد لعب دورا فعالا في توعية الرأي العام العالمي، ويظهر نشاطه الدبلوماسي خاصة حين انتقل إلى باريس سنة 1833 للدفاع عن القضية الجزائرية وما ساعده هو التقاؤه بنخبة من المثقفين من أمثال مصطفى بن إبراهيم باشا بالإضافة أنه وجد تأييد من الوسط الفرنسي المعارض لإحتلال الجزائر.[3]

فقام بتقديم عريضة إلى وزير الحربية سولت "Soult" بتاريخ 03 جوان 1833 تضمنت 18 إشكالية متعددة إلى ملك فرنسا يلفت فيها انتباهه للتعسفات التي كانت القوات العسكرية تقوم بها في الجزائر والى التعديات التي يتعرض لها الشعب الجزائري فبعث عدة عرائض إلى الملك "لويس فيليب" وأخرى إلى مقر المحكمة لدى مجلس الدولة وكان من أصداء هذه العرائض التي حررها حمدان تشكيل اللجنة الأولى ثم تشكيل اللجنة الثانية التي سميت

1- العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، دار المعرفة، 2006، ص 191.

2- عطا الله فشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، إشراف عقيلة ضيف الله، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص 04.

*حمدان خوجة: كان مستشار الداي حسين قبل الاحتلال، كان ضمن الفريق المفاوض على شروط السلم مع الفرنسيين يعود نسبه إلى أسرة جزائرية عريقة لها أملاك كبيرة في ضواحي الجزائر.

3- سليم العايب، الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، إشراف بن عنتر عبد النور، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2010-2011، ص50.

باللجنة الإفريقية في 12 ديسمبر 1833.[1]

وكذلك بعث برسالة إلى السلطان "محمود خان الثاني" بتاريخ 16 أوت 1833 حثه فيها على ضرورة استرجاع الجزائر وتخليص أهلها من الظلم المسلط عليها عندما تأكد حمدان خوجة من عدم الوصول إلى حل بباريس إضافة إلى الرقابة إلي فرضت على نشاطه السياسي تحول إلى السلطة العثمانية وبعد استقراره في اسطنبول سخر كل طاقاته الفكرية لنصرة القضية الجزائرية حيث نوع نشاطه وأعد العديد من الرسائل والتقارير عن وضعية الجزائر وأهداف فرنسا وتوعية الكفاح المسلح الذي يخوضه "الحاج أحمد باي" بقسنطينة وحتمية الاهتمام به ومساعدته وتأييده ومنحه لقب باشا.[2]

ثانيا: دبلوماسية الأمير عبد القادر.

لما عقدت معاهدة تافنة الموقعة من طرف الجنرال بيجو والأمير عبد القادر في 1837/05/30، حيث جاء فيها : "أنها تضمن للأمير السيادة على الأقاليم التي بقيت تحت سلطته" كما نصت المادة 15: "أنه يمكن للأمير أن يقيم علاقات وتمثيل دبلوماسي مع فرنسا والأقاليم التي تحتلها".

قام بإرسال رسالة إلى لندن في ديسمبر 1841 اقترح تبادل العلاقات لصالح الطرفين وأرسل عدة بعثات للسلطات البريطانية بطنجة وتونس لتدعيمه للوقوف ضد فرنسا[3].

لم يوقف الأمير عبد القادر بعد مبايعته نشاطه على حدود العمل الداخلي أو الانتصارات العسكرية على العدو فقط، بل نشط في الإتصالات الخارجية مع الدول فعمل أولا بربط علاقات حسن الجوار مع كل من السلطان المغربي وباي تونس نظرا لما تكتسبه المملكة

---

[1]– حميدة أعميراوي، دور حمدان خوجة في تطور القضية الجزائرية (1827–1840) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 1983، طبع بدار البعث للطباعة، قسنطينة، الجزائر، 1987، ص99.

[2]–عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائرالعام،ج4، دار الأمة للطباعة والنشر،الجزائر،2007،ص ص260–262

[3]– عطا الله فشار، مرجع سابق، ص ص 05–06.

المغربية من أهمية في تمويل الجيش المحاصر من طرف الفرنسيين وقد قام الأمير بمكاتبة السلطان وإرسال بعض الهدايا له قصد إجازة مبايعته أو ردها وتأسيس علاقات ودية.[1]

كما راسل الأمير باي تونس "أحمد باشا" قصد ربط علاقات معه حيث أرسل وفدا برئاسة محمد الصغير بن الحاج خليفة وأحمد كانون مزودا بهدايا معتبرة.

لم يهمل الأمير الجانب الدبلوماسي بل حصل على معاهدتين بارزتين وهي إبرام معاهدة "دي ميشال" التي أبرمت في 26 فبراير 1834 كان القائد الفرنسي قد عانى من صعوبة التموين لجيشه إذ حاصره الأمير ومنع على مواطنيه التعامل التجاري مع هذا العدو، فاعتقد هذا القائد أن الصلح مع زعيم يتمتع بنفوذ سياسي كبير يمكن أن يتفق معه وإن كان ذلك مؤقتا.[2]

فقد امتازت المرحلة (1249هـ-1265هـ) أهم مرحلة في حياة الأمير عبد القادر لما حفلت به من تطورات خطيرة جسام سواء فيما يتصل بمواجهته للفرنسيين أو فيما يتعلق بمحاولته لبناء دولة حديثة.[3]

وتعتبر سنة 1837 مرحلة هامة في تاريخ العلاقات الجزائرية الفرنسية فبعد فشل الفرنسيين في احتلال قسنطينة وقعوا مع الأمير عبد القادر* معاهدة التافنة الشهيرة.[4]

---

[1]- يحي بوعزيز، الأمير عبد القادر (رائد الكفاح الجزائري سيرته الذاتية وجهاده) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس، 1983، ص96.

[2]- سامية أبو عمران، الأمير عبد القادر رمز المقاومة الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 11، الجزائر، يونيو 2005، ص78.

[3]- ناصر الدين سعيدوني، عصر الأمير عبد القادر الجزائري، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، مكتبة الإسكندرية، 2001، ص 158.

[4]- أدريان بيربروجير، مع الأمير عبد القادر رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة (1837-1838)، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2005، ص05.

* الأمير عبد القادر، يعود أصله وأسرته للأدارسة الذين كانوا ملوكا في المغرب الأقصى والأوسط والأندلس،اشتهرت أسرته بالعلم والتقوى والجهاد فكانوا بذلك موضع تقدير واحترام من طرف الجميع ولد يوم الجمعة 23 رجب 1222

إن الإنجازات التي حققها الأمير عبد القادر أزعجت الدول الأوروبية ذات النزعة الاستعمارية فلم يعجبها سعيه لتوحيد أجزاء البلاد المنفصلة سياسيا[1].

إن التنظيم المحكم الذي كان الأمير عبد القادر يحاول تطبيقه والذي كان قد بدأ فعلا في تطبيقه، والذي هو وحده الدعامة لسلطة قادرة على مقاومة الهجومات الخارجية[2].

قام الأمير بعدة مراسلات لكن في مرحلة توقفت المراسلات واستمر الصراع، ووجدت القوات الفرنسية أنها تجابه أكثر من جبهة، فقررت مهادنة بعض الجبهات للتفرغ للجبهات الأخرى، وكان يهمها إسكات القوة والجبهة الأقوى جبهة الأمير عبد القادر والذي بدوره يحتاج لنوع من الهدنة حتى يتفرغ جزئيا لبناء دولته وتطوير قدراته.[3]

وكذلك يعتبر الأمير أول من كون جيشا وطنيا منظما وموحدا، بناه من العدم، وهيأ له الوسائل، وأنشأ له مصانع تنتج الأسلحة وقد امتاز بأنه الشخص الدءوب الذي لا يضيع فرصة أو مناسبة كان يستغل الاتفاقات التي كان يعقدها مع الفرنسيين لدعم استعداده العسكري.[4]

ثالثا: دبلوماسية أحمد باي.

يعتبر الحاج أحمد باي قسنطينة الأخير من ألمع وجوه المقاومة في الجزائر، ومن أكبر قاداتنا الذين دوخوا فرنسا، والذين تجب أن نفتخر بهم، ولقد اعترف له الكثير من الجنرالات

مايو1807بقرية بمدينة معسكر أنظر :عبد الرزاق بن سبع الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، دط ، د ب ن، أغسطس، 2000، ص ص 11 – 13 .

[1]– ودان بوغوفالة، الأمير عبد القادر، عبقرية في الزمان والمكان، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، دس، ص67.

[2]– شارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، ترجمة أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر، تونس، 1974، ص126.

[3]– بسام العسلي، الأمير عبد القادر الجزائري، 1807–1883، ط1، دار النفائس بيروت، 1980، ص 38.

[4]– محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية، 1830–1954، ط3، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، دس، ص ص: 47–48.

بالدهاء العسكري وحاول المارشال "فالي" أن يتفق معه اقتناعا منه بان الرجل أهل للقيادة ولا يمكن أن يستسلم بسهولة.[1]

لقد أظهر أحمد باي أثناء ممارسته لهذه المسؤولية الجبارة مهارة كبيرة وخبرة واسعة في اكتساب ثقة الأهالي وضمان تعاونهم معه.[2]

كان الحاج أحمد باي من الأوائل الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي حيث عندما تأكدت الحملة الفرنسية على الجزائر بعث الداي حسين إلى أحمد باي يأمره بالقدوم إلى العاصمة عام 1830م[3]، إضافة لعمله السياسي إلا أنه لعب أيضا دورا دبلوماسيا كبيرا تمثل في العديد من الاتصالات مع زعماء عصره لإقناع فرنسا بفكرة التراجع عن احتلال الجزائر لتحقيق هذا الأمر عمل جاهدا على تعزيز وتوطيد علاقته مع الباب العالي بالدولة العثمانية وذلك للحصول على الدعم اللازم لمواجهة سياسة فرنسا الاستعمارية.

وهذا ما جعل الحاج أحمد باي* ينتهج خطة دبلوماسية ترمي إلى استقلال التنافس بين فرنسا وانجلترا وقام بمراسلات مع السلطات البريطانية تهدف إلى كسب الدعم مقابل الصول على امتيازات.[4]

رابعا: دبلوماسية الأمير خالد

الأمير خالد فقد عمل غداة ح.ع.1على طرح القضية الجزائرية أمام عصبة الأمم (SDN) لذلك نظم عام 1919 إجتماعا طالب فيه المشاركين بالإمضاء على مذكرة موجهة إلى الرئيس الأمريكي ويلسون ،بمناسبة إنعقاد مؤتمر السلم بفرساي في جانفي 1919، ولقد

---

[1]– محمد العربي الزبيري، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة، وبوضربة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية، الجزائر، 1981، ص05.

[2]– صالح فركوس، مذكرات أحمد باي، 1826–1850، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص07.

[3]–وهيبة بوزيفي، مقاومة الحاج أحمد باي بقسنطينة (1830–1848)، الاثنين،4 يناير، 2016، على الموقع الالكتروني: www.bouzifiwahiba.blogspot.com

[4]– عطا الله فشار، مرجع سابق، ص 04.

* أحمد باي، والده جزائري ولد في الجزائر، وهب ماله من أجل الجزائر ، ولد سنة 1786 عين خليفة لباي قسنطينة.

ترتبت مطالب الأمير خالد عن الصدى الواسع الذي أحدثه تصريح ويلسون (جانفي 1917) بشأن حق الشعوب في تقرير مصيرها، وبالتوازي مع مساعي الأمير خالد، بعثت اللجنة الجزائرية التونسية (ل.ج.ت) إلى الرئيس ويلسون مذكرة تطالب فيها بالاستقلال للشعب الجزائري والتونسي، وناشدت الضمير العالمي للإعتراف بحقه في تقرير مصيره، كما عرضت اللجنة مطالبها على مؤتمر السلم.[1]

إستطاع الأمير خالد أن يبرز في المجال السياسي إبتداءا من سنة 1919 كلسان حركة الشبان الجزائرية تتمثل هذه الحركة في ظهور نخبة من الجزائريين المكونين في المدارس الفرنسية، غير أن عدم استجابة مطالبهم الإصلاحية الموحدة أدى إلى انشقاقهم إلى إتجاهين، الأول ينادي بحق المواطنة والتمثيل في البرلمان مع بقاء نظام الأحوال الشخصية تأثر بإرادة الجماهير المسلمة في الحفاظ على معتقداتها ومقومات شخصيتها الإسلامية، وقد وجد هذا الإتجاه في الأمير خالد أحسن من عبر عنه، وكان برنامجه السياسي رغم طابعه الإصلاحي وبساطته[2].

قام الأمير خالد بعدة محاولات للتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج وكان وراء هذا العمل فك الحصار المضروب على الشعب الجزائري من طرف الإحتلال من جهة وإعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية من جهة أخرى.[3]

وفي هذا الإطار قام بخطوة جريئة في عام 1917 وذلك حين شارك مع إخوانه التونسيين في مؤتمر رابطة حقوق الإنسان بباريس، وطالب أن يكون للجزائريين تمثيل في البرلمان الفرنسي وفي مجلس الشيوخ بدون التخلي عن هويتهم العربية الإسلامية.[4]

---

[1]– عطا الله فشار، مرجع سابق، ص ص: 06-07.

[2]– الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1998، ص ص07-08.

[3] أحمد سعيود، مساعي الحركة الوطنية في إعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية بعد الحرب العالمية الأولى، مجلة المصادر، العدد09، 2004، ص154.

[4]– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962، دار المغرب العربي، لبنان، 1967، ص219.

بعد تشكيل وفد مكون من الأمير خالد وأربعة من زملائه، توجه إلى باريس لتقديم العريضة المكونة من مطالب الجزائريين إلى المؤتمر.[1]

وتمكن الأمير من تسليم الرسالة في 23 ماي 1919 إلى الملازم جورج ب ضابط المشاة، وطلب من الضابط الأمريكي توصيل العريضة إلى ويلسون رفقة خطاب شرح له فيه ظروف وحالة الوفد الجزائري ومطالبه، وكتب "كلوز" في اليوم التالي رسالتين أحدهما إلى الضابط "نوبل" يخبره أنه كتب حسب طلبه إلى الأمير خالد، والثانية إلى الأمير خالد يخبره أن الرئيس ويلسون سيطلع على العريضة[2].

شكل نشاط الأمير خالد دافعا لظهور عدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية،مستثمرة هامش الحرية الذي وفره قانون 1901 الفرنسي الذي يعطي لإنشاء تلك التنظيمات السياسية في ظل الإدارة الفرنسية أدى بالنتيجة إلى ظهور شكل من أشكال التعددية الحزبية في الجزائر التي مرت بمراحل عديدة[3].

خامسا: النشاط الخارج لمختلف التيارات

1- التيار الديني الثقافي الإصلاحي:

تمكنت الجمعية* من خلال الصحافة، والمدارس وكذا المساجد والبعثات الخارجية من ترسيخ الشعور بالإنتماء العربي الإسلامي في ذهن الجزائر كما نجحت في إعادة إدماج الجزائر في المغرب والأمة العربية الإسلامية، ولقد كان للجمعية عمل خارجي تمثل في ربط

1- أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى 19 سبتمبر 1958، إشراف جمال قنان، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002، ص11.

2- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص50.

3- أسامة صاحب منعم وإناس حمزة مهدي، نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة 1954 (دراسة تاريخية)، مجلة مركز نابل للدراسات الإنسانية، المجلد 06، العدد04، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب، 2016، ص198.

*- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تأسست في 05 ماي 1930 بالجزائر العاصمة تزعمها عبد الحميد بن باديس.

العلاقة مع الدول العربية والإسلامية وتوطيد الصلات وشرح القضية الجزائرية واستجلاب الدعم لها من أجل تحريرها[1].

2- التيار الإصلاحي الإندماجي (الليبيرالي):

هذا التيار كان ممثلا في الغالب في شخص فرحات عباس وفي عام 1942 تمت لقاءات جمعت فرحات عباس* وبن جلول مع روبرت ميرفي ممثل الرئيس روزفلت، مستندا في ذلك على الأفكار التحررية الأمريكية المعادية للإستعمار، وعلى تصريحات زعماء أمريكا، وبهذا الصدد حرر بيان أرسله عن طريق روبرت ميرفي إلى روزفلت.[2] وكان ذلك يوم 20 ديسمبر 1942 إلى السلطات الرسمية لحكومات كل من و.م.أ، بريطانيا، فرنسا، وقد أعلن الموقعون على الرسالة استعدادهم للمساهمة في حرب فرنسا، شرط أن تلتزم بإعطاء الحقوق السياسية المشروعة للجزائريين، وطالبوا بضرورة عقد ندوة عاجلة وإعداد قانون سياسي وإقتصادي خاص بالجزائر[3]، ولقد استمرت بكل الطرق للتعبير عن معاناة الشعب الجزائري والسعي لتدويل القضية في المحافل الدولية[4].

3- التيار الثوري التحرري: الاستقلالي

بعد أن قامت السلطات الفرنسية بوضع حد لنشاط الأمير خالد ونفيه تجددت حركة النضال عام 1926 من طرف مصالي الحاج حتى ظهرت في المهجر حركة سياسية في

---

[1]- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 1998، ص77.

[2]- عطا الله فشار، مرجع سابق، ص 08.

*- فرحات عباس: ولد بمدينة الطاهير ولاية جيجل في 24 أكتوبر 1899 في بني غافر، أنظر علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط2، ثالة للطباعة، الجزائر، 2009، ص03.

[3]- عزالدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة منتوري، قسم التاريخ، قسنطينة، 2005، ص ص 159-161.

[4]- صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، صانعوا أول نوفمبر 1954، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010، ص17.

الأوساط العمالية بفرنسا تحمل اسم نجم شمال إفريقيا[1]، وكان الشيوعيون في البداية يدعون إلى الاستقلال التام للجزائر حسب نداء المؤتمر الثاني للأممية الثالثة في 1922.[2]

يهدف برنامج نجم شمال إفريقيا (E.N.A) ضمن إطار مغاربي إلى تحقيق استقلال المغرب العربي وشارك حزب شمال إفريقيا في مؤتمر الشعوب المستعمرة المنعقد في بروكسل من 10 إلى 14 فيفري 1927، ولقد سمح النشاط الخارجي الأول بالنسبة للحزب بالتعريف بقضية الجزائر[3]،في سنة 1927 تولى مصالي الحاج رئاسة النجم لما عرف عنه من قدرة تنظيمية كبيرة وحماسة شديدة للعمل، مصالي الحاج الذي أصبح في فترة من الفترات أبو الوطن الجزائري أو والد الحركة الوطنية الجزائرية.[4]

[1]– محمد حربي، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض،تر نجيب عيد صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص83.

[2]– قريري سليمان، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940–1954، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010–2011، ص72.

[3]– منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ، ط2، دار هومة للطباعة، 1998، ص ص 132–133.

[4]– بسام العسيلي، نهج الثورة الجزائرية، (الصراع السياسي)، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 31.

الفصل الأول

الأسس والعوامل المعتمدة في الثورة الجزائرية وأهم النشاطات الثورية الجزائرية

فهرس الفصل الأول

الفصل الأول: الأسس والعوامل المعتمدة في الثورة الجزائرية وأهم النشاطات الثورية الجزائرية

المبحث الأول: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ودوره من خلال صحافة الثورة التحريرية.....30

المطلب الأول: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات، الأهمية، الأسس، الآليات والأهداف.....30

أولا: الأهمية.....30

ثانيا: الأسس..... 31

ثالثا: الآليات.....32

رابعا: الأهداف..... 33

المطلب الثاني: دور الدبلوماسية في منظور صحافة الثورة و جريدة المجاهد..... 34

المطلب الثالث: دور النخبة الجزائرية المثقفة في نشأة و تطور الدبلوماسية خلال حرب التحرير 1954 – 1958.....36

المبحث الثاني: النشاطات السياسية والعسكرية والدبلوماسية في الثورة الجزائرية...38

المطلب الأول: النشاط السياسي والعسكري في الداخل والخارج..... 38

المطلب الثاني: التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية .....
39

المطلب الثالث: النشاط الدبلوماسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره السياسي..... 60

المبحث الأول: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ودوره من خلال صحافة الثورة التحريرية

المطلب الأول: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات، الأهمية، الأسس، الآليات والأهداف.

لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا أساسيا، وذلك استكمالا للكفاح المسلح في مواجهة الدبلوماسية الفرنسية التي قامت بنشاط كبير على المستوى الدولي من أجل جلب دعم معنوي ومادي لها، أو على الأقل ضمان الحياد بخصوص الموقف من القضية الجزائرية.[1]

أولا: الأهمية.

إن نجاح العمل الدبلوماسي يتيح الفرصة لكسب مزيد من التأييد في الأوساط الدولية وعلى المستويين الرسمي والشعبي وهذا ما كانت تصبوا إليه قيادة الثورة منذ الإنطلاق.

ومما لا شك فيه أن الثورة قد أربكت فرنسا وهزت أركانها وحتى لا تقتصر الثورة على العمل المسلح وحتى يتم استرجاع السيادة الوطنية كان من اللازم أن يواكبه عمل دبلوماسي،يمتاز بالحنكة والفاعلية وهذا الذي أكدت عليه قيادة الثورة في بيان أول نوفمبر، مبينة الإرتباط الوثيق بين العمل العسكري والعمل السياسي، أما وثائق مؤتمر وادي الصومام المنعقد بتاريخ 20 أوت 1956 فقد وقفت مطولا عند أهمية العمل الدبلوماسي[2].

وتزامنا مع العمل السياسي في الخارج لكسب تأييد الرأي العام العالمي، وفي وقت عرض القضية على منظمة ه.أ.م في دورتها العاشرة عام 1955، شن قادة الثورة بالداخل هجومات 20 أوت 1955 وأرادتها ج.ت.و أن تكون متزامنة مع طرح القضية الجزائرية في الأمم المتحدة في دورتها العاشرة بقصد لفت أنظار الرأي العام الدولي.[3]

---

[1]– لزهر بديدة، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد 20، رقم 02، ص395.

[2]– أنظر: الملحق رقم (01)، مقتطف من وثيقة مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

[3]– أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، مرجع سابق ص ص 57–58.

نتج عن تحركات الوفد الخارجي إضافة إلى ما خلفته إنتفاضة الشمال القسنطيني20 أوت 1955 من صدى إعلامي وسياسي واسع النطاق تشجع المجموعة الأفرو-آسيوية على العمل باتجاه تسجيل القضية الجزائرية في الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة.[1]

ثانيا: الأسس.

سعت قيادات الثورة الجزائرية منذ البداية إلى وضع أسس يقوم عليها العمل الدبلوماسي لعل أولها وأهمها أن تقوم هذه الدبلوماسية على أساس البرامج لا على الأشخاص وتواصل العمل مع عدة أسماء وقيادات إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية في 05 جويلية 1962 ومن أبرز هذه الأسماء السادة: محمد لمين دباغين، أحمد يزيد، عبد الحميد مهري، كريم بلقاسم، سعد حلب،بالإضافة إلى الوضوح والمصداقية التي إنتهجتها قيادة الثورة طوال مسيرتها.[2]

سعت ج.ت.و لأن تكون فلسفتها الدبلوماسية مؤسسة على أساس الصدق والمصداقية قولا وعملا وهذا ما يؤكده التزام قادتها بالوعود المقطوعة مع الحلفاء ومع الأعداء على حد سواء هذه المصداقية اكتسبتها الجبهة من خلال عدم التسرع في إصدار الأحكام والقرارات وإخضاع ذلك أولا وأخيرا إلى ضرورة معرفة المعطيات والحقائق،ومن خلال عامل المصداقية أصبح قادة ج.ت.و يمثلون همزة وصل بين البلدان الشقيقة لذلك استطاعت ح.م.ج.ج الحصول على إجماع حكومات البلدان العربية حول قضية الجزائر.[3]

إن الحيادية التي إمتازت بها ج.ت.و أكسب دبلوماسيتها الكثير من الإحترام والتقدير، وهو الذي جعل القائمين على هذه الدبلوماسية محل ثقة الكثير من الأطراف الإقليمية والدولية، وهذه الأسس لن يكون لها مدلولا إذا لم تتصف جبهة التحرير الوطني بمعايير مهمة هي الثبات والصبر والرزانة والنفس الطويل، ومن توفرت فيه هذه الخاصيات يكون

---

[1] – محمد علوان، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، ترجمة وتقديم علي تابليت وآخرون، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص37.

[2]– لزهر بديدة، مرجع سابق، ص ص 400-401.

[3]– سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص23.

هو المنتصر ومن ثمة كانت دبلوماسية الثورة تشتغل بهدوء وروية، ولا تستجيب للاستفزازات الفرنسية،ولم تيأس من عدالة القضية التي ترافع عنها، وظلت تسعى دائما بلا ملل إلى كسب ود الشعوب والدول من وسط حلفاء فرنسا في أوروبا وأمريكا، حتى تمكنت جبهة التحرير الوطني من وضع موطأ قدم لها في الكثير من بقاع العالم، واستمالت من داخل أوروبا الغربية رجال أعمال وتجار الأسلحة وبحت ثقة التشكيلات السياسية[1].

ثالثا: الآليات.

أدركت قيادة الثورة منذ البداية أن الأسس التي تقوم عليها العمل الدبلوماسي غير كافية لوحدها لضمان النجاح، وانه من الضروري أن تستند على آليات قوية ومتينة حتى تؤدي الغرض المطلوب منها و لعل أبرز هذه الآليات تتمثل في تشكل قيادة دبلوماسية كفئة قوية ومسؤولة تمثلت في بادئ الأمر في جهاز الوفد الخارجي، والذي تمكن من النجاح في أول مهمة دبلوماسية له وإيصال صوت الثورة الجزائرية إلى مؤتمر باندونغ ربيع سنة 1955، ولاحقا في جهاز الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي تأسست في 19 سبتمبر 1958، والتي يعتبر تأسيسها بحد ذاته عملا دبلوماسيا بإمتياز، إلى جانب كونه عملا تنظيميا وهيكليا.[2]

وقد وضع العمل الدبلوماسي إلى جانب الجهاز المكلف بالعلاقات الخارجية وهذا الدور كان يقوم به السيد أمحمد يزيد بصفته مكلفا بالإعلام و في مجلة المجاهد لسال حال الثورة الجزائرية والتي إحتل فيها التعريف بالعمل الدبلوماسي و تغطيته المرتبة الأولى بـ462 مادة إعلامية متقدما على بعض المحاور الأخرى.[3]

---

[1]– محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1954–1962)ن ج2، –دراسة– من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص ص: 116–117.

[2]– لزهر بديدة، مرجع سابق، ص 403.

[3]– أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، دراسة في الإعلام الثوري، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1995، ص 163.

رابعا: الأهداف.

عملت قيادة الثورة على التأسيس لدبلوماسية تمتاز بالفاعلية والحنكة والقدرة على مواجهة أحاييل ومراوغات ومغالطات الدبلوماسية الفرنسية وإدخال فرنسا ودبلوماسيتها في قفص الإتهام وهو الأمر الذي أدى إلى سقوط الجمهورية الرابعة وقيام الجمهورية الخامسة مما دعا إلى تطوير أداة العمل الدبلوماسي لج.ت.و وتحسين أدائها ليتجلى بشكل واضح فيما حققته دبلوماسية الثورة من نتائج إيجابية خلال مواجهتها للدبلوماسية الديغولية.[1]

[1]– محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1954–1962)، ج2، –دراسة– ، مرجع سابق، ص 115.

المطلب الثاني: دور الدبلوماسية في منظور صحافة الثورة و جريدة المجاهد.

يعتبر العمل الدبلوماسي من الأهداف السياسية الأولى التي تضمنها بيان أول نوفمبر 1954، وقد حظي العمل الدبلوماسي بالمكانة المرموقة في المادة الإعلامية المنشورة في صحافة الثورة الجزائرية و خاصة صحيفة المجاهد اللسان المركزي لج.ت.و منذ أول عدد صدر منها في منتصف شهر جوان 1956.

لأنها نظرت إلى الرأي العام الدولي على ثلاث جبهات هي:

الرأي العام العربي وهو موال الثورة الجزائرية والرأي العام الآفرو–آسيوي ويجب كسبه، والرأي العام الغربي ويجب أن يكون محايدا[1].

وكانت صادرة باللغة العربية وتوجهت إلى العالم أجمع عربيا أو أفروآسيويا تم صدور 120 عددا، احتوت هذه الأعداد على 1386 مادة إعلامية: إفتتاحية، مقال، تعليق، تقرير، تحقيق، حديث، دراسة، عمود صحفي ومن بين أهم المحاور هو المحور الثالث العمل الدبلوماسي واحتوى هذا المحور على 462 مادة إعلامية، وعملت خلال المراحل الأساسية لها على إطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الثورة الجزائرية وفي تعبئة وتوجيه الرأي العام الجزائري واستطاعت أن تعكس مراحل الكفاح المسلح، وسياسة الجبهة الخارجية من ناحية نشاطها الدبلوماسي والإعلامي وحرصها على تأييد أكبر عدد ممكن من الدول والحركات التحررية والثورية في العالم.[2]

وعند محاولة حصر المبادئ الأساسية من خلال جريدة المجاهد تبين ما يلي :

- الدولة الجزائرية كانت موجودة قبل الغزو الإستعماري وتربطها بالعديد من الدول علاقات وإتفاقيات دبلوماسية.

---

[1]– أحمد حمدي، مرجع سابق، ص 84.

[2]– منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الديبلوماسية الجزائرية 1830 إلى 1962، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، سلسلة الندوات، الجزائر، دس، ص58.

- الدولة الفرنسية دولة معتدية، وإضافة إلى ذلك فإنها تحاول القضاء على الشعب الجزائري وشخصيته.
- السياسة الخارجية تنطلق من مبادئ سياسة عدم الإنحياز.
- الثورة الجزائرية لا ترفض المساعدات من الدول الشقيقة والصديقة.
- سياسة الجزائر تبدأ من المغرب فالوطن العربي فإفريقيا فحركة عدم الإنحياز.
- واجب الحكومات العربية أن تكون إلى جانب الثورة الجزائرية.
- لا يمكن لأي مفاوضات أن تكلل بالنجاح، إلا إذا إعترفت فرنسا بحق الجزائر في تقرير مصيرها و جبهة التحرير الوطني هي المفاوض الوحيد.[1]
  - ففي سنة 1956 عبر ثلاثة أعداد صدرت أربع مواد تتعلق بالعمل الدبلوماسي.
- وفي سنة 1957 عبر سبعة أعداد صدرت 31 مادة إعلامية حول العمل الدبلوماسي.
- وفي سنة 1958 عبر 20 عدد صدرت 92 مادة إعلامية.
- وفي سنة 1959 عبر 24 عدد بلغت المواد المكرسة للعمل الدبلوماسي 106 مادة.
- وفي سنة 1960 عبر 27 عدد بلغت المواد المتعلقة بالعمل الدبلوماسي 119 مادة إعلامية.
- وفي سنة 1961 عبر 26 عدد تضمنت 93 مادة إعلامية حول العمل الدبلوماسي.
- وتناولت الجريدة أيضا المسالة الدبلوماسية من خلال 37 إفتتاحية و96 مقالة و98 تقرير و68 تعليق و50 تحقيق و18 حديثا صحفيا و50 دراسة و45 عمود صحفيا[2].

[1]– منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الديبلوماسية الجزائرية 1830 إلى 1962، مرجع سابق، ص 59.

[2]– عطا الله فشار، مرجع سابق، ص 28.

المطلب الثالث: دور النخبة الجزائرية المثقفة في نشأة و تطور الدبلوماسية خلال حرب التحرير 1954 – 1958.

كان للنخبة الجزائرية بمكوناتها المختلفة دورا مهما في نشأة الدبلوماسية الجزائرية منذ إندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 وإلى غاية سنة 1958 من خلال التشهير بالقضية الوطنية عبر العالم و تدويلها في المحافل الدولية وهؤلاء النخبة هم نخبة منحدرة من الحركة الوطنية الجزائرية، وضمت العناصر المتخرجة من المدرسة الفرنسية وهم النخبة المثقفة بالفرنسية والعناصر المتخرجة من الزوايا والجامعات العربية والإسلامية، كالزيتونة والقرويين والأزهر وهم النخبة المعربة.[1]

هاته النخبة إتصلت بجبهة التحرير الوطني وكان لها دورا في العمل الدبلوماسي إما على مستوى المؤتمرات أو الهيئات الدولية أو على الحكومات والشعوب.

1-النخبة المنحدرة من الحركة الوطنية الجزائرية:

إرتبطت البدايات الأولى للدبلوماسية الجزائرية ببعثة*ج.ت.و إلى القاهرة شكلت من الأعضاء السابقين لبعثة حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية التي ضمت محمد خيضر، وأحمد بن بلة، وحسين آيت أحمد بالإضافة إلى حسين لحول ومحمد يزيد اللذان أرسلتهما اللجنة المركزية إلى مصر في شهر أكتوبر 1954، وأسسوا مكتب الوفد الخارجي** هناك والتي من أجل طلب دعم جمال عبد الناصر رئيس مصر لاسترداد الجزائر استقلالها مستقبلا يضاف إليهم بعض المعربين، كأحمد عبودة وعبد الحميد مهري ودعموا في شهر أفريل 1956 بمثقفين بالفرنسية كفرحات عباس وأحمد فرنسيس وعبد الرحمان كيوان وببعض

---

[1]– خالد بوهند، دور النخبة الجزائرية في نشأة وتطور الدبلوماسية خلال حرب التحرير 1954–1958، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد رقم 12 ديسمبر، 2017، ص79.

* أنظر الملحق رقم: (02) ، أعضاء جبهة التحرير الوطني بالقاهرة .

** أنظر الملحق رقم: (03) ، مكتب الوفد الخارجي بالقاهرة 1957.

العلماء الإصلاحيين كعباس بن الشيخ الحسين وأحمد توفيق والمدني، وأضيف لهم كل من بن يوسف بن خدة وسعد دحلب ومحمد الأمين دباغين.[1]

وإنقسمت هذه النخبة إلى إثنين فهي ساهمت في نشأة و تطور الدبلوماسية الجزائرية.

2- **النخبة الجزائرية المثقفة بالفرنسية:** هي الفئة تحديدا تخرجت من المدارس والجامعات الفرنسية وامتهنت مهنا وأعمالا حرة كالتطبيب والصيدلة وجراحة الأسنان والمحاماة وانخرطت في العمل السياسي سواء كان ضمن حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية أو ضمن حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.[2]

3- **النخبة الجزائرية المثقفة بالعربية:** وهذه الفئة تخرجت من الزوايا أو من الجامعات العربية الإسلامية كالزيتونة والأزهر وأختيرت لتمثيل الجزائر في كل من القاهرة التي إحتضنت مقر الجامعة العربية، وباندونغ المدينة الأندونيسية التي إحتضنت مؤتمر الدول الآفرو-آسيوية التي عرفت فيما بعد بحركة عدم الإنحياز، ونيويورك التي إحتضنت بدورها هيئة الأمم المتحدة والصين والمعسكر الشرقي الشيوعي وبعض الدول الأوروبية وأمريكيا اللاتينية، وإضافة إلى المغرب وتونس.[3]

---

[1]- خالد بوهند، دور النخبة الجزائرية في نشأة وتطور الدبلوماسية خلال حرب التحرير 1954-1958، مرجع سابق، ص ص 80-81.

[2] - ACHOUR CHEURFI, la classe politique algerienne de 1900 à nos jours, 1 ere edition, Alger, Casbah Editions, 2001, P112

[3]- خالد بوهند، مرجع سابق، ص 87.

المبحث الثاني: النشاطات السياسية والعسكرية والدبلوماسية في الثورة الجزائرية.

المطلب الأول: النشاط السياسي والعسكري في الداخل والخارج.

الإعداد السياسي لإندلاع الثورة:

في سنة 1952 تم إعادة تنظيم الحركة السياسية السرية من قبل أعضاء المنظمة الخاصة، وذلك له علاقة بالحركات التحريرية في تونس والمغرب خاصة وعندما بدأت الثورة في هذين البلدين تتدرج نحو الإنفجار.

أما في المؤتمر الثاني ل ح.إ.ح .د الذي إنعقد بالجزائر من 04-06 أفريل 1953 فقد طالب بعض أعضاء الجناح العسكري في الحزب بإنشاء منظمة عسكرية و منها بدأت م.خ تبرز من جديد على الصعيد السياسي حيث استطاع مناضلوها إختراق كل الحواجز.[1]

وبعد المنظمة الخاصة تمت عدة لقاءات إنتهت بالإتفاق على بعث م.خ من جديد مكان ذلك أصل إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تأسست يوم 23 مارس 1954 في مدرسة الرشاد بالعاصمة، وكان الهدف منها إعادة وحدة الحزب وإنقاذه من التفكك وإعادة تأسيس القاعدة العسكرية.

من أهم الأعمال التي قامت بها ل.ث.و.ع عقد إجتماع 22 الإثنين عشرون بحي المدينة في منزل أحد المناضلين إلياس دريس يوم 25 جوان 1954، وترأس هذا الإجتماع مصطفى بن بولعيد وقدم التقرير العام لمحمد بوضياف والعربي بن مهيدي وديدوش مراد.[2]

كانت مجموعة الإثنين والعشرين متشبثة بالكفاح المسلح، فانطلق أعضاؤها يبحثون عن الوسائل والإمكانيات لبدء العمل الثوري البناء، كان هذا بفضل أفكار محمد بوضياف

---

[1]- آمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2006، ص336.

[2]- آمال شلي، المرجع نفسه، ص336.

من فكرة إصلاح ذات البين إلى فكرة الإنتقال الفوري للعمل المسلح.[1]

أختير رئيسا لهذا الإجتماع مصطفى بن بولعيد كونه أكبر الحاضرين سنا 32 سنة وهو بدوره إختار لجنة التحضير للثورة المكونة من السادة محمد بوضياف، ديدوش مراد، رابح بيطاط، العربي بن مهيدي.[2]

ثم جاء دور لجنة الستة يوم 10 أكتوبر 1954 الذي ترأسه كل من مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف وتوالت الإجتماعات إلى غاية 25 أكتوبر 1954 ببوانت بيسكاد بالعاصمة المعروفة اليوم بالرايس حميدو وأفرزت عن إتخاذ قرارات حاسمة تمثلت في:

أولا: تحديد يوم إندلاع الثورة؛ **ثانيا:** وضع بيان أول نوفمبر؛ **ثالثا:** تعيين المنسق بين الداخل والخارج؛**رابعا:** التقسيم الإداري للبلاد؛ **خامسا:** تسمية الحركة السياسية الثورية باسم جبهة.ت.و والجناح العسكري للجبهة باسم جيش ت.و؛ **سادسا:** إقرار مبدأين لتنظيم العمل العسكري وهما اللامركزية وأولوية الداخل على الخارج.

وبهذه القرارات الثورية الحاسمة تم تجاوز كل العقبات للإعلان عن إنطلاق الثورة والشروع في العمل العسكري لإنقاذ الحركة الثورية من التصدع والإنهيار باعتبارها الوحيدة لتجاوز الصراعات وتحرير الجزائر، وبالنسبة لبيان أول نوفمبر فقد كان بمثابة شهادة ميلاد للشعب الجزائري، ودعوة موجهة له لتقديم يد العون وتوحيد صفوفه تحت لواء جبهة التحرير الوطني وكل من يحاول الإعتراض يعتبر خائنا للثورة وأما عن اختيار اسم الجبهة فذلك لفتح باب الإنخراط أمام كل جزائري مهما كان إنتماؤه السياسي، كما أن مواجهة القمع الإستعماري ستكون بجبهة واحدة.[3]

---

[1]– بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص184.

[2]– عبد السلام كمون، مجموعة الإثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2013، ص92.

[3]– آمال شلي، مرجع سابق، ص 340.

لأن هذا كان راجع للإشكالية الصعبة التي واجهتهم حول مسألة التنظيم أولا، ثم التفجير ثانيا، أو التفجير ثم التنظيم ، فكانوا مضطرين لاختيار الحل الثاني لأنه المخرج الوحيد الذي كان ممكنا أمام الشعب الجزائري، وهو تسريع التفجير المسلح للثورة دون انتظار دراسة معمقة و محددة تجري إتباعها.[1]

التوجهات السياسية لبيان أول نوفمبر1954:

1- على المستوى الداخلي:

منذ البداية حدد البيان مهمة هذه الحركة التجديدية على المستوى الداخلي، خاصة أن الحركة الوطنية أضحت بعيدة عن خدمة القضية الجوهرية للشعب الجزائري، وهو ما أدى بها إلى الوقوع في صراع الأشخاص، وتتمثل هذه المهمة في التطهير السياسي للحركة الوطنية التي ابتعدت عن خدمة المصلحة العليا للبلاد وعن المنهج الذي يخدم الشعب الجزائري وهو مستمد من موروثه الحضاري، هذا التطهير يمكن من القضاء على جميع مخلفات الفساد ويعين على تجميع وتنظيم الطاقات الجزائرية السلمية من أجل تصفية النظام الاستعماري، وهكذا رسم بيان أول نوفمبر الإطار الذي يجب أن تسلكه الثورة وطبيعة النظام الذي تطمح إلى إرسائه بعد استرجاع السيادة الوطنية.[2]

كما استعرض البيان من جهة أخرى الأسباب الحقيقية لإعلان الثورة وبين وجوب استثمار الجهود التي بذلتها الحركة الوطنية التي استطاعت من خلال مناهضتها للاستعمار لتهيئة الجزائريين نفسيا وحتى عسكريا من أجل بلوغ مرحلة التحقيق النهائية.

هذه المرحلة النهائية تهدف إلى تصفية الاستعمار بالسبل السياسية والعسكرية وهو ما يؤدي حتما إلى الاستقلال الذي يعني بالضرورة إعادة بعث الدولة الجزائرية ذات السيادة

---

[1]- إدريس لعبيدي، من مصادر التنظيم السياسي والإداري خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 حزب الشعب الجزائري، حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية – أنموذجا-، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد04، جوان 2016، ص415.

[2]- محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1982، ص123.

التي ستتركز مقوماتها الأساسية على أسس ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية وتحترم فيها جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني[1].

عندما باشرت لجنة الخمسة اتصالاتها داخليا وعلى وجه الخصوص بممثلي منطقة القبائل وإقناعهم بالإنضمام إلى العمل المسلح والمشاركة في تفجير الثورة، واستنادا إلى شهادة بوضياف أن منطقة القبائل انحازت في بداية الخلاف إلى زعيم الحزب، ونظرا لصعوبة الاتصال بها لم يتمكن ورفقائه من شرح مواقفهم لمناضليها شرحا كافيا كما حدث مع المناطق الأخرى من البلاد.[2]

وفي نفس السياق يضيف بوضياف نظرا لأهمية هذا الجزء من الوطن منطقة القبائل سواء من حيث عدد المناضلين أو من حيث الموقع الاستراتيجي لم يخطر بالبال أن يترك بعيدا عن الحركة ولذلك تمت عدة محاولات للاتصال بهم.[3]

كان محمد بوضياف يدرك مدى أهمية منطقة القبائل في عملية التحضير لانطلاق العمل المسلح واستمراريته، خصوصا بعد التحاق كريم بلقاسم ومساعده عمر أوعمران بقمم جبال جرجرة خلال سنة 1947 ونجاحه في إعداد جماعات من شباب المنطقة وصل تعدادها حسب تقرير شفوي وجه إلى بوضياف بتاريخ 08 ماي 1954 إلى 1500 رجل مستعد للعمل الثوري ضد السلطات الفرنسية[4].

---

[1]– محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، 1954–1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2007، ص27.

[2]– محمد عباس، إغتيال... حلم ، أحاديث مع بوضياف ، دار هومة ،2003 ، الجزائر، ص49.

[3]– عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي (من خلال مذكرات معاصر)، (1947–1954)، ج3، مود، الجزائر، 1986، ص459.

[4]– محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ط1، مجلد 01، مؤسسة الأبحاث العربية، 1983، ص14

عقب اجتماع الـ 22 بعد محاولات عديدة مع أواخر شهر ماي وانتهى الأمر باتصال لجنة الخمسة مع المناضل سي محمود بن يحيى الذي كلف أيضا بالاتصال بكريم بلقاسم وعمر أوعمران باعتباره من سكان المنطقة.[1]

لا يمكن تدويل القضية الجزائرية إلا في إطار مغاربي والدعاية في كل من أندونيسيا وبرومايا والهند وباكستان، وهذا ما حصل خلال الفترة مابين شهري جانفي وأفريل 1955 من خلال تأسيس وتشكيل وفد موحد لدول شمال إفريقيا.[2]

وكان الهدف هو الاستقلال الوطني بواسطة إيجاد دولة جزائرية ذات سيادة ونظام ديمقراطي اشتراكي في دائرة المبادئ الإسلامية، مع احترام جميع الحريات الأساسية دون أي تمييز في الدين أو المعتق[3].

النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

***البعد المغاربي في نشاط جمعية العلماء المسلمين (ج ع م ج):**

تجاوزت اهتمامات الجمعية ونشاطاتها المجال الجغرافي الخاص بالجزائر إذ لم تكن منصبة فقط على القضية الجزائرية، وإنما تعدتها لتشغل أيضا بالقضايا المغاربية التي كانت تنظر إليها على أساس أنها قضية واحدة، لاسيما بعدما باتت تعيش الأقطار المغاربية الثلاث ظروفا مشابهة بعد لحاق الجزائر بالركب المغاربي الثوري .[4]

وقد تكررت اللقاءات والتجمعات الخاصة بالجمعية للتنديد بالسياسة الفرنسية ومعارضة قراراتها وجمع التبرعات في عدة مناطق من العمالة على أن نشاطها لم يقتصر على عقد الاجتماعات بل انتقل نشاطها السياسي فمع الصراعات التي شهدتها الساحة

---

[1]– محمد عباس، ثوار عظماء، حديث الإثنين، مطبعة دحلب، الجزائر، 1991، ص ص: 64-65.

[2] – Mohamed Harbi, **LE FLN MIRAGE ET RÉALITÉ DES ORIGINES À LA PRISE DU POUVOIR, 1954-1962,** 1ere, Alger, NAQD, 1993, p133.

[3]– الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص82.

[4]– خيثر عزيز، النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال بعض تقارير الاستخبارات الفرنسية (1954-1956)، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، العدد 04، ص432.

السياسية الداخلية في الجزائر ممثلة في الأحزاب الوطنية.[1]

1- على المستوى الخارجي:

أمام حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها السلطات الاستعمارية ضد أنصار العمل المسلح تبخرت طموحات وأحلام المشروع الثوري الذي برمج منذ سنة 1947، وأصيب المناضلون بخيبة أمل وإحباط نفسي إلا أن بيان أول نوفمبر جاء ليعيد فيهم الثقة بالنفس والأمل من جديد[2] والعودة إلى العمل الشرعي بدل العمل السري[3].

فلم تكن الثورة التي انفجرت في الجزائر في الفاتح من تشرين الثاني (نوفمبر 1954) مجرد رد فعل على سياسة معينة أو نتيجة إجراء استعماري محدد فلقد كان نسيج الثورة متصلا بصلة وثيقة ومتلاحمة مع مجموعة الحروب والثورات والانتفاضات وأعمال المقاومة التي اضطلع بها شعب الجزائر طوال ليل الاستعمار[4] في خضم الظروف التي قامت فيها اللجنة بمحاولة التنسيق بين مسؤولي منطقة القبائل وإقناعهم بالانضمام إليها والمشاركة في التحضير وانطلق الثورة التحريرية.

في خضم الظروف التي قامت فيها اللجنة بمحاولة التنسيق بين مسؤولي منطقة القبائل وإقناعهم بالانضمام إليها والمشاركة في التحضير وانطلاق الثورة التحريرية انطلق بوضياف في مهمة على الصعيد الخارجي حيث سافر في بداية شهر جويلية 1954 إلى سويسرا

---

[1]- خديجة بختاوي، النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين في عمالة وهران ما بين 1949 و1954، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، العدد01، ص472.

[2]- مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926-1954)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص212.

[3]- جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للطباعة والاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1994، ص221.

[4]- بسام العسيلي، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص15.

للإلتقاء بأحمد بن بلة في العاصمة "برن" بعد أن علم بذلك من طرف مبعوثي المصاليين والمركزيين[1].

بعد ما تمت لقاءات في الجزائر توجه بوضياف وبن مهيدي في 09 أوت 1954 إلى الريف المغربي لجلب السلاح الذي تعهد المناضل المغربي عبد الكبير الفاسي بتحضيره في أجل أقصاه شهر واحد وفي نفس الأمر توجه مصطفى بن بولعيد إلى ليبيا حيث التقى للمرة الأولى ببن بلة في طرابلس يوم 15 أوت 1954، وتم الاتفاق على ضرورة هيكلة و تشكيل أول شبكة للدعم اللوجيستيكي انطلاقا من مصر ومرورا بليبيا[2].

فوقع في ليلة الفاتح من نوفمبر نحو ثلاثين هجوما قامت بتنفيذها الوحدات الثورية الأولى وذلك في أكثر من ثلاثين نقطة في مختلف أنحاء الجزائر[3].

---

[1]– الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954–1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، اشراف يوسف مناصرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008–2009، ص72.

[2]– أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: مسعود الحاج ومحمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال، الجزائر، 2002، ص 54

[3]– بسام العسيلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص15

المطلب الثاني: التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية

تعد الحرية مطلبا مهما من المطالب الإنسانية والتي تقوم على سيادة الشعب والحرية الفردية والكرامة الإنسانية والتي تقوم على سيادة الشعب والحرية الفردية والكرامة الإنسانية، والتي تجعل الشعوب المستعمرة تتطلع إلى تحقيقها وهذا ما يسعى المجتمع الدولي للحفاظ عليها ضمن نصوص الميثاق أضفى عليه صفة وقيمة مبادئ القانون الدولي العام، في أعلى مراتبها وبالتالي منح كافة المستعمرات الأخرى التي كانت واقعة تحت سيطرة الدول المنتصرة في الحرب وضعا قانونيا دوليا وقد أشير أيضا في الميثاق في موضع آخر إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها[1].

إن الحرب الجزائرية تحكمها قواعد القانون الدولي وما هو إلا تأكيد بمشروعية دعمها للجوء إلى القوة للدفاع عن النفس حيث أكد مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها[2].

نستخلص مما سبق أن القضية الجزائرية مدعمة بقوانين وأسس قانونية توجب استمرارية بقائها ووقايتها من الضياع ضد نظام دولي مبني على الاستغلال فلا يستطيع أحد إنكار وجود الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي لها وكيف أنه كان قهرا لطبيعة السيادة التي يتمتع بها لذا فإن السيادة الجزائرية من الوجهة القانونية لاغية بفعل الاستعمار هذا ما يوضحه محمد بجاوي إذ يرى أنه كيان مستقل وفاعل في الحياة الدولية[3].

وجاءت الثورة لتفجر في الشعب طاقته المكتوبة للتعبير عن أصالته الذاتية.[4]

---

[1]– حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، دراسات في التنظيم الدولي منذ 1945، عالم المعرفة، الكويت، 1995، ص157.

[2]– محمد بوسلطان وحسان بكاي، القانون الدولي العام وحرب الجزائر التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الرغاية، الجزائر، 1986 ، ص136.

[3]– محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون (1960–1961)، دار الرائد للكتاب، ط3، الجزائر، 2005، ص36.

[4]– بسام العسيلي، أيام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص13.

إن المقاومة الجزائرية عبرت رسميا عن مصالح شعبية هدفها استرجاع حقوقهم وحريتهم وسيادتهم وطرد المستعمر من وطنهم[1].

وبدأت التداخل بين العمل السياسي والمسلح من خلال الحركة الوطنية الجزائرية والجبهة التي انبثقت عنها حملة هذه الإصلاحات والإندماجية والاستقلالية طبعت مسيرة الكفاح السياسي منذ مرحلة العشرينيات وحتى فترة الحرب العالمية الثانية[2].

ومن هنا نستنتج أن القضية الجزائرية عرفت طريقا مليئا بالمتاعب من كل النواحي السياسية والعسكرية، حيث ساهمت في بناء قاعدة جماهيرية واعية لتمهد الطريق للثورة التي حققت عدة انتصارات من خلال الكفاح المسلح والعمل الدبلوماسي[3]، فالاستقلال حق طبيعي لكل أمة وهذا ما نادى به عبد الحميد بن باديس، حيث أنه من الممكن أن يأتي يوم تبلغ فيه الجزائر درجة عالية من الرقي المادي والأدبي[4].

المسار الزمني لتطور القضية الجزائرية:

يمثل بيان أول نوفمبر أول وثيقة للثورة الجزائرية فقد حمل روح الثورة الجزائرية التي تعد قمة ذلك الكفاح والجهاد الذي استشهد من خلاله قادة وأبطالا وعلماء ومفكرين[5].

---

[1]– سعيد بوالشعير، النظام السياسي الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، عين مليلة، الجزائر، 1993، ص09.

[2]– محمد علي داهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص17.

[3]– ابراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، ص293.

[4]– عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830–1962)، رصد لصور المقاومة في النشر الفني، ج1، دار هومة، الجزائر، 2009، ص391.

[5]– يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، من شهداء ثورة أول نوفمبر (1954–1962)، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص05.

ولم يكن من الغريب بنتيجة ذلك أن يستقبل العالم أنباء انفجار الثورة في الجزائر صبيحة الفاتح من نوفمبر 1954 بمزيج متناقض من المشاعر التقى فيها اليأس بالرجاء[1]. أعطى المحتوى الوطني والإنساني والسلمي لبيان أول نوفمبر مصحوبا بالممارسة ونشاط وإستراتيجية جيش التحرير الوطني لتأكيد البعد التحرري للاستقلال الوطني واسترجاع سيادة الدولة الجزائرية[2].

إن نجاح العمل الثوري أمام دولة استعمارية كبيرة وعظيمة وعريقة ينبغي أن لا يكتفي المجاهدون والمناضلون بالعمل المسلح رغم ماله من دور عظيم في تحرير الشعوب ويكمن ذلك في الدعم الدبلوماسي الذي يمكن دعم القضية الجزائرية في المحافل الدولية من خلال لائحة يؤيد فيها حقوق الشعب الجزائري قي تقرير مصيره بنفسه[3].

وفي الحقيقة أن استراتيجية قادة الثورة الجزائرية كانت تقوم على أساس خلق جهاز سياسي لج .ت.و حيث يكون هذا الجهاز قادر على شرح معنى وأهداف الثورة وذلك بقصد كسب وتأييد الشعب وخلق علاقات تعاون متينة بين السكان وقيادة الثورة[4].

ويعد من النصوص الأساسية لما حمله من مبادئ الحركة الوطنية على اختلاف أطيافها ويعكس التوجه الجديد لها والآفاق الفكرية وإعادة بناء الدولة الوطنية ولاستثمار نص بيان أول نوفمبر علينا تحليل مختلف أبعاده وأهدافه[5]، وكان الهدف الأولي للبيان هو تحرير الشعب الجزائري وراء ج.ت.و ثم التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج[6].

---

[1]– بسام العسيلي، المجاهدون الجزائريون، دار النفائس، بيروت، 1986، ص ص: 13–14.

[2]– اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية، (1954–1962)، مرجعية لترشيد حاضر ومستقبل الجزائر الإقليمية والدولية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص18.

[3]– رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1989)، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص19.

[4]– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الاسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص380.

[5]– خالد عبد الوهاب، الأبعاد الفكرية والإنسانية في نصوص الثورة الجزائرية، بيان أول نوفمبر 1954م –أنموذجا– مجلة الأبحاث والدراسات التاريخية، العدد04، ص27.

وكذلك كان إعلام ج.ت.و وأثناء فترة الكفاح المسلح ناجحا لأن رجالاته كانوا مؤمنين إيمانا لا يزعزع بالقضية التي يناضلون من أجل انتصارها[1].

وكان من بين أسباب ودوافع إعلانه انفراج الوضع الدولي وملاءمته بحل المشاكل الثانوية كالقضية الجزائرية و رفض الاستعمار إعطاء الشعب الجزائري أدنى حرية بالوسائل السليمة بتنقل أصحاب البيان إلى عرض البرنامج السياسي[2].

ومن بين أهدافه الداخلية التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد[3]وتجميع وتنظيم الطاقات السليمة لدى الشعب [4].

ومن بين أهدافه الخارجية تدويل القضية الجزائرية بمساندة حلفائها الطبيعيين العرب والقوى المحبة للعدل [5]، تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في إطارها الطبيعي والعربي والإسلامي والتأكيد على عطفهم الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية في نطاق ميثاق الأمم المتحدة[6].

وكان الظاهر أن السلطات الفرنسية اعتقدت بوجود مؤامرة و لكنها لم تدرك بالضبط طبيعة التنظيم وتقسيماته الدقيقة[7].

---

[6]– زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954–1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص13.

[1]– محمد العربي الزبيري، المؤامرة الكبرى أو إجهاض الثورة، ط1، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1989، ص71.

[2]– أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954–1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005–2006، ص54.

[3]– زبيحة زيدان، جبهة التحرير الوطني، جذور الأزمة FLN، دط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص83.

[4]– بسام العسيلي، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس، ط1، 1982، ص54.

[5]– مصطفى طلاس، تقديم بسام العسيلي، الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط1، 2010، ص84.

[6]– عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، الجزائر عامة، ج1، دار المعرفة 2009، ص337.

[7]– صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر تونس، المغرب الأقصى، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ، 1993، ص393.

المشكل الذي كان مطروحا قبل تفجير الثورة هذه الخطوة الجريئة والجبارة التي تتطلب تحضيرات مكثفة وهو نقص الأسلحة والذخيرة غير أنه لم يكن عائقا أمام المناضلين[1].

وتعد سنة 1954 السنة التي كشفت عن مرحلة تاريخية امتازت ببروز الشهامة الجزائرية مسارعين إلى الانطواء إلى جبهة التحرير الوطني[2].

حيث تبنى الشعب الثورة فعلا ومنح كامل ثقته للثوار اللذين أصبحوا ينتقلون بين القرى والدواوير وبالطبع ستكون هذه المهمة شاقة وثقيلة العبء وتتطلب تجنيد كل القوى وتعبئة كل الطاقات والموارد الوطنية، صحيح أن المعركة ستكون طويلة لكن نهايتها مظفرة لاشك فيها [3].

التحضيرات المادية والبشرية:

من تنظيمات الثورة التجنيد وتنظيم جيش التحرير الوطني ج ت و:

تحديد خريطة المناطق وتوزيع المسؤوليات بشكل نهائي لتقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق كالتالي:

المنطقة الأولى: الأوراس النمامشة يقودها مصطفى بن بولعيد بمساعدة شيحاني.

المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني يقودها ديدوش مراد بمساعدة زيغود يوسف.

المنطقة الثالثة: القبائل يقودها كريم بلقاسم وعمر أوعمران.

المنطقة الرابعة: الجزائر العاصمة وضواحيها يقودها رابح بيطاط بمساعدة سويداني.

المنطقة الخامسة: وهران قائدها محمد بن مهيدي بمساعدة بن عبد المالك رمضان[4].

---

[1]– سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954–1962)، دار المعرفة، الجزائر، 1994، ص22.

[2]– محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية الخاصة، تقديم وتعريب محمد الشريف بن دالي حسين، ط2، ثالة للطباعة، الجزائر، 2010، ص185.

[3]– محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954–1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص108.

[4]– محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية، مصدر سابق، ص 169

لقد جاءت ثورة أول نوفمبر1954 بمثابة صدمة بالنسبة للسلطات الفرنسية، هذه الصدمة جعلت الإدارة الاستعمارية تتعلق بالجزائر أكثر إلى حد التخلي عن المغرب وتونس[1]، إضافة إلى الإمكانيات البشرية أسلحة المنظمة الخاصة التي كانت في منطقة الأوراس منذ سنة 1947 وهناك قطع أخرى اشتراها المناضلون بأموالهم الخاصة من مخلفات الحرب العالمية الثانية وذلك استعدادا لأية عمل مسلح آخر[2].

وكان التحضير للعمل المسلح من خلال تكليف المناضل مصطفى بن بولعيد بالسفر إلى ليبيا لإعادة تفعيل الشبكات القديمة لتهريب الأسلحة وإنشاء ورشة لصناعة القنابل وذلك لتموين المجموعات المكلفة بتنفيذ العمليات بين القيادات والمناضلين وطرح مسألة إتلاف الأحزاب السياسية على أسس تكون كفيلة بدعم الكفاح المسلح عند انطلاقته[3].

ونجد إستراتيجية ج ت و الحربية تختلف حسب طبيعة التضاريس ففي المناطق الغابية يختلف أسلوب القتال فيها عن المناطق السهلية والصحراوية الخالية من الغطاء النباتي[4].

كما كانت هناك مناطق رئيسية لتهريب السلاح عبر الحدود الشرقية تونس والحدود الغربية وكذلك تهريب السلاح عبر البحر.[5]

---

[1]– بومدين طامشة، التنظيم السياسي والإداري في الجزائر منذ الاحتلال إلى غاية إرساء أسس الدولة الوطنية 1962، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 01، العدد 01، جامعة تلمسان، ص116.

[2]– أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954 – 1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص 78 .

[3]– محمد عباس، مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ، دار هومة، ج 2، الجزائر، 2004، ص225 .

[4]- بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 – 1958، دار العلم والمعرفة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص45.

[5]– بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحاء الفرنسي، سوهار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 101.

فعند اندلاع الثورة الجزائرية لم تكن قضية التمويل منظمة بشكل جيد، ومع مرور الوقت تمكنت الثورة من إرساء قواعد تنظيمية لهذه العملية، ونجحت في ضبط وتنظيم مصادر التمويل حيث عينت مناضلين يتولون مسألة جمع الأموال وتسجيل الإيرادات والنفقات، وقد أصبحت العملية تخضع لنوع من التنظيم وفق معايير ومقاييس معينة.[1]

كل منطقة تميزت بتنظيمها السياسي والعسكري والإداري ولقد عرفت الثورة بالشمال القسنطيني دفعا قويا وحاسما والتحاق المجاهدين، خصوصا عقب هجومات 20 أوت 1955.[2]

كان التنظيم العسكري في بداية الثورة التحريرية في جل المناطق متشابها ويخضع إلى طبيعة المنطقة معتمدا على النموذج المطبق في المنطقة الأولى (أوراس النمامشة).[3]

تأقلمت الثورة مع الظروف، فطرحت أجهزة التسليح والتموين فكرة إنتاج السلاح الجزائري المحض، لامتصاص النقص من هذا الباب، من أجل ذلك أسندت هذه المهمة لعبد الحفيظ بوصوف، الذي كان على رأس لجنة التسليح والصناعة الحربية فتمكن رجاله من بناء ورشات، كان أشهرها مركز "لخمسيات" بالمغرب[4].

---

[1]– بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954 – 1962، دار العلم والمعرفة الجزائر، 2013، ص ص: 31–32.

[2]– إدريس العبيدي: التنظيم العسكري والإداري والعسكري في الولاية الثانية التاريخية 1954–1962 المجالس الشعبية– أنموذجا–مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 02، سبتمبر 2015، ص 01.

[3]– سالم جرد، التنظيم العسكري في الولاية السادسة (1956 – 1962)، مجلة ألسنة للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 15، ديسمبر 2016، ص 168.

[4]– عبد القادر حاج، مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية (1954 – 1962)، مجلة عصور الجديدة، العدد 06، عدد خاص بخمسينية الاستقلال، ربيع 1433 ه، 2012، ص172.

فكانت هجومات 20 أوت 1955 معركة حاسمة كانت نقطة تحول في حياة الثورة وستكون شاقة وثقيلة العبء، وتتطلب كل القوى وتعبئة الموارد الوطنية وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلا، ولكن النصر محقق[1].

***هجومات 20 أوت 1955:**

ما أحداث 20 أوت 1955 إلا دليلا قاطعا على بطلان مزاعم زوال الثورة في الجزائر ولعل الكثير من الخصوم كانوا يعتقدون أن أمرها قد آل إلى الزوال فإذا بوثيقة 20 أوت تريهم أن هذه الأحداث لم تقع إلا من أجل شيء وأنها لن تنتهي إلا بشيء[2].

لأنها في غاية الأهمية نظرا لأبعادها ونتائجها وعلاقته بالجانب التنظيمي والعملي للثورة التحريرية بالمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) وعلى إثر ذلك فكر زيغود ورفقائه في معالجة انشغالات الجماهير الشعبية لتشكيل النواة والرغبة في تطوع المزيد للثورة[3].

إن منطقة الشرق الجزائري من الناحية الجغرافية يتميز بجباله المرتفعة وصعوبة مسالكها كان عنصرا مساعدا لجيش التحريري الوطني وتميزت بقوة الوعي السياسي لدى مختلف فئات الشعب نظرا لوجود النشاط الثقافي والعلمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقوة في مختلف مناطق الشرق الجزائري[4].

---

[1]– محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية (1830– 1954)، ط3، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص314.

[2]– إبراهيم لونيسي، جريدة البصائر والثورة الجزائرية، 1954–1962، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد02، 2014، ص62.

[3]– لعبيدي خريس، علاقة هجومات 20 أوت 1955 بالتنظيم في الولاية الثانية التاريخية، التنظيم الصحي –أنموذجا–، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 04 ، ص ص 88– 99.

[4]– الشافعي درويش، 20 أوت 1955، يوم تاريخي من أيام ثورة نوفمبر المجيدة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد02، 2014، ص69.

كما عرفت سنة 1955م اتصالات وتنسيق بين المنطقة الثانية والثالثة وكذا الثانية والرابعة من أجل تنسيق الحدود لتحضير هجمات 20 أوت 1955.[1]

الأهداف الداخلية:

أ. فك الحصار على المنطقة الأولى التي كانت في خطر.

ب. لتنهض المنطقة الثانية وتكون قوة في وجه الاستعمار الذي ضيق على الثورة والشعب.

ج. تكذيب أقاويل وإدعات الاستعمار، بتبعية الثورة الجزائرية لبعض العواصم الخارجية وإثبات وطنية الثورة وشعبها[2].

الأهداف الخارجية:

أ. إن قادة الثورة لم ينسوا قبل وأثناء الثورة توحيد المغرب العربي.

ب. كما أنهم فكروا في تحرير الجزائر بالإضافة إلى عرض القضية الجزائرية لأول مرة على منظمة الأمم المتحدة من خلال الكتلة الأفروآسيوية في مؤتمر باندونغ.[3]

ج. بالإضافة إلى عمل عبان رمضان على إقناع مختلف التيارات السياسية الجزائرية بالانضمام للثورة.[4]

***أهم أهداف هجومات 20 أوت 1955:**

1- إقناع الرأي العام الفرنسي والرأي العام العالمي، بأن الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني، وهو مستعد لمواجهة الرشاشات والدبابات من أجل تحرير البلاد؛

2- تكون الأحداث الدامية تعبيرا صادقا عن تضامن الجماهير الجزائرية مع الشعب المغربي الشقيق، لأنها تزامنت من ذكرى نفي الملك المغربي محمد الخامس؛

---

[1]- عبد المالك بوعريوة، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص44.

[2]- محمد لحسن ازغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص: 103-104.

[3]- نفسه، ص204.

[4]- رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013، ص130.

3- تدويل القضية الجزائرية وذلك بحمل الجمعية العامة للأمم المتحدة على تسجيلها في جدول أعمالها دورة 1955.[1]

***نتائج هجومات 20 أوت 1955:**

تركت نتائج هامة في مسيرة الثورة التحريرية:

1- محو صورة العصابات الإجرامية من أعين العالم وإحلال صورة الثورة الشعبية محلها[2].

2- انتقامات فرنسا من الجزائريين الأبرياء، حيث أعدم 1300 جزائري وقد قامت ميليشيات أوروبية بقتل جماعي ضد المسلمين وقد تمت إعدامات بالجملة وبدون محاكمة[3].

***النتائج الداخلية:**

كانت هذه الهجومات بمثابة الإنذار الأخير ، لكل المترددين في الانضمام إلى الثورة والذين لم يأخذوا تحذيراتها القاضية بعدم تعاملهم مع الإدارة الفرنسية، بشكل جدي[4].

وما أن تطل سنة 1956 حتى تلتحق جمعية العلماء المسلمين صفة رسمية بالثورة بداية من 12 فيفري 1956.[5]

وهو الموقف نفسه الذي اتخذه فرحات عباس باسم حزبه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في 22 أفريل 1956[6].

***النتائج الخارجية:**

كان لهذه الهجومات رسالة إلى الرأيين العامين الفرنسي والعالمي، مفادها أن هناك شعبا أغتصب حقه هي سيادة نفسه، وأن الثورة المسلحة والشاملة التي يخوضها الشعب الجزائري

---

[1]- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، مرجع سابق، ص142.

[2]- محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص ص: 69-70.

[3]- صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائريين من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص263.

[4]- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1942-1992)، ج2، مرجع سابق، ص38.

[5]- محمد حربي، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، مرجع سابق، ص147.

[6]- مصطفى الأشرف، الجزائر:الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص151.

برمته من أول نوفمبر 1954 ما هي إلا تعبير عن رفضه سياسة الأمر الواقع التي حاولت السلطة الفرنسية فرضها من خلال الإدعاء بأن الجزائر فرنسية بحكم التاريخ، كما أن الكفاح المسلح أصبح الخيار الوحيد والأمثل لاسترجاع حق الشعب الجزائري في سيادته على نفسه وأرضه، وأيضا جاءت كذلك لتزكية ودعم مطالب المجموعة الأفروآسيوية، التي تنبت مهمة الدفاع عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية، خاصة أمام هيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة التي عقدت قبل نهاية سنة 1955 وذلك تنفيذا لتوصيات مؤتمر باندونغ المنعقد باندونيسيا في شهر أفريل 1955.[1]

كما عملت هذه الأحداث على دفع الثورة دفعا قويا وزع الروح المعنوية العالية والأمل في نفوس أغلب الشعب الجزائري وخصوصا المجاهدين.[2]

***مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:**

1. ظروف انعقاده:

بعد أقل من عامين من اندلاع الثورة عقدت مؤتمرها في 20 أوت 1956، بوادي الصومام بالمنطقة الثالثة واختيرت منطقة واد الصومام بالذات نظرا لموقعها الوسطي مما يسهل عملية التنقل.[3]

ولعل أهم ما لوحظ على هذا المؤتمر هو إحاطته بالسرية، لدرجة أن معظم الجنود المكلفين بتوفير الظروف الأمنية لم يكونوا على علم به، كما قام المكلفون بالإعداد المادي للمؤتمر بواجبهم على أكمل وجه بتكتم شديد[4].

---

[1]– مصطفى الأشرف، الجزائر:الأمة والمجتمع ، المرجع السابق، ص153.

[2]– ميلود تيزي، مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام وتداعياته المختلفة، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 66.

[3]– عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، 1991، ص384.

[4]– صالح لميش، مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954–1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف خليل عبد الحميد عبد العال وفاروق عثمان أباظة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1988، ص 132.

وساهم في إيصال أفكار التحرر إلى الرأي العام العالمي فيما يخص القضية الجزائرية العالقة، وذلك من خلال الاعتماد على وفود متنقلة إلى مختلف عواصم العالم أي مشاركة في التجمعات العالمية، إضافة إلى تنظيم مكاتب صحفية لنشر تقارير ووثائق بالصور والأفلام إضافة إلى استخدام الضغط السياسي والدبلوماسي على فرنسا بطريقة مباشرة، وذلك من خلال مؤتمر باندونغ وهذا كان بمساهمة الوفد الخارجي الجزائري المتواجد بكل من بلدان أمريكا اللاتينية وغيرها من البلدان الأخرى، كما توصل مؤتمرات الصومام إلى تكوين عدة مؤسسات، خاصة بالثورة مثل المجلس الوطني للثورة وهو الهيئة العليا التي تسهر على إدارة شؤون الثورة وتنظيمها داخليا وخارجيا، مما أدى إلى لفت انتباه الشعوب الافروآسيوية التي مدت يد العون المادي والمعنوي والدبلوماسي للقضية الجزائرية[1].

بالإضافة إلى فشل زعماء الأحزاب في تحقيق آمالهم في لجنة سوستال الإصلاحية سببا من الأسباب الحقيقة التي أدت بهم إلى الإلتفاف حول فكرة عقد المؤتمر[2].

فبعد الاتصال بين القادة في الداخل والخارج، ثم الاتفاق على عقده في برج بوعريريج، لكن تقرر نقل الاجتماع من الضفة اليمنى لوادي الصومام إلى الضفة اليسرى للوادي، واختيرت قرية أخرى بـ أوزلاقن كمقر للمؤتمر.[3]

لقد ركز مؤتمر الصومام* على جوانب تنظيمية تتعلق بالجانب السياسي والإيديولوجي بصفة عامة والعسكري بصفة خاصة، ففيما يخص التنظيم الإقليمي، أصبح التراب الوطني مقسما إلى ست ولايات وذلك بإضافة الصحراء وأصبحت حدود كل ولاية محدد بوضوح وكان جش.ج. ت.و يتمركز في هذه الولايات ليترصد قوات العدو الفرنسي.[4]

---

[1]– وزارة الإعلام والثقافة، نصوص أساسية لجبهة التحرير الوطني (1954–1962)، الجزائر، 1979، ص52.

[2]– عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص13

[3]– عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص ص 120–121.

[4]– أبو بكر حفظ الله ، هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، مجلة البحوث والدراسات، عدد 06، جوان 2008، ص209.

كما عمل على المستوى الخارجي في تحديد إستراتيجية العمل في كسب التأييد المادي والمعنوي للثورة وذلك بواسطة تصعيد حملة تأييد الرأي العام الدولي، وكسب الإعانة الدبلوماسية وحددت ج.ت.و وسائل العمل في وضع آليات محكمة لتنظيم الشعب لخوض الكفاح، وتصفية الجو السياسي وتوضيح الأهداف الكفاحية واستثمار الفئات الاجتماعية الفاعلة في دعم القضية الجزائرية وهم كثر الأحرار الفرنسيون ويهود الجزائر [1].

فقد أعطى المؤتمر للثورة هيكلا تنظيميا شاملا في مختلف النواحي السياسية والاجتماعية والعسكرية[2]، من بين أشهر المؤسسات التي انبثقت عن مؤتمر الصومام :

لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE): وهي الجهاز التنفيذي للثورة التحريرية، ومركز اتخاذ القرارات الحاسمة، وقد أوكلت عضويتها إلى العناصر الثورية البارزة، ومن قدماء الثورة المشهود لهم بالكفاءة السياسية والعسكرية وستصبح هذه اللجنة المشكلة من ست أعضاء الناطق الرسمي والمؤسسة المسيطرة على العمل الثوري داخليا وخارجيا.[3]

يعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956* من أبرز أحداث ثورة التحرير الوطنية من حيث أنه كان ضرورة قد أدركها أعضاء لجنة السنة[4]، خرج المؤتمر بعدة قرارات مهمة تناولت مختلف الجوانب السياسية والعسكرية:

***على الصعيد السياسي:**

---

[1]– محمد يعيش، مؤتمر الصومام عام 1956، وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 24، صيف 2017، ص 337.

[2]– بشير سعدوني، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد06، 2018، ص17.

[3]– طويلب عبد الله، مؤتمر الصومام (20 أوت 1956) دراسة تحليلية، الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية " كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، يومي 2 و3 ماي 2012، ص80.

* أنظر: الملحق رقم (04)، مؤتمر الصومام وبعض التنظيمات التي أحدثها في المجال العسكري.

[4]– ابراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954–1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص34.

الدعاية والإخبار والتوجيه وتنظيم وتثقيف الشعب الجزائري وإقامة حرب نفسية والأعمال والتموين تشكل مجالس الشعب بواسطة الانتخابات وتتشكل من 5 أعضاء[1]، بالإضافة إلى أعمال جبهة التحرير الوطني من خلال القانون الأساسي، النظام الداخلي والمنظمات المسيرة مثل لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة الجزائرية واللجان فقد تكلفت جبهة التحرير الوطني بالقانون الأساسي والنظام الداخلي من خلال تحريره لجنة التنسيق والتنفيذ[2].

***على الصعيد العسكري:**

تقسيم الجزائر إلى06 ولايات وتقسيم كل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي وكل ناحية إلى قطاعات، وتزويد كل ولاية بقيادة جماعية تمثل السلطة المركزية لج.ت.و.

***على الصعيد الإداري:**

أضفى المؤتمر* على ج ت و صفة إدارية إلى جانب صفتها العسكرية والسياسية فقرر إنشاء دوائر للفصل في القضايا، ومن الطبيعي أن يكون الالتجاء إلى هذه المحاكم اختياريا[3].

وكذا تم التصويت على مبدأين أساسين هما: أولوية العمل السياسي على العمل العسكري والداخل على الخارج، فالمبدأ مكرس عالميا وفي جميع الثورات، أما المبدأ الثاني فطبيعي جدا بسبب ما تتحمله الجبهة الداخلية وما يتعرض له الشعب الجزائري من ضغوط وإبادة، ويطرح المؤتمر أيضا مسألة المفاوضات وتحدد شروط وقف إطلاق النار سياسيا وعسكريا[4].

---

[1]– أحمد منغور، مرجع سابق، ص68.

[2]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص350.

*– أنظر: الملحق رقم (05)، مخطط عام يمثل الأسس الوحدوية للتنظيمات والهياكل الجديدة للثورة التحريرية.

**– تقع الوثيقة في 11 صفحة مضروبة على الآلة الراقنة من مقياس 21*27 إضافة إلى صفحة الغلاف، وقد كتبت الوثيقة في الأصل باللغة الفرنسية لتم ترجمتها فيما بعد، أنظر: يحي بوعزيز، من وثائق جبهة التحرير الجزائرية (1954–1962)، ج1، مع2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص: 14–15.

[3]– صلاح العقاد، محاضرات عن الجزائر المعاصرة، مطبعة الرسالة، د.م.ن، 1963، ص79.

[4]– عبد القادر صحراوي، مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي، مجلة الحوار المتوسطي، العدد06، ص67.

وقد انتقلت الثورة الجزائرية من مرحلة المبادرة الفردية إلى مرحلة التنظيمات الفعلية من مرحلة الأشخاص إلى مرحلة النظام[1]

المطلب الثالث: النشاط الدبلوماسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره السياسي.

إن التحاق الطلبة بصفوف جبهة وجيش ت.و وقيامهم بمسؤوليات وأعمال متعددة ومختلفة منها:عسكرية وتعليمية واجتماعية ونقابية، وكان لهم نشاط دبلوماسي برز من خلاله الإتحاد على الساحة الدولية استطاع به كسب اعتراف الاتحادات والمنظمات الوطنية والدولية، وأصبح عنصرا بارزا في الحركة الطلابية العالمية[2].

وكان الهدف من هذا العمل إحداث صدى عالمي للقضية الجزائرية والتعريف بها لذا يعتبر انخراط الطلبة، وقيامهم بهذا النشاط عاملا هاما أضاف دفعا آخر للقضية وربط علاقات مع مختلف الهيئات والمنظمات، وتعتبر أول مهمة أنجزها الطلبة في هذا المجال هي الاتصال الذي قام به مكتب الإتحاد مع رئيس الحكومة الفرنسية حينها "قي –موللي" وذلك عند زيارته الجزائر لتنصيب الوزير المقيم الجنرال "كاترو" في فيفري 1956 وترأس وفد الطلبة محمد الصديق بن يحي و ممثل الجانب الفرنسي "كومين" بصحبة "هيربو"[3].

كما سعى الطلبة على إخراج عملهم إلى الساحة الدولية لطبيعة هذا النشاط ومتطلباته وشاركوا في الندوة الأفرو–آسيوية للطلبة المنعقدة بباندونغ من 30 ماي إلى 07 جوان 1956 وفيها عرضت المسألة الجزائرية للنقاش و تبادل الآراء حولها، وتبين هذه المشاركة

---

[1]– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الاسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص397.

[2]– محمد السعيد عقيب، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955–1962، ط1، الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012، ص191.

[3]– صالح بن القبي، الدبلوماسية بين الأمس واليوم، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص 112.

العمل الدعائي الذي قام به الطلبة لقضيتهم الوطنية، وذلك باتصالهم بمختلف الجهات وكهذا خاض الطلبة غمار النشاط الدبلوماسي متحركين وفق الأسس التي وضعتها ج.ت.و سواء في علاقتهم مع السلطات الفرنسية أو مع المنظمات العالمية والوطنية، وعليه واصل الإتحاد اتصالاته لإبلاغ الرأي العام بالوجه الحقيقي للقضية الجزائرية، ومن الوسائل التي اعتمد عليها الإتحاد في نشاطه الدبلوماسي هو كتابة الرسائل[1].

علاقة الإتحاد بالمنظمات الطلابية الوطنية:

1- علاقته بالإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين:

يعتبر الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين أعرق منظمة في الوسط الطلابي بفرنسا، وتكونت مع هذا الإتحاد علاقة تميزت بمراحل عدة: تبعا للمواقف التي تصدر إتجاه القضية الجزائرية، فقد كان الإتحاد منذ إنشائه يعمل وفق خطة مرسومة المعالم، ويعتبر تكوينه مشاركة جدية في مشروع الثورة الجزائرية[2].

وقد استلهم مفاهيمه وأهدافه، ونشاطاته من متطلبات الثورة و إن حياة الإتحاد تندرج دوما في نطاق الحركة التحريرية التي جعلت كل الشعب الجزائري، يثور بقيادة جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني، وانطلاقا من كل هذه المبادئ والمفاهيم والأهداف أخذ الإتحاد يعمل لمعرفة مدى تجاوب المنظمات الأخرى مع طموحات وآمال الشعب الجزائري ومنها الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين[3] .

إذ أعلن الفرع المحلي للإتحاد ع.ط.م.ج بها عن احتجاج وتظاهر تنديدا بالإعتقالات التي مست الطلبة ودعا في إعلاناته الرأي العام في مونبيليه إلى ندوة إعلامية حول المشكلة الجزائرية مما أدى إلى توتر الوضع، مما زاد في زيادته، والتماطل في منح قاعة للطلبة

---

[1]- محمد السعيد عقيب، مرجع سابق، ص ص: 192-193

[2]- المرجع نفسه، ص ص: 194 - 195.

[3]- مسعود آيت شعلال، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، العدد 57، 1982، ص45.

الجزائريين للقيام بنشاطهم، مما أدى إلى انفجار المواجهة بين المنظمتين الجزائرية والفرنسية[1].

وبعد الإضراب اللامحدود الذي أعلنه (إ ع ط م ج) أدى إلى بروز مواقف عدة[2]، فدعا إتحاد المدارس الكبرى إلى مساندة الطلبة المسلمين أما إ.و.ط.ف فقد اجتمع مكتبه ولم يتخذ موقفا وبعد هذا القرار بذات العلاقة بين الطرفين تأخذ طابع التوتر ورغم هذا فقد تواصلت الاتصالات بينهما واستمرت حيث انه من تاريخ 13 جويلية 1956 وجه رئيس إ و ط ف ميشال "دي لافورنيار" رسالة الى رئيس اللجنة التنفيذية لـ إ ع ط م ج دعاه فيها إلى مواصلة الاتصالات، واستعادة العلاقات الودية بين الطرفين ولقد رد السيد ميلود بهلوان رئيس اللجنة التنفيذية لإتحاد ع.ط.م.ج عنها يوم 06 أوت 1956 موضحا في رده موقف الاتحاد ويأخذ في الإعتبار الآمال والطموحات الوطنية.[3]

وتعتبر هذه المرحلة الجديدة نتيجة طبيعية لتراجع الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين وإقدامه على إصلاح ما بدر من خطأ مبديا تفهما سليما للكفاح التحرري في الجزائر، وإدانة صريحة للحرب بالإضافة إلى الدعوة إلى العمل من أجل استعادة السلم الى ربوع الجزائر عن طريق التفاوض مع جبهة التحرير الوطني.

وبهذا كسب الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سندا آخرا يضاف الى صف المعترفين بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وهذا ما يعد أمر هام انطلاقا من قوة

---

[1]– عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص31.

[2]– سميحة دري، الإضراب الطلابي 19 ماي 1956 من خلال شهادة بعض الطلبة الفاعلين، مجلة جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، ص108.

[3]– محمد السعيد عقيب، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955–1962، مرجع سابق، ص203.

هذه المنظمة من جهة، وكبر حجمها في أوساط الطلبة وبالتالي قدرتها على التأثير في الرأي العام الفرنسي من جهة ثانية.[1]

وبهذا النشاط الدبلوماسي أصبح النضال الطلابي يتميز بالنضال الوحدوي حيث جمع بين طلبة بلدان شمال إفريقيا "الجزائر–تونس–المغرب" واتسم نشاطه بصفة عامة بعقد عدة مؤتمرات تناولت قضايا جوهرية كثيرة والعمل على كسب الاعتراف الدولي للقضية الجزائرية من خلال المشاركة في كل الفعاليات العالمية لشرح قضية شعبهم والدفاع عن مصالح الثورة وأهدافها وفي هذا الإطار شارك الطلبة الجزائريون في الندوة العالمية السادسة للطلاب في "كولومبو" والتي قبلت (ا ع ط م ج) عضوا منتدبا فيها[2]، وكذلك قام الطلبة الجزائريون في دول المشرق بنشاطات كثيرة ومتنوعة أثناء الحرب والثورة التحريرية 1954–1962، فنظموا أنفسهم داخل هيئات وتنظيمات طلابية فقد أسس الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي ابتداء من سنة 1956 رابطات طلابية خاصة بهم في كل من مصر وسوريا والعراق والكويت، ثم قاموا بدمج مختلف هذه الرابطات في سنة 1958 في جمعية طلابية واحدة هي رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي التي ظلت تؤطرهم حتى انضمامهم إلى ا ع ط م ج في سنة 1960[3].

وكان لهم علاقة كبيرة بـ إ ع ط م ج والتحقوا بهذه المنظمة التي جمعت كل الطلبة الجزائريين وصارت ممثلا لهم في مختلف المحافل الإقليمية والدولية[4].

1– السعيد عقيب، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955–1962، مرجع سابق، ص 206.

2– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني، الجزائر، ص ص: 10–19.

3– خلوفي بغداد، نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي –أنموذجا–، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد رقم 08 ديسمبر 2013، ص35.

4– محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، العدد 01 أفريل 2004، ص141.

2- علاقة الاتحاد ع.ط.م.ج بالاتحاد العام الوطني للطلبة التونسيين والاتحاد الوطني لطلبة المغرب:

تعود جذور هذه العلاقة بين طلبة الأقطار الثلاث (تونس، الجزائر، المغرب) إلى جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا التي كانت تجمعهم وكان يحظى الطلبة الجزائريون بمساعدات ومساندة في كل من تونس والمغرب وعندما نظم ا.ع.ط.م.ج أسبوعه التضامني مع الطلبة المعتقلين في سجون فرنسا وذلك في الفترة الممتدة من 10 إلى 14 نوفمبر 1957، فإن الاتحاد العام للطلبة التونسيين قد اتخذ موقفا حازما وأعد برنامجا زاخرا بالأعمال[1].

فعند حل ا.ع.ط.م.ج من طرف السلطات الفرنسية في 28 جانفي 1958 سجل الاتحاد العام للطلبة التونسيين موقفه تجاه هذه القضية وأصدر بيانا أوضح فيه أنهم يلفتون نظر الحكومة الفرنسية إلى خطورة مثل هذا الصنيع الذي يشوه سمعة الجامعة الفرنسية ويمس بتقاليد الديمقراطية وأنهم يعتبرون هذا القرار لا يؤثر على وجود (ا.ع.ط.م.ج)[2].

وقد صدر بلاغا بهذه المناسبة مشتركا مع الاتحاد الوطني للطلبة المغاربة وكذا ا.م.ط.م.ج وأعلن ذلك إثر ندوة صحفية عقدت يوم الأربعاء 30 جانفي 1958، وتضمن هذا البلاغ تنديدا بتصرفات القوات الفرنسية اتجاه الجمعيات الثلاث، وكذا بالممارسات التي تمس الحقوق النقابية للطلبة وبأمن طلبة الشمال الإفريقي في فرنسا[3].

وفي إطار دعم ومساندة اتحاد ط.ت للقضية الجزائرية عامة والطلبة خاصة اصدر إثر انعقاد مؤتمر الثامن من 08 إلى 13 أوت 1960 لائحة خاصة بالجزائر مما جاء فيه: "إن المؤتمر الثامن ل.ا.ع.ط تونس يحيي الشعب الجزائري الباسل ويندد بحرب الإبادة التي

---

[1]- محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية، ومساهمتهم في الثورة التحريرية، مجلة عصور الجديدة، المجلد 03، العدد 09، عدد خاص بخمسينية الاستقلال الوطني، ربيع 2013، ص 87.

[2]- نفسه، ص ص 87-88.

[3]- نفسه، ص88

يشنها الاستعماريون الفرنسيون ويرى بأن مبدأ تقرير المصير الذي اعترف به الشعب الجزائري يمثل قاعدة لحل عادل للمشكلة الجزائرية ."[1]

إضافة إلى ذلك كان للاتحاد التونسي عملا تنسيقيا مع المنظمات التونسية الأخرى، وهي الحزب الحر الدستوري التونسي و.ا.ع التونسي للشغل، والإتحاد القومي للصناعة والتجارة، والاتحاد القومي التونسي و.ا.ع.ط التونسيين يوم 05 جويلية 1961 تضامنا مع الحكومة الجزائرية التي أعلنت هذا اليوم يوما وطنيا ضد التقسيم بغية الخروج بموقف واحد إزاء الخطة التي رسمتها فرنسا لتقسيم الوحدة الترابية للجزائر.[2]

أما بالنسبة (ا.و.ط.م) فإن علاقته مع (ا.ع.ط.م.ج) كانت متميزة، حيث قام بحملة تضامنية نظمت بينهما، إثر قرار حل(ا.ع.ط.م.ج)، وبعد هذه الحركة الاحتجاجية تم تنظيم أسبوع تضامني مع الطلبة الجزائريين ولقد رافق هذا التحرك الطلابي تحرك الحكومة المغربية، حيث قام وزير الخارجية المغربي باتصالات لدى الحكومة الفرنسية عندما حلت ا.ع.ط..م.ج حيث أبلغها احتجاج السلطات المغربية على الأعمال التعسفية ضد منظمة طلابية أحرزت على مساعدة وعطف جميع الاتحادات الوطنية والمنظمات الدولية للطلبة[3].

وفي ظل هذه الأحداث، وردود الفعل حولها، عقد ا.و.ط.م مؤتمرا في المدة من 25 إلى 30 جويلية 1958 وقد حضره عن الجزائر ممثلين واحد عن اللجنة التنفيذية لـ ا.ع.ط.م.ج وهو الطالب "قارة علي" وآخر من فرع الرباط وهو الطالب "بالعربية" وفي كلمة لهما وجها الشكر لوزارة التربية والحكومة المغربية والاتحاد المغربي على اهتمامهم، ومساعدتهم للطلبة الجزائريين.[4]

---

[1]– نفسه، ص88.

[2]– محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية، ومساهمتهم في الثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 88.

[3]– نفسه، ص ص 89–90.

[4]– نفسه، ص 90.

إن هذه الأعمال والمواقف والنشاطات تعكس قيمة السند الذي حظي به الطلبة الجزائريون وقضيتهم الوطنية بالإضافة إلى المنح لصالحهم.

أدى التنسيق بين الاتحادات الطلابية الثلاث لكل من تونس والجزائر،والمغرب إلى نتيجة عملية تمثلت في إنشاء كونفدرالية شمال إفريقيا للطلبة وقامت هذه المنظمة الجديدة بنشاط معتبر تعرضت لحل (إ.ع.ط.م.ج) فكان ردها سريعا تجسد في البلاغ الذي قدمته ونظمت احتجاجا على القرار المذكور ومظاهرات وذلك يوم الثلاثاء 04 فيفري 1958 وذلك بالحي اللاتيني انطلقت من ساحة السربون بفرنسا وحضرها أكثر من 2000 طالب وطالبة بمشاركة 16 منظمة طلابية، وفي يوم الجمعة 07 فيفري 1958 عقدت اجتماعا بقاعة الجمعيات العلمية بباريس حضره ما يزيد عن 700 شخص من طلبة وأساتذة للإحتجاج على قرار الحكومة الفرنسية والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين[1].

وطلبت من الكتابة العامة للجنة التنسيق بين الاتحادات الوطنية العربية للطلبة، عقد ندوة طارئة لمعالجة قضية حل (إ ع ط م ج) والمشاكل الناتجة عنه، وقد تم ذلك بعقد ندوة بلندن يومي 17 و18 أفريل 1958 وحضرها ممثلين عن 23 اتحادا قدموا من أوروبا وأمريكا، وأعربت القرارات بكل وضوح وقوة عن عطف العالم الطلابي ومؤازرته الفعالة للطلبة الجزائريين ولقضية الشعب الجزائري، كما عبرت عن استنكارها لوسائل العنف التي تستعملها الحكومة الفرنسية لقمع الطلبة الجزائريين[2].

3- علاقة الاتحاد بالمنظمات العالمية:

استطاع الاتحاد ربط علاقات ودية مع مختلف المنظمات الطلابية الوطنية والعالمية على اختلاف توجهاتها الإيديولوجية ومشاربها الثقافية وانتماءاتها الفكرية والسياسية خاصة في ظل الصراع الذي عرفه العالم بعد الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة عمل (إ.ع

---

[1]- محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية، ومساهمتهم في الثورة التحريرية، مرجع سابق، ص ص: 214-215.

[2]- المجاهد، العدد 23، 07 ماي 1958، ص13.

ط.م.ج) على الصعيد العالي وفق مبادئ عامة وأهداف محددة وكان المبدأ الأساسي هو مناهضة الاستعمار وسعى الاتحاد لتنمية علاقاته مع التنظيمات الطلابية وحركات الشباب في العالم وكان من مهامه في عمله رفض التعامل مع كل تقرير وموقف يتحاشى الموقف الصريح من الحق الشرعي في ثورات التحرر كحق طبيعي لكل الشعوب.

وفق المبادئ والأهداف المحددة، أنشأ الاتحاد علاقاته مع أكبر منظمتين للحركة الطلابية العالمية: الاتحاد العالمي للطلبة –UIE– والندوة العالمية للطلبة –CIE–. واختار سياسة الحضور العالمي المتوازن بالمشاركة في جل الندوات والمؤتمرات الدولية الطلابية والشبانية[1].

ترجع جذور هذه العلاقة إلى اليوم الذي حضر فيه الاتحاد الندوة الأفروآسيوية للطلبة التي انعقدت بباندونغ من 30 ماي إلى 07 جوان 1956 والتي ناقشت في أشغالها المسألة الجزائرية وحينها حظي ممثلي الطلبة الجزائريين باستقبال حار، وخلال هذه الندوة تم الإجماع على قرارات هامة لصالح القضية الجزائرية.

1- الطلب من رؤساء حكومات دول إفريقيا وآسيا الدعوة إلى عقد ندوة خاصة بغرض دراسة وسائل المساعدة الفعالة للشعب الجزائري في ثورته من أجل حريته.

2- إدانة الحرب الاستعمارية في الجزائر والتضامن مع الشعب الجزائري في ثورته،ولقد عمل الاتحاد على توطيد هذه العلاقة بمداومة الحضور إلى التجمعات الطلابية الدولية التي نظمها الاتحاد العالمي للطلبة ومنها مؤتمره الرابع المنعقد ببراغ من 26 أوت حتى 04 سبتمبر 1956.[2]

وفي إطار النشاط على الصعيد الدولي، دعي الاتحاد لحضور المؤتمر الرابع للاتحاد الوطني للطلبة الأمريكيين الذي عقد من 21 إلى 31 أوت 1956 بشيكاغو فلم يتمكن

---

[1]– محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة (1955–1962)، مجلة البحوث والدراسات، العدد 04، يناير، 2007، ص119.

[2]– نفسه، ص ص 222–223.

لرفضها الإدارة الفرنسية منحهم جوازات السفر ورغم غياب ممثلي الطلبة الجزائريين إلا أن القضية الجزائرية سجلت حضورها في المؤتمرون، حيث ندد الحاضرون بالأساليب الاستعمارية المطبقة في الجزائر ورفعوا احتجاجات قوية ضد منع الطلبة من حرية التنقل إلى خارج التراب الفرنسي وجددوا تضامنهم ومساندتهم الطلبة الجزائريين.[1]

وقامت الندوة العالمية للطلبة بعمل لجنة البحث والإعلام التابعة لها على إعداد تقرير حول التعليم في الجزائر وكونت فرقة بحث لإنجازه ليعرض في الندوة 06 لكن الفرقة لم تتمكن من ذلك لرفض فرنسا منح أعضائها تأشيرات الدخول وشكلت عدة فرق وأفواج بديلة عن سابقتها التي كانت تلقى نفس المصير في كل من شهر أوت 1957 وفيفري 1959 واستطاع هذا الفوج إتمام هذا التقرير في الندوة 09 في مارس 1960 استعرض نماذج عن الوحشية التي واجهها الطلبة وعقدت الندوة العالمية للطلبة مؤتمرا بنيجيريا من 11 إلى 22 سبتمبر 1957 أصدر ملاحظات وتوصيات شملت عدة مجالات[2].

إضافة إلى المنظمات الطلابية الوطنية، والهيئات الشبانية كالجامعة العالمية للشبيبة الديمقراطية حضر الاتحاد ندوتها المنعقدة بكولمبو(سيلان) من 07 إلى 10 ديسمبر 1958 وأرسل لها مندوبا لحضور أشغالها ووجهت هذه المنظمة برقية إلى ه.أ.م.[3]

وجاء في هذه البرقية: أن اللجنة التنفيذية العالمية للشبيبة الديمقراطية تؤكد من جديد حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتطالب بإلحاح بفتح المفاوضات بين الحكومة الجزائرية الفرنسية، وقدمت هذه اللجنة وصفا لما يعيشه الجزائري وأكدت من خلاله على حقه في

---

[1]– نفسه، ص 225.

[2]– محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة الجزائريين ودوره في الثورة (1955–1962)، مرجع سابق، ص: 226–227.

[3]– المجاهد، العدد 35، 15 جانفي 1959، ص 02.

تقرير مصيره ورغم هذه النداءات التي وجهتها المنظمات الطلابية والشبانية المنددة بالقمع فإن السلطات الفرنسية لم تتوقف من اعتقال الطلبة داخل الجزائر وفي فرنسا[1].

وإزاء هذا الوضع لم يكن(إ.ع.ط.م.ج) ساكتا بل قام بالعديد من المساعي للضغط على فرنسا حيث أنه رفع إلى كل الاتحادات الطلابية الوطنية والعالمية قائمة بالطلبة المسجونين وعلى رأسها الاتحاد العالمي للطلبة فعمل على المصادقة في اجتماع اللجنة التنفيذية له من 20 إلى 26 جانفي 1959 على لائحة نددت واستنكرت ما تقوم به فرنسا

وجهودها لإشراك دول أخرى ،واعتبرت أن هذا يمثل تهديدا خطيرا للسلام العالمي[2].

فبالاعتراف السريع بالاتحاد من قبل الاتحادات الوطنية والمنظمات الدولية، اندرج بسرعة في الحركة الطلابية العالمية،واحتل مكانة مرموقة في الشؤون الطلابية العالمية، فقامت مظاهرات للتضامن وتضاعفت حركة المساندة لفائدة كفاح التحرير[3].

وشارك الوفد في إيفيان متكون من سعد دحلب وكريم بلقاسم والطيب بولحروف، أحمد فرنسيس وأحمد بومنجل، وقايد أحمد وعلي منجلي في يوم 20 ماي 1961 وتكرر الأمر في المفاوضات التي تمت يومي 28 و29 من اكتوبر 1961 بمدينة بال السويسرية وفي 09 من ديسمبر 1961 ذهب محمد الصديق بن يحيى وسعد دحلب لمقابلة لوي جوكس وبرونو دولاس عن فرنسا لمناقشة قضية الصحراء ووضع الأقليات الأوروبية في الجزائر[4]

هكذا نلاحظ أن الاتحاد لم يقتصد جهدا في سبيل إظهار القضية الجزائرية على المستوى الدولي، وذلك بأساليب ووسائل متنوعة كالنداءات ولجان المساندة والحضور إلى مختلف النشاطات الطلابية والشبانية التي تعقد في أنحاء العالم، واستطاع بفضل هذا أن يساهم بحجم

---

[1]– محمد السعيد عقيب، مرجع سابق، ص235.

[2]– محمد السعيد عقيب،الاتحاد العام للطلبة الجزائريين ودوره في الثورة (1955–1962)، مرجع سابق، ص ص 235–236.

[3]– مسعود آيت شعلال، الحركة الطلابية في كفاح التحرير الوطني، مجلة الشعب، عدد خاص، 1 نوفمبر 1974، ص08.

[4]– بن يوسف بن خدة، قصة المفاوضات مع فرنسا، مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، جويلية 1987، ص09.

معتبر في كسب المسألة الجزائرية العديد من المؤيدين والأنصار، الذين كان لهم الدور الكبير في الضغط على فرنسا مما دعم الانتصار الذي حققه جيش التحرير الوطني في الداخل، وأدى إلى رضوخ فرنسا إلى مطالب الشعب الجزائري وتحقيق طموحه وأمله المتمثل في الاستقلال.[1]

[1]– محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، (1954–1962) ، ج2، مرجع سابق، ص ص: 227–228.

الفصل الثاني

نشاط قيادة الثورة في تدويل القضية الجزائرية على مستوى الأفروآسيوي.

المبحث الأول: النشاطات الدبلوماسية الجزائرية.

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة.

فهرس الفصل الثاني

الفصل الثاني: نشاط قيادة الثورة في تدويل القضية الجزائرية على مستوى الأفروآسيوي

المبحث الأول: النشاطات الدبلوماسية الجزائرية..... 73

المطلب الأول: نشاط جبهة التحرير الوطني الدبلوماسي.....74

المطلب الثاني: وسائل الكفاح الدبلوماسي الجزائري..... 80

المطلب الثالث: القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة..... 101

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وانعكاساتها.....113

المطلب الأول: القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية..... 113

المطلب الثاني: زيارات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الخارج.....140

المطلب الثالث: انعكاسات الدبلوماسية على الثورة التحريرية في مختلف المجالات145

المطلب الرابع: التطورات السياسية والعسكرية في مسار الثورة التحريرية..... 155

كان العمل الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية له دور هام إن لم نقل رئيسي في استقلال الجزائر، فقد ساهمت التحركات الحديثة لأعضاء ج.ت.و في بلوغ الهدف المنشود الذي اندلعت من أجله الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954 ألا وهو استقلال الجزائر، إذا كان قادة ج.ت.و عند تأكيدهم على ضرورة الاعتماد بالدرجة الأولى على العمل المسلح، فان الأمور تغيرت بعد حوالي03 سنوات من إن اندلاع الثورة المجيدة حيث عرفت هذه السنوات، لاسيما بعد مؤتمر الصومام، تحركات، دبلوماسية ركزت بالخصوص على: [1]

- عزل العدو الفرنسي في الميدان الدبلوماسي؛
- ربح أصدقاء جدد في الداخل والخارج؛
- الحصول على مساعدات مادية ومعنوية؛
- تدعيم مؤسسات الدولة الجزائرية قصد الاعتراف بالنظام السياسي لها؛
- تدويل القضية الجزائرية؛
- الضغط المتواصل ومداهمة الاستعمار بسياسة الإنهاك الإعلامي؛
- حمل المعاناة الجزائرية والمحن الداخلية إلى الخارج من أجل إبلاغ الرأي العام العالمي والدولي بالأعمال الشرسة التي كان الجيش الفرنسي يرتكبها في حق الشعب الجزائري.

والجدير بالذكر أن الوضع الدولي السائد آنذاك والمتميز في الحرب الباردة ساهم كثيرا في العمل الدبلوماسي، لأن وجود قطبين رئيسين في العالم في ذلك الوقت جعل الأمور ملائمة ومواتية للتحرك الدبلوماسي،[2] لذلك دفع الشعب الجزائري ثمنا غاليا من اجل استرجاع حريته واستقلاله وسيادته الوطنية.[3]

---

[1]– محمد ختاوي، دور الدبلوماسية إبان الثورة الجزائرية وتأثيرها على حركات التحرر في العالم الثالث، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، موقع الحوار المتعدد، 2018/12/09، 20:50 www.m-ahewar.org

[2]–نفسه.

[3]– يحي يوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع والعشرين من شهداء ثورة أول نوفمبر 1954–1962، مرجع سابق، ص 09.

المبحث الأول: النشاطات الدبلوماسية الجزائرية.

إن المؤتمر الأفرو-آسيوي الذي انعقد في 17 أبريل 1955 بباندونغ كان بمثابة نقطة إنطلاق وتحول رئيسية في كفاح الشعب الجزائري والدور السياسي لج.ت.و إذ اختتم بإصدار بيان تضامني مع الثورة الجزائرية في حربها الدائرة ضد الاستعمار الفرنسي.

ولأكثر من هذا يرى بعض الملاحظين والمحللين السياسيين أن التنظيم العسكري والسياسي والدبلوماسي الذي ميز جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني بدأ بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 على اعتبار أن المؤتمر أحدث تغييرات جذرية على هذا المستوى من خلال التقسيم الذي فرضه والذي بموجبه ضمت الولايات الثورية الست (06) بعدما كانت تسمى بالنواحي والمناطق وهذا ما سمح بتحقيق دفع إضافي للثورة، إذ تم تحديد المهام بتسلسل ودقة سواء على الصعيد السياسي أو العسكري أو الجانب المخابراتي والاتصالي فضلا على الجانب المتعلق بالتموين والإعلام والدعاية.[1]

عزز مؤتمر "باندونغ" 1955 من مكانة القضية الجزائرية في المحافل الدولية وذلك باعتباره أول مؤتمر دولي بمثابة مناسبة خاصة لحضور رؤساء دول ذوي مكانة مرموقة أمثال جمال عبد الناصر من مصر، حيث تم في هذا المؤتمر إدانة الاستعمار الفرنسي وجرائمه البشعة من طرف 29 دولة من العالم الثالث فكان "باندونغ" هو الانطلاقة الحقيقية لنشاط ج.ت.و وأهم نتيجة حققها هذا المؤتمر هو فتح المنافذ أمام القضية الوطنية من طرف الهيئات والمنظمات الدولية مثل عصبة الأمم المتحدة.[2]

كما تم تنصيب عدد من الهياكل بالجبهة من بينها "لجنة التنسيق والتنفيذ فأصبحت الدبلوماسية وعلى رأسها الإعلام تلعب دورا حساسا يتمثل في التصريحات التي كان يدلي بها ممثلي ج.ت.و وكذلك الندوات الصحفية التي يعقدونها في مختلف العواصم الأجنبية.[3]

---

[1]– محمد ختاوي، مرجع سابق.

[2]– محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بونيون، دار الأمة، الجزائر، 2001، ص61.

[3]– محمد ختاوي، مرجع سابق.

المطلب الأول: نشاط جبهة التحرير الوطني الدبلوماسي.

وبعد عرض الأهداف يعرض البيان أن الكفاح سيكون بجميع الوسائل لتحقيق الهدف، وهو استقلال الجزائر ويتطلب ذلك إنجاز مهمتين أساسيتين في وقت واحد هما:

- العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل بصورة عامة؛
- العمل على الصعيد الدولي الخارجي للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب المزيد في المساندة وتدويل القضية الجزائرية.

بالإضافة إلى شروط التفاوض مع السلطات الاستعمارية فتضمن البيان وثيقة للمناقشة مع السلطات الفرنسية اعتبرها مشرفة، إذا صدقت نوايا هذه السلطات في الاعتراف للشعب الجزائري بحقه في تقرير مصيره كما تضمن البيان شروطا وتعهدات.[1]

منذ ميلاد ج.ت.و سعت إلى تحقيق أهداف بيان أول نوفمبر حيث عملت على تعبئة الشعب الجزائري وجمع صفوفه تحت راية واحدة وهي الاستقلال الوطني كما تعد ج.ت.و بمثابة الرئة الثانية للثورة الجزائرية التي انصهرت فيها معظم الحركات الوطنية، فعملت على التطهير السياسي للحركة الوطنية، كما ارتكزت على تجنيد كل الطاقات والإمكانيات البشرية والمادية لتصفية الاستعمار الفرنسي، وكذلك اهتمت ج.ت.و بالجانب الخارجي حيث كثفت نشاطها الدبلوماسي وذلك بعرض القضية الجزائرية على مختلف المؤتمرات والمحافل الدولية لتدويل القضية الجزائرية وتحقيق وحدة الشمال الإفريقي ومساندة كل الحركات التحررية الأخرى للقضاء على الاستعمار الفرنسي كما جاء في بيان أول نوفمبر وميثاق مؤتمر الصومام وبرنامج طرابلس، فج.ت.و انتهجت طريق الكفاح المسلح وتعبئة الشعب الجزائري ورص صفوفه دون أن تهمل العمل الدبلوماسي بحشد التأييد السياسي الدولي لقضيتها العادلة.[2] ومنع النفوذ الشخصي وإقرار الإدارة الجماعية.[3]

---

[1]– أحمد منغور، مرجع سابق، ص ص: 54–56.

[2]– ليليا بن صوليح، السياق العام والخلفية الإيديولوجية لثورة التحرير الجزائرية الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، 2، 3 ماي 2012، ص188.

أقر قادة الثورة الجزائرية قبيل اندلاعها في نداء أول نوفمبر1954 أن الثورة عمل عسكري وسياسي في آن واحد ولا يمكن الفصل بينهما فهما متلازمان تلازم الروح للجسد لذلك أنشأ جيش ت.و وهو جهاز عسكري إلى جانب جبهة ت.و،حيث جاء الكفاح السياسي والدبلوماسي موازيا للكفاح المسلح فإذا كان الكفاح المسلح في الجزائر، داخل التراب الفرنسي حتمية قضتها طبيعة السياسة الاستعمارية فإن النضال السياسي والعمل الدبلوماسي كانا رد فعل طبيعي من طرف جبهة ت.و، فالعمل الدبلوماسي كان ذو طابع دعائي أساسا الهدف منه لفت أنظار العالم إلى وجود الثورة الجزائرية وعزل العدو سياسيا ودبلوماسيا في المحافل الدولية وداخل وحدات المجتمع الدولي ككل وعليه لابد من تحديد أهداف الدبلوماسية الجزائرية ومختلف الأنشطة الدبلوماسية.[1]

1- الأهداف الأساسية للدبلوماسية الجزائرية من خلال جبهة التحرير الوطني:

برزت حنكة ج.ت.و في مجال عملها الدبلوماسي على المستوى الدولي من خلال نجاحها في التحسيس الفعلي بالقضية الجزائرية ويعود ذلك إلى دور بعثات ج.ت.و في مختلف أرجاء العالم لذلك وجهت ج.ت.و أول وفد يمثلها إلى مصر قبيل انطلاق الثورة المسلحة لتعمل على إقناع الدول العربية بوجود ثورة حقيقية في الجزائر وبالتالي استمالة الرأي العام العالمي بحقيقة الثورة وأهدافها فكان من واجب الجبهة تحطيم نظرية " القضية الجزائرية قضية داخلية فرنسية" وتدويل المسألة بكل الوسائل[2]، وإبراز حقها في الحرية والاستقلال وهو عمل طويل وكبير جدا قامت به وفود ج.ت.و في الخارج وفي جميع الأقطار ووقعت استجوابات ونشرات في الخارج لأجل شرح القضية الجزائرية العادلة

---

[3]- مصطفى طلاس وسام العسيلي، الثورة الجزائرية، دار الشورى، بيروت، ص: 231.

[1]- لامية مجدوب، النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى"دراسة قانونية وسياسية"، 2 و3 ماي 2012، ص 189.

[2]- لامية مجدوب ، مرجع سابق، ص ص: 189-190.

وهكذا أصبح هذا القطاع وهذا السلاح آخر على الصعيد الدبلوماسي أصبح يساعد ويدعم قيام الحركة المسلحة أو الكفاح المسلح بحيث هناك تكامل بين جميع الجبهات[1].

ولذلك فان أهداف الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة يمكن حصرها في بيان أول نوفمبر الذي جاء فيه: وغايتنا في الميدان الخارجي مايلي:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في نطاقها الطبيعي الإسلامي.
- موقفنا في دائرة ميثاق الأمم المتحدة هو تأكيد تعاطفنا وتضامننا الفعال إزاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحرري ولبلوغ هذه الغاية ستقوم جبهة ت و بعمل خارجي لجعل المشكل الجزائري واقعا مطروحا أمام العالم أجمع بتأييد جميع حلفائنا الطبيعيين.

1- عزل فرنسا سياسيا ودوليا وذلك بدخول المحافل الدولية والمشاركة في أعمال المؤتمرات الدولية وحمل الدول على الإعتراف بالثورة الجزائرية وإخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي وجعلها في نفس مرتبة القضايا التحررية على المستوى الدولي.

2- نقل القضية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة والمطالبة بحق تقرير المصير وبانعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 تم تحديد نشاط الجبهة والثورة على المستوى الخارجي مع إبراز خصوصية الجزائر وكفاحها وهكذا أعتبر ميثاق الصومام من ضمن أهداف الثورة والعمل

3- الدبلوماسي للجبهة مايلي[2]:

1- عزل فرنسا عن الجزائر وعن العالم سياسيا وفضح السياسة الاستعمارية وكسر التعتيم الإعلامي.

---

[1]- الجنيدي خليفة، حوار حول الثورة، الاستراتيجية العامة لمؤتمر الصومام وبماذا واجهها الاستعمار؟وتحليل وثيقة المؤتمر، أرشيف التراث الثقافي الجزائري، وزارة الثقافة، الجزائر،http//medias.patrimoineculturelalgerien.org 22 جانفي 2019، 11:30 .

[2]- لامية مجدوب، مرجع سابق، ص 190.

2- تصعيد تأييد الرأي العام العالمي وتنمية الإعانة الدبلوماسية بجذب حكومات البلاد التي جعلتها الحكومات على مناصرة القضية[1]، وقد اتبعت الثورة الجزائرية بقيادة جبهة التحرير الوطني إستراتيجية التحالفات على النطاق الدولي، وذلك حسب المراحل التي مرت بها حرب التحرير وحسب المهام التي أنيطت بالدبلوماسية الجزائرية، وكذلك حسب الأوضاع التي حكمت السياسة الدولية خلال حرب التحرير الجزائرية.[2]

2- التمثيل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني.

إن جبهة التحرير الوطني كحركة سياسية تحررية لم تغفل البعد الدولي لذلك ارتأت أن تدعم المجهود السياسي والعسكري بجهاز دبلوماسي يقيها كل أشكال التعتيم والتشويه ويمكنها من كل أنواع الدعم السياسي والقانوني وتعاطف الرأي العام العالمي، وقد مثل النشاط

الدبلوماسي لـ ج. ت. والهياكل التالية:

- المنسق العام للثورة الجزائرية محمد بوضياف*

---

[1]- نفسه، ص 190.

[2]- أحمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، فرع العلاقات الدولية، إشراف سليمان الشيخ ،معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، سبتمبر، 1985، ص 25.

*محمد بوضياف، ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة وفي سنة 1942 استدعي للخدمة في الجيش الفرنسي بقسنطينة ثم ببانتة وبعد تسريحه انخرط في حزب الشعب عام 1945 الذي كلفه بتنظيم منطقة قسنطينة وعلى إثر تأسيس المنظمة الخاصة سنة 1947 حكم عليه بـ 08 سنوات سجن، أسس ج.ت.و بفرنسا في أكتوبر 1956، أنظر: Benjamin Stora, Dictionnaire Biographique De Militants Algériens, E.N.A, P.P.A. M.T.L.D édition l'Harmattan paris, 1985, pp : 326-327, Http://issuu.com,20/01/2019 15.30

**أحمد بن بلة: ولد في 25 ديسمبر 1916 في مارنية في وهران ينتمي الى عائلة فقيرة من الفلاحين توفي والده في 1939، واصل دراسته الثانوية في تلمسان، وخدمته العسكرية في 1937، وسرح من العسكرية في 1940، ثم عاد اليه في 1943، ثم عاد الى الجزائر في1945، كان عضو في حزب ح.إ.ح.د، وعوض حسين آيت أحمد في 1949 في المسؤولية الوطنية في المنظمة الخاصة، وكان رئيسا للجزائر في 1962، أنظر: Benjamin stora, Ibid, pp:171-172

- الوفد الخارجي للثورة المتكون من: حسن آيت أحمد، أحمد بن بلة**، محمد خيضر.
- قسم التنسيق بين الثورة في الداخل والخارج برئاسة أمحمد يزيد سنة 1955.
- قسم الشؤون الخارجية بإشراف محمد الأمين دباغين سنة 1958.
- وزارة الشؤون الخارجية للحكومة المؤقتة الجزائرية.
- وزارة الإعلان.
- التنظيمات الجماهيرية والطلابية والمهنية والنسوية المنبثقة عن جبهة التحرير الوطني.
- فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم.
- فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا.[1]

لقد بدأت هذه الهياكل لج.ت.و ذات الطابع الدبلوماسي نشاطها انطلاقا من العواصم العربية وخاصة القاهرة في المرحلة الأولى ثم تونس التي أصبحت مقر للح.م.ج.ج ابتداء من 1958 كما أن الهياكل الممثلة لجبهة ت.و كانت موزعة على أكثر من 20 بلد مطلا على البحر الأبيض المتوسط وعلى أوروبا وأمريكا والجدير بالذكر أن مختلف المنظمات المنبثقة عن جبهة ت.و كالطلابية النسوية والعمالية النقابية والرياضية قد لعبت دورا واضحا في مختلف النشاطات الدبلوماسية المتمثلة في المحاضرات والملتقيات والمؤتمرات والتظاهرات الدولية ذات الطابع الاقتصادي والثقافي والرياضي، حيث استغلت هذه المنظمات الوسائل المتاحة لها لإثارة الرأي العام العالمي .[2]

كانت قوة جبهة التحرير الوطني تكمن من تجذرها الشعبي وكذلك في سياسية الانفتاح التي اعتمدتها على الصعيد الدولي والتي أكسبتها إشعاعا استثنائيا كحركة تحرر فتنظيمها الخارجي المؤلف من قيادي الساعة الأولى للثورة المستقر بداية في مكاتب المغرب العربي

---

[1]– لامية مجدوب، مرجع سابق، ص 190.

[2]– المرجع نفسه.

تمرس طوال سنوات لكي يشكل جهازا دبلوماسيا حقيقيا.[1]

3- العمل الدبلوماسي المباشر:

لقد وجهت لجنة التنسيق والتنفيذ ثم ح.م.ج.ج وفدا دبلوماسية عديدة طافت أنحاء العالم، وذلك لإقناع الرأي العام العالميين، كانت جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للثورة والشعب الجزائري كما أنها تتحدث باسمه، وقد سافرت وفود عديدة إلى معظم الدول العربية والتي بموجبها قررت مقاطعة فرنسا اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وفي مرحلة لاحقة توسعت تلك المقاطعة سنة 1961 لتشمل جميع الدول المساندة لفرنسا، كما سافرت وفود دبلوماسية أخرى إلى الشرق الأقصى خاصة الصين، الهند، سيريلانكا وباكستان، وكانت القضية الجزائرية مؤقتة وبعد هذا الاعتراف سحبت فرنسا سفيرها من بلغراد وتم بالمقابل فتح مكتب بلغراد لتمثيل الثورة الجزائرية بصفة دائمة[2]

كما أن وفود أخرى عديدة سافرت إلى ألمانيا الغربية وسويسرا وإيطاليا وبريطانيا أسفرت عن فتح مكاتب خاصة لتمثيل الثورة الجزائرية وكان من نتائج أعمال هذا الوفد أنه مهد لخلق ظروف ملائمة لدى الحكومة السويسرية مكنت فيما بعد إجراء مفاوضات إيفيان لإنهاء الحرب، كما تم فتح مكاتب إعلامية لج.ت.و في عدة دول من أمريكا اللاتينية حيث رفعت صوت الثورة عاليا فتجاوبت معها معظم شعوبها محتذية كفاحها ونضالها ضد الاستعمار.[3]

إن تأسيس ج.ت.و سطرت على مختلف الطاقات الوطنية واحتوت كل الطبقات الاجتماعية والأحزاب الوطنية وكل الفئات التي يحتوي عليها الشعب الجزائري.[4]

---

[1]- رضا مالك، الجزائر في إيفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، تر: فارس غصوب، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر و التوزيع (ANEP)، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2003، ص ص 99-100.

[2]- لامية مجدوب، مرجع سابق ، ص: 191.

[3]- نفسه.

[4] - Slimane Shikh,l'Algérie En Armes Ou le Temps Des Certitudes Economico,Paris,1981,P92

المطلب الثاني: وسائل الكفاح الدبلوماسي الجزائري.

وضع قادة الثورة الجزائرية إستراتيجية للعمل الدبلوماسي تختلف عما كانت عليه قبل الثورة وهذا لاختلاف الأوضاع، فالعمل السياسي الذي كان سائدا لم يكن يقلق فرنسا، إذ تبعه نشاط دبلوماسي خارجي فكانت المراوغة التي تبديها فرنسا وكسب الوقت كافيين لإفشال أي نشاط خارجي، أما سنة 1954 فالنشاط المسلح حل محل السياسي والنشاط الدبلوماسي في الخارج اتخذ أهدافا جديدة.[1]

وكانت الأهداف والمبادئ التي اعتمدتها دبلوماسية ج.ت.و مستوحاة من إستراتيجية ح.إ.ح.د من خلال نشاطها الخارجي في الفترة الممتدة من 1945 إلى 1954.[2]

وتجلت هذه الأهداف والمبادئ في كل من بيان أول نوفمبر وميثاق مؤتمر الصومام، من قراءتنا المتمعنة لبيان أول نوفمبر نستخلص بكل وضوح بأنه ليس مجرد بيان يفصح عن واقعة أو عمل محدد بل إنه عبارة عن ميثاق للثورة وانعقاد مؤتمر الصومام 1956 كان بمثابة مرحلة تجنيد وتعبئة لمختلف فئات الشعب بعد أن تبين أنها ملتفة حول الثورة ولذلك فان السلطات الاستعمارية الفرنسية أخذت تعمل عسكريا وسياسيا لمواجهة الثورة[3].

وتوجهت الجبهة إلى الرأي العام الدولي بدلا من أن تعرب عن أهدافها المنشودة باستخدام التعابير الدالة على المقاومة والكفاح وكان على أغلب مسؤولي الجبهة أن يسعوا للبقاء أطول وقت ممكن على المسرح السياسي.[4]

---

[1]– بوابة الجزائر ماضي، حاضر وخاطرات، Alegria Gate، الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية Le Grand Maghreb، الاحتلال الفرنسي للجزائر، الثورة التحريرية الكبرى، 10 نوفمبر 2014، www.algeriagate.info/ 27 جانفي 2019، 11: 10.

[2]– عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954–1960)، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 97.

[3]– ربيحة زيدان المحامي، مرجع سابق، ص ص 86–89.

[4]– محمد يوسفي، مصدر سابق، ص 181.

لقد كانت ثورة نوفمبر ثورية شعبية شاملة، لم تكن بدايتها نتاجا لمبادرة فردية أو امتدادا لمظاهرة أو انتفاضة شعبية عابرة بل كانت نتاجا لظروف سياسية وتاريخية واقتصادية واجتماعية وعنصرية عاشها الشعب الجزائري.[1]

1- على مستوى الوطن العربي: الإفريقي والأسيوي.

نالت القضية الجزائرية تأييدا ماديا ومعنويا كبيرا من طرف الدول العربية فقد تحصلت على السلاح و المال والمساندة السياسية كما سهلت هذه الدول لج.ت.و بالنشاط السياسي عن طريق مكاتبهم المنتشرة في عواصم هذه البلدان، كما كان للدول العربية الأثر الكبير في تقديم التسهيلات للطلبة الجزائريين، وعلى رأس هذه الدول مصر التي كانت لها الدور الكبير في مؤتمر باندونغ وغيره من المؤتمرات مثل مؤتمر القاهرة الذي جمع 46 دولة آسيوية وإفريقية في 26 ديسمبر 1957 حيث خرج بقرارات هامة للقضية منها الإعتراف بالكفاح الجزائري والتنديد بالسياسة الفرنسية والمطالبة باستقلال الجزائر كما نادوا إلى القيام بمسيرات ومظاهرات في عواصم هذه الدول لصالح القضية الجزائرية[2].

يوم 30 مارس 1958 وجعلوا هذا اليوم هو اليوم العالمي للتضامن مع الجزائر أما في تونس والمغرب الأقصى فقد كانت تجمعهم وحدة الكفاح ضد مستعمر واحد لذلك كان التنسيق بينهم أمر حتميا في العديد من المؤتمرات التي جمعتهم أهمها مؤتمر طنجة من 27 إلى 30 أفريل 1958 والذي فيه اتفقوا على الإعلان عن جبهة دفاع مشتركة ضد السيطرة الاستعمارية كما تقرر في هذا المؤتمر إيجاد خطط عملية لمساندة الثورة الجزائرية وفيه مهدت ج.ت.و الأرضية لتشكيل ح.م.ج.ج التي تم إنشاؤها رسميا في القاهرة يوم 19 سبتمبر1958[3]، ويمكن تحديد أهم مبادئ دبلوماسية ج.ت.و خلال الثورة في النقاط التالية:

- اعتبار المغرب العربي بعدا إستراتيجيا والتأكيد على وحدته.

1- اسماعيل دبش، مرجع سابق ، ص 18.

2- بوابة الجزائر ماضي، حاضر،مستقبل، www.algeriagate.info ، مرجع سابق.

3- نفسه.

- التمسك بمبدأ تقرير المصير والاستقلال.
- الإمتثال لمبادئ وقواعد القانون الدولي.[1]

موقف جامعة الدول العربية ودورها في دعم القضية الجزائرية:

***الجامعة العربية:**

وقفت الجامعة العربية موقف المتصدي للإجراءات الفرنسية الرامية إلى جعل الجزائر جزء من فرنسا فكان اجتماع مجلس الجامعة لهذا الغرض في 29 مارس 1956 بالقاهرة وأصدر قرارا استنكر فيه السياسة الفرنسية اتجاه الجزائر جاء فيه:

يعلن مجلس جامعة الدول العربية تأييده التام للشعب الجزائري العربي، ومشاركته الصادقة في محنته الحالية، وما يتعرض له ذلك الشعب الأعزل الأبي لحركة عدوانية مدمرة لا تكافئ فيها ولا مبرر لها، كما يعبر عن الاستنكار الأعمال العدوانية التي تقترفها فرنسا في الجزائر المطالبة بحقها في الحرية وتقرير المصير المتطلعة إلى النهوض بواجبها في استثمار خيرات بلادها برفع مستوى شعبها والوفاء بإلتزاماتها الدولية .[2]

وقد دفع بفرنسا إلى اختطاف الطائرة المقلة للزعماء الجزائريين الخمس (حسين أيت أحمد*، أحمد بن بلة، محمد خيضر**، رابح بيطاط، محمد بوضياف) الذين كانوا

---

[1]– عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954–1960)، مرجع سابق، ص 100.

[2]– عمار عمورة، مرجع سابق، ص 195.

*حسين آيت أحمد، ولد في 1926،انضم إلى حزب الشعب الجزائري، اعتقل في القرصنة على طائرة الوفد الخارجي اطلق سراحه في 1962 ،عين وزير للدولة في ج.م.ج 1958–1962 ،أنظر: عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية(1954–1960)، مرجع سابق، ص 93 .

**محمد خيضر، ولد في 13مارس1912،في الجزائر العاصمة، من عائلة أصلها من ولاية بسكرة والده عامل متقطع، إلا أن فقره لم يمنعه من إرسال ابنه إلى المدرسة،كان عامل في مصنع تبغ انضم إلى الجيش في 1936، كان عضو في حزب الشعب الجزائري، شارك في مؤتمر زدين 1948، كان ضمن الطائرة المختطفة في 22 أكتوبر1956، أنظر: Benjamin Stora,Ibid,pp 287–288

متواجدين بالمغرب والمتوجهين إلى تونس مما استدعى مجلس الجامعة إلى عقد إجتماع طارئ في 23 أكتوبر 1956، وتم اتخاذ قرار تمثل في إرسال برقية إلى سلطان المغرب ورئيس تونس والسكرتير العام للأمم المتحدة لاتخاذ التدابير العاجلة للحفاظ على حياة الزعماء الخمس و إطلاق سراحهم وأصبحت الجامعة العربية تتناول القضية الجزائرية في دوراتها المختلفة فلقيت القضية الجزائرية تضامنا كبيرا من قبل الدول العربية والشعوب المناهضة[1] للإمبريالية مثل الصين ويوغسلافيا التي دعمتها عسكريا وسياسيا وسمحت لها بفتح مكاتبها في عواصمها واحتضنت العاصمة تونس سنة 1957 مقر الحكومة الجزائرية المؤقتة بعد استشهاد أبرز أعضائها، فكان رد فعل فرنسا ارتكابها مجزرة ساقية سيدي يوسف في 08 فبراير 1958، وكان حصيلتها سقوط 76 شهيد و102 جريح بالإضافة إلى تدمير مئات المساكن كما تجسدت مجهودات الدبلوماسية الجزائرية بانعقاد مؤتمر طنجة في أبريل 1958 والذي وضع قواعد الوحدة المغاربية كإستراتيجية مستقبلية للعلاقات المغاربية بعد نيل الاستقلال.[2]

***موقف جامعة الدول العربية في القضية الجزائرية.**

بدأ الخطاب المساند الفعلي للجامعة العربية للقضية الجزائرية من منتصف 1955، وبالتحديد منذ تلقت تقرير من حزب البيان الجزائري مدعما بالوثائق والصور عن الأعمال اللاإنسانية المسلطة على الشعب الجزائري لانتزاع أخبار ذات صلة بالمجاهدين، وتعذيب الأسرى في السجون والمعتقلات الفرنسية فقامت جامعة الدول العربية بنشر محتوى التقرير

[1]– عمار عمورة، مرجع سابق، ص 195.

[2]– مصطفى علوي، تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى، "دراسة قانونية وسياسية، 2 و3 ماي 2012، ص ص100–101 .

على كل سفارات الدول العربية في القاهرة، إضافة الى سفارات ومفوضيات بعض الدول الأجنبية خاصة تلك التي اشتركت في مؤتمر باندونغ.[1]

ولعل هذا الإجراء هو الذي ساعد على تدويل القضية الجزائرية أكثر وفضح الممارسات الفرنسية التي عملت فرنسا على إخفائها وإنكارها.[2]

قام مندوبها بجهد فعال لتطبيق توصيات الجامعة العربية للتعريف بقضية الجزائر فأصدر عدة بيانات صحافية، مؤكدا عدالتها ومبينا تعسف الاستعمار الفرنسي وممارساته في حق الجزائريين مما أدى إلى تعاطف ممثلي معظم الدول مع القضية الجزائرية ومساندتها فتقدمت 17دولة، بمذكرة إلى "همرشولد" الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة طالبة منه التدخل الفوري باسم الهيئة التي يمثلها لوقف العدوان على شمال إفريقيا.[3]

كما خصصت الجامعة العربية لجنة فرعية لوضع قواعد الصرف وأنشأت إلى جانبه هيئة ضمت ممثلين لجميع هيئات المغرب العربي وذلك لتحقيق أهداف هذا الصندوق وفي 27 يناير 1954 أحاط مجلس الجامعة العربية الحكومات العربية علما بالمساهمة وفي هذا المشروع وحين اندلعت الثورة الجزائرية وعمت معظم مناطق القطر هددت فرنسا لكل من تسول له نفسه من الدول الأجنبية التدخل في شؤون الجزائر باعتبارها جزء لا يتجزأ منه[4].

***دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية:**

نجد أن موقف الجامعة العربية ، يعود إلى ما قبل الثورة الجزائرية أي منذ 1945، كما أصدر ملوك ورؤساء القادة العرب في نهاية ماي 1945 بيانا أوكلوا فيه إلى الجامعة العربية

---

[1]– بشير سعدوني، تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 02، العدد04، ص 282.

[2]– بشير سعدوني، تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مرجع سابق، ص 282.

[3]– المرجع نفسه ، ص 283.

[4]– نبيل أحمد بلاسي، الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1990، ص 181.

السعي إلى تحقيق رغبات أهل الشام وتونس والمغرب والجزائر وقضيتها.[1]

وفي19أفريل1951 أصدر مجلس الجامعة العربية قرار اللجنة السداسية حول قضايا شمال إفريقيا، وبخصوص الجزائر فقد أوصت اللجنة بإثارة القضية أمام ه.أ.م كما كلفت الأمانة بإعداد دراسات لشؤون الجزائر وذلك لتقديم القضية أمام اللجنة الثالثة ل ه.أ.م.[2]

كما عملت على إدراج المسألة الجزائرية على أعلى المستويات الدولية ففي 13 جويلية 1955 بعث الأمين العام للجامعة العربية بمذكرة إلى سكرتير الأمم المتحدة إلى وزارات دول مؤتمر باندونغ 1955 يصف الجرائم البشعة المرتكبة ضد الشعب الجزائري وإضافة إلى وصف أحوال الشعب الجزائري[3].

نلاحظ أن سنة 1955 تلقت الجامعة العربية مذكرة بشأن القضية الجزائرية من مندوبي ج.ع.م.ج، وح.ش.ج وح.ب.ج بالقاهرة عن الوضع في الجزائر وقد اقترحت المذكرة على الحكومات العربية مايلي:

أولا: القيام بأعمال دبلوماسية، جماعية، أو فردية، مع الحكومة الفرنسية للتوصل إلى حل القضية الجزائرية [4] .

ثانيا: دعوة مجلس جامعة الدول العربية للإنعقاد في جلسة دون العادة لدراسة الحالة في الجزائر، واتخاذ الإجراءات التي تتطلبها الظروف.

ثالثا: العمل على تنفيذ مقررات باندونغ[5].

---

[1]– محمد علي الرفاعي، الجامعة العربية وقضايا التحرر، ط1، الشركة المصرية للطبع والنشر، مصر، 1971، ص93.

[2]– محمد سريح، البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد14، جوان 2015، ص 06.

[3]– يحي علمي رجب، الرابطة بين جامعة الدول العربية والوحدة الإفريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976، ص 18.

[4]– بشير سعدوني، مرجع سابق، ص 238.

[5]– محمد علوان، الجزائر أمام الأمم المتحدة، ترجمة علي لتابليت، مجلة الذاكرة، ، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة الجزائرية، العدد 06، المتحف الوطني للمجاهد، 2000، ص 117.

وبناء على ذلك قام الأمين العام للجامعة العربية بإرسال عدة برقيات إلى السكرتير العام للأمم المتحدة شارحا له الوضع في الجزائر، وخطورته وفي نفس السنة 1955 أوفدت الجمعية الوطنية الفرنسية إلى الجزائر لجنة لتقضي الحقائق، وقد أصدرت هذه اللجنة تقريرها، فاستغلت جامعة الدول العربية ما جاء في هذا التقرير، وراحت تعرض محتواه على الرأي العالمي بهدف كسبه لمساندة القضية الجزائرية.[1]

كما عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا في 29 مارس 1956 بالقاهرة الذي عبر عن استنكاره لهذه التصريحات وأعلنت تأييده التام للشعب الجزائري ومشاركته في محنته وما يتعرض له من اضطهاد بسبب مطالبته بالحرية وحق تقرير المصير[2].

كما قامت الجامعة بنشاط دبلوماسي هام من خلال دعوتها وزراء خارجية الدول الأعضاء في 30 مارس 1957 إلى القيام بزيارات إلى الدول الأجنبية خصوصا في أمريكا اللاتينية واسكندنافيا للتعريف بعدالة القضية الجزائرية[3].

لكن سلبية الرأي العام الدولي إزاء القضية الجزائرية لم يمكن بعض الأطراف العربية من تحقيق أي نتائج ملموسة، بل أبدت بعض الأطراف تحفظات بفعل الضغوط كما فعل مندوب العراق فاضل الجمالي الذي رفض فكرة عرض شؤون الجزائر على الجمعية العامة للأمم المتحدة.[4]

---

[1]– محمد علي رفاعي، الجامعة العربية وقضايا التحرير، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ماي 1971، ص251

[2]– صالح لميش، مصر وثورة التحرير الجزائرية (1954–1962)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية، القاهرة، 1988، ص 147.

[3]– محمد الصغير بوسبتة، دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 06، العدد 03 ، ص 283.

[4]– أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954–1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، دس، ص 329.

كانت دولة مصر قبلة العرب ومعقل لثوار المغرب العربي، حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم إلى جانب الملتقيات والندوات وكذلك المؤتمرات للتعريف بهذه القضية ودعمها ماديا ومعنويا،وهكذا كانت مصر السباقة في دعم نضال الثورة الجزائرية من خلال الدور الفعال الذي جسده رئيسها جمال عبد الناصر الذي وقف إلى جانب الثورة الجزائرية ودعمها بكل الوسائل والطرق[1].

فقد كانت البداية بالدعم العربي من خلال الندوات الأولى لجامعة الدول العربية التي قامت بإطلاع الرأي العام العالمي على جرائم الفرنسيين في الجزائر، واستصرخت ضمير الدول الكبرى للتوسط لدى الفرنسيين (و.م.أ) للكف عن جرائمهم وعقدت من أجل ذلك عدة اتصالات دبلوماسية لبيان رد الفعل لدول الجامعة والى إقناع الدول التي أجرت معها الاتصالات بالخطأ الكبير الذي ترتكبه السياسة الفرنسية في المغرب العربي.[2]

كان لجامعة الدولة العربية دور كبير وفعال في دعم القضية الجزائرية لتدويل القضية الجزائرية في المحال الدولية كما دعت إلى مضاعفة دعمها المادي والسياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية، وقررت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ما يلي:

- دراسة التقريرين الأخيرين اللذان قدمهما أمين عام جامعة الدول العربية المتعلقين بتطورات القضية الجزائرية والمكلفة والتي تحتلها إقليميا ودوريا.

- الاستماع إلى البيانات التي قدمت لها من طرف لجنة ح.م.ج.ج والمتعلقة بالأوضاع الحالية في الجزائر.

---

[1]– محمد بلقاسم، الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي(1940–1954)، رسالة ماجستير معهد التاريخ 1993–1994، ص 375.

[2]– محمد علي داهش: الدراسات في الحركة الوطنية والإتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، د.ط، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 19.

- دراسة القضية المتعلقة باستخدام فرنسا لقوات الحلف الأطلسي في حزبها بالجزائر، وكذلك الدعم السياسي الذي تتلقاه من بعض دول الحلف الأطلسي[1].

بعد ح.ع.2 بدأت مرحلة استقلال بعض الدول العربية منها سوريا ولبنان والعراق ومصر، فضلا عن المملكة السعودية واليمن، بدأت فكرة إنشاء تنظيم يخص الدول العربية وقد رحب بذلك وزير الخارجية البريطانية في 21 ماي 1941، وحتى لا تأخذ التدخل على دراسة المراحل التي مرت بها الجامعة العربية لابد من الإشارة إلى الدور الأساسي اتجاه القضية الجزائرية ونرجع ذلك إلى ما قبل اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954[2].

أين كان اللقاء بين الملوك ورؤساء بعض الدول العربية المستقلة في أواخر شهر ماي 1956، في إحدى المدن الشرقية في مصر وهي قمة الإسكندرية مصر (28-29 مايو /أيار 1946) قصد التباحث في التطورات التي يعيشها بعض الدول العربية في ظل الهيمنة الأوروبية وحاولوا في هذا الإطار دراسة أوضاع دول الشمال الإفريقي وخاصة الجزائر وتونس والمغرب الأقصى.[3]

عقد مجلس جامعة الدول العربية من 28 أوت 1950 إلى 18 جانفي 1951 ودرسوا الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الشمال الإفريقي في ظل سيطرة الدول الأوروبية قصد عرضها على المؤتمرات الدولية، وكانت الجزائر محل إهتمام المجتمع العربي، حيث أوصى مجلس الجامعة بإثارة القضية الجزائرية أمام ه.أ.م، وأكدت الأمانة العامة للجامعة على ضرورة إعداد تقارير على الوضع المعاش في الجزائر والتي حقا

---

[1]- بشير سحولي، موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية بين 1945-1962، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، تونس، المجلد01، العدد02، ص 165.

[2]- محمد علي رفاعي، مرجع سابق، ص 92.

[3]- نفسه، ص 93.

أوردته بعض الدراسات والتقارير أنها كانت أوضاع مزرية في جميع الميادين.[1]

لقد كانت متابعة الجامعة العربية للواقع الجزائري مستمر، وذلك حتى تاريخ اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، وما نؤكد به ذلك دورة وزراء خارجية الدول العربية التي عقدت في نوفمبر 1954، بمقر الجامعة بالقاهرة لدراسة القضايا العربية الراهنة.[2]

وكرد فعل فرنسي على هذا التطور الدبلوماسي للقضية الجزائرية قام رئيس الوزراء الفرنسي"غي موليه"، في 19 فيفري 1956، بزيارة الجزائر وصرح في خطابه "إن ارتباط الجزائر بفرنسا، ارتباطا أبديا"[3]

وما على العرب إلا الوقوف ضد هذه الإدعاءات الفرنسية المحاربة لكل مبادرة عربية تجاه الجزائر، ولهذا اجتمع مجلس ج.ع، في 29 مارس 1956 وأعلن التأييد المطلق لكفاح الشعب الجزائري وما يؤكد حرصها على مساندة كفاح الشعب الجزائري، هو أنه بعد اختطاف الطائرة التي كانت تنقل الزعماء الخمس في 22 أكتوبر 1956، عقد اجتماع طارئ للج.ع في 23 أكتوبر 1956 وبعثت برقيات إلى كل رئيس تونس وملك مراكش، والأمين العام ه.أ.م قصد إتخاذ التدابير لإطلاق سراح الزعماء الجزائريين[4].

وفي30 مارس1957 أوصى مجلس وزراء الخارجية بزيارة بعض دول أمريكا اللاتينية والدول الأسكندنافية، قبل موعد الجمعية العامة ل ه.أ.م قصد تعريفها بشرعية كفاح الشعب الجزائري، وفي جلسة 17نوفمبر1957، تقرر دراسة طلب الهلال الأحمر الجزائري

---

[1]– حسن نافعة، جامعة الدول العربية، الواقع والطموح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1983، ص138.

[2]– محمد علي رفاعي، مرجع سابق، ص 93.

[3]– حسن نافعة، مرجع سابق، ص 139.

[4]– ماهر حسن، اختطاف الطائرة التي تقل زعماء الثورة ، المصري اليوم، العدد 2322، مؤسسة اليوم للصحافة والنشر، 22 أكتوبر 2010.

والصليب الأحمر الدولي، وضرورة القيام بالواجب الإنساني في الجزائر وأن يتولى الأعضاء في الهيئة الثانية الإتصال بحكوماتهم وإقناعهم بدعم القضية الجزائرية[1].

وكان لج.ت.و دورا فعالا إذ أنها اتخذت من الأراضي الفرنسية ساحة للضغط على السلطة الفرنسية من خلال المظاهرات نذكر منها مظاهرات 25 ماي 1956، وعند الإعلان عن قيام ح.م.ج.ج في1958 ألقى مندوب الجمهورية العربية المتحدة محمد غالب كلمة رحب بعضوية ح.م.ج.ج في جامعة الدول العربية، كما أبرز الكفاح الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وطالب من الدول العربية بذل الجهد لدعم الجزائريين وحكومتهم[2].

2-التمثيل السياسي والثقافي لجبهة التحرير الوطني:

إن الدعم الذي نالته الثورة الجزائرية من الدول الإفريقية والآسيوية وعلى رأسها الدول العربية هو السبب الذي أوصل القضية الجزائرية إلى التدويل في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة متحدين بذلك فرنسا وحلفاؤها في الحلف الأطلسي الذين لعبوا دورا كبيرا في دعم فرنسا الاستعمارية.

بدأت القضية الجزائرية تتداول في لوائح الجمعية العامة* في الأمم المتحدة منذ دورتها العاشرة** في سبتمبر 1955 وذلك بعد أسابيع قليلة من هجوم جيش ت.و على الشمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955، بقيت القضية الجزائرية تناقش في الأمم المتحدة سبع

1- لمياء قاسمي، إضراب الثمانية أيام، الطريق إلى تدويل القضية الجزائرية، www.fustat.com

2- أحمد الخطيب، الثورة الجزائرية، دار الملايين، بيروت، ص 66.

* أنظر: الملحق رقم(06)، مذكرة الدول العربية، قدمها الأمين المساعد إلى مندوبي الصحافة ووكالات الأنباء العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية.

** في هذه الدورة نوقشت القضية الجزائرية فكانت النتيجة لصالح الجزائر بـ 28 صوت ضد 27 صوت وامتناع 05 دول عن التصويت ومن الدول التي صوتت لصالح الجزائر هي: مصر، اليونان، أفغانستان، أندونيسا، العراق، لبنان، سوريا، المملكة العربية السعودية، يوغوسلافيا، اليمن، الإتحاد السوفياتي سابقا، ومن الدول المعارضة: أستراليا، بلجيكا، البرازيل، الدانمارك، هولندا، إسرائيل، تركيا، السويد، جنوب إفريقيا، أما الدول الممتنعة فهي: الصين الوطنية، السلفادور، اثيوبيا، أيسلندا، البراغواي.

سنوات وسبع دورات متتالية من سنة 1955 إلى غاية 1962، لعبت خلالها الدبلوماسية الجزائرية ممثلة بإطاراتها السياسية دورا بارزا في كل بقاع العالم لكسب تأييد الشعوب لها إلى أن تبنت الجمعية العامة في دورتها 16 سنة 1961 قرارا يطالب بالدعوة إلى التفاوض بغرض التوصل إلى حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال في إطار احترام الوحدة والسيادة الإقليمية للجزائر، وسطرت الثورة الجزائرية للعمل الدبلوماسي في الخارج عدة طرق وأساليب حيث لم تكتف بالجانب السياسي بل بكل ما يمكن ان يفيد في التعريف بالقضية ومن هذه الوسائل والأساليب[1].

1- التمثيل السياسي:

عن طريق ممثلي الثورة في الخارج، حيث كانوا يقومون بمختلف النشاطات منها:

- عقد الملتقيات والندوات والمحاضرات في المعاهد والجامعات للتعريف بالقضية الجزائرية.
- فتح مكاتب جبهة التحرير الوطني، في عواصم الدول المساندة للثورة لتمثيل الجزائر بها.
- تنظيم الجالية الجزائرية في المهجر لدعم ثورتهم ماديا ومعنويا، وفي فرنسا أنشأت فدرالية جبهة التحرير الوطني التي لعبت دورا كبيرا لتنظيم الثورة داخل فرنسا، وأضافت قسم العمل السياسي والعسكري بالولاية السابعة.
- إنشاء شبكات الدعم لتزويد الثورة بالمال والسلاح[2].

والملاحظ في هذا المجال أن ج.ت.و لم تترك فرصة تمر لتدعو العالم للإلتفاف حول القضية الجزائرية من خلال العرض السابق ومن خلال ما اعتمد من وسائل في النشاط الدبلوماسي الجزائري يمكننا أن نخلص إلى القول: أن مبادئ الدبلوماسية الجزائرية في تلك المرحلة و إلى غاية 1962 تتمثل في مايلي:

---

[1]- بوابة الجزائر، ماضي حاضر ومستقبل، www.algeriagate.info/ مرجع سابق.

[2]- نفسه.

- اعتبار المنطقة المغاربية كائنا موحدا هذا ثابت من ثوابت الحركة الوطنية مازال إلى غاية اليوم.
- التمسك القوي بمبدأ تقرير المصير والاستقلال.
- الحياد الإيجابي ثم عدم الإنحياز.
- الإمتثال لقواعد ومبادئ القانون الدولي.
- إحترام سيادة الدول والشعوب.[1]

- **الوسائل الدبلوماسية:**

أما بالنسبة للوسائل الدبلوماسية المستعملة من طرف دبلوماسي الثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1954-1958 ويمكن النظر إليها من زاويتين الوسائل الذاتية خاصة بالجزائريين والوسائل الدولية خاصة بالخارج.

- **الوسائل الذاتية:**

- تكثيف النشاط الإعلامي والمخاطبة والإتصال المباشر بالرأي العام.
- تكثيف الإتصال بالفعاليات السياسية والقوى الديمقراطية.
- الرفع الدائم من مستوى القدرة على التبليغ والإقناع للمناضلين المكلفين بالمهمة.[2]

- **الوسائل الدولية:**

- الاستعانة بجامعة الدول العربية.
- الحرص على كسب تأييد المعسكر الإشتراكي دون الإلتزام بتبعية إيديولوجية.

---

[1]- عامر رخيلة، الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص ص 99-100.

[2]-عامر رخيلة، الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962،ص 100.

- السعي الدائب لجعل القضية الجزائرية حاضرة في جلسات المنظمات الإقليمية والدولية بالاستعانة بالقوى الحليفة من دول ومنظمات وأحزاب وجمعيات.[1]

2- التمثيل الثقافي والرياضي:

أولى مؤتمر الصومام أهمية خاصة فقد نادت ج.ت.و بإنشاء فرق رياضية ومسرحية وسينمائية لتنشط داخل التراب الوطني كوسيلة لنشر الوعي بين الشعب الجزائري وفي نفس الوقت كانت هذه الفرق تحضر التظاهرات الدولية كممثلة للشعب الجزائري وعن طريقها تحسس شعوب العالم بوجود شعب له هويته وثقافته لأن الوجود الاستعماري الفرنسي الذي فاق القرن حاول طمس هوية هذا الشعب في العالم خاصة منه العالم الأوروبي، فتمثيل هذه الفرق للجزائر بواسطة كرة القدم أو المسرح أو الصورة السينمائية، كان له الدور الكبير في تغيير ذهنيات العديد من الدول وبالتالي كسب المساندة والتأييد.[2]

صحيفة (PARIS-PRESSE) الصادرة في 27 فيفري1960 تظهر صور لحملة الحقائب (شبكة الدعم) عنونت الصحيفة الخبر ب:"هنا باريسيات جبهة التحرير الوطني" تقول الصحيفة أنها ألقت القبض على 60 امرأة من بين 80 متعاملين مع ج.ت.و شبكات الدعم في أوروبا سميت ب " حملة الحقائب " وهي مجموعة من الأوروبيين منهم فرنسيين اعترفوا بحق الشعب الجزائري في الاستقلال فقدموا للثورة الجزائرية مختلف المساعدات مجازفين بحياتهم كما وقفوا ضد سياسة بلادهم في الجزائر، كان نشاطهم سري منذ 1957 إلى 1962، ومن الذين أمنوا بالقضية جان بول سارتر صاحب كتاب "عارنا في الجزائر"وهو الذي قال:" أنا مستعد لحمل حقيبة جبهة التحرير الوطني"[3]

---

[1]- عامر رخيلة، مرجع سابق، ص 101.

[2]- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ONEFD.edu.dz. www.onefd :http، ص 11.

[3]- نفسه، ص 11.

كما كان لجبهة ت.و وجيش ت.و فريق محلي سابق في الميدان، فوجد في تلك النجوم القادمة من فرنسا منافسين فتقرر تشكيل فريق قوي لجبهة التحرير الوطني مدعوا لمواجهة بلدان أخرى مما يشكل سند إضافيا في نشر صورة الجزائر العالم.[1]

لا يمكن لأي ثورة أن تكون بمعزل عن العالم الخارجي فالمساندة والتأييد بمختلف أنواعه هو جزء من الإنتصار، وكان القادة الأوائل قد أحسنوا التخطيط لذلك فإبتعدوا عن الصراعات الدولية والتزموا الحياد، حيث كان يهم الثورة وقادتها فقط استقلال الجزائر ومساندة الحركات التحررية الأخرى لكونها جزء منها وهو ما جعل فرنسا تفشل في محاصرة الثورة خارجيا حيث لم تجد ادعاءاتها الكاذبة أذانا صاغية للعديد من دول العالم وهذا بفضل النشاط الكبير الذي كان يقوم به رجال جبهة التحرير الوطني في العالم من هنا يمكننا استنتاج نتائج هذا النشاط الخارجي في[2]:

- كسب التأييد من مختلف دول العالم.
- تزويد الثورة بالمال والسلاح.
- الإصرار على مناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة رغم حق الفيتو الفرنسي.
- أصبحت الجزائر رائدة الحركة الوطنية تقيم لها أياما خاصة.

المكانة التي عرفتها الثورة الجزائرية جعل كل الدول الإستعمارية تخشى على مستعمراتها من هذا النشاط المناهض للاستعمار الذي تقوم به الجزائر في المحافل الدولية خاصة إذا علمنا ان قوة الثورة والهزائم التي تلقتها فرنسا كان سببا في استقلال تونس والمغرب في مارس 1956 للتفرغ للجزائر، وفي سنة 1960، اشتدت الثورة في الداخل والخارج الشيء الذي أدى بفرنسا إلى التخلي عن اثنتي عشر (12) دولة إفريقية.[3]

---

[1]– عمر بوداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، ترجمة بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 128.

[2]– الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ONEFD، مرجع سابق، ص 12.

[3]– نفسه، ص 12.

كان عناصر الفريق الوطني الجزائري أحسن سفراء لج.ت.و فقد أعطوا وجها مشرفا للجزائر[1]، وذلك من خلال استقبالهم من طرف المسؤولين السامين في كل بلد يسافرون إليه.[2]

بعد صدور قرارات مؤتمر الصومام والتي من بينها إنشاء تنظيمات تابعة لج.ت.و وبعد ميلاد إ.ع.ط.م.ج، و إ.ع.ع.ج فرأت جبهة التحرير ضرورة إيجاد تنظيم رياضي يحمل اسمها ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية لما للرياضة من شعبية على المستوى العالمي وخاصة كرة القدم[3]، الذي أنشأته ج ت و وفي الوقت الذي كانت تقود نضال الجزائريين من أجل استقلالهم عن فرنسا فتأسس الفريق في 14 أفريل 1958.[4]

2- دور مكاتب ج.ت.و في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1955-1962:

من أسباب قوة ج.ت.و إلى عاملين رئيسين: أولهما تجذرها الشعبي في الداخل، وثانيهما اعتمادها على سياسة الانفتاح على الصعيد الدولي، وهو ما أكسبها إشعاعها الاستثنائي باعتبارها حركة تحريرية تشكل تنظيمها خارجي من قياديي اللحظة الأولى لميلاد الثورة، والذي وجد مأواه في مكتب المغرب العربي في القاهرة، وتمرس طوال سنوات لكي يكون جهازا دبلوماسيا حقيقيا، يعمل للحصول على الأسلحة، ويقوم بمهام الإعلام والاتصال بالدول ويقوم بجولات في العواصم المختلفة، ويشارك في المؤتمرات الدولية، ويرسل وفدا كل سنة للمشاركة في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة.[5]

---

[1]- محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 158.

[2]- أحمد عصماني، دور الرياضيين الجزائريين المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 13، 2011، ص221.

[3]- رابح لونسي وآخرون، مرجع سابق، ص 173.

[4]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 128.

[5]- عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1955-1962، مجلة عصور جديدة، العدد 09 عدد خاص بخمسينية الاستقلال الوطني، ربيع 1434هـ/2013م، ص 53.

1- تأسيس المكاتب الخارجية جبهة التحرير الوطني:

إرتأى أعضاء الوفد الخارجي لج.ت.و ومنذ البدء إقامة مراكز حضور دائمة في بعض العواصم العربية والإسلامية خصوصا، والتي شكلت الحليف الطبيعي والقواعد الخلفية للثورة الجزائرية وأطلق على هذه الممثليات اسم مكاتب وبعثات جبهة التحرير الوطني، وفي هذا الإطار عين مهري في دمشق، وأحمد توفيق المدني في القاهرة، والشيخ محمد خير الدين في الرباط، والمقدم قاسي ثم بوزيدة في تونس ومحمد الصديق بن يحي يساعده لخضر إبراهيمي في جاكرتا، وتم افتتاح مكتب الجزائر في1952 في إيست ستريت بنيويورك* من أفريل 1956 أشرف عليه في البداية حسين آيت أحمد إلى غاية اختطافه في أكتوبر 1956، ثم خلفه في إدارته محمد يزيد إلى غاية تعيينه وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، وأصبح فيما بعد مساعده عبد القادر شندرلي مسؤولا عن المكتب وساعده في تأدية مهامه رؤوف بوشقجي.[1]

بعد ذلك قرر الوفد الخارجي لج.ت.و التوجه إلى أفاق أبعد وأعمق باتجاه الحليف الطبيعي لفرنسا دول غرب أوربا، من أجل كسب أصوات تدعم الجبهة وتفضح ممارسات فرنسا وتكسب مساحات إضافية ضد دبلوماسية الجمهورية الفرنسية الرابعة، كذلك لجأ الوفد الخارجي عام 1957 إلى فتح بعثات لجبهة لج.ت.و،في لندن عن طريق محمد كلو، وبون عن طريق حفيظ كريمان، وصالح محبوبي في روما ثم طيب بولحروف**، وعمر

1- عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 53.

*- ذكر رضا مالك بأن مكتب نيويورك أسس في منتصف 1957، لكن معظم المصادر تؤكد على اعتبار 1956 هي سنة التأسيس من طرف حسين آيت أحمد، عضو الوفد الخارجي المكلف بملف التدويل خاصة في هيئة الأمم المتحدة، أنظر: عمر بوضربة، نفسه، ص 60.

**- بعد استهداف طيب بولحروف ممثل جبهة التحرير الوطني في روما بواسطة طرد مفخخ ثم نقل مقر بعثة الجبهة إلى سفارة الجمهورية العربية المتحدة، وكانت هذه ميزة عدها رضا مالك عاملا مهما في نجاح هذا الجيل من دبلوماسي جبهة التحرير الوطني وهو استقالتهم وابتعادهم عن الأضواء، أنظر: عمر بوضربة، نفسه، ص 60.

خوجة في سويسرا، ومحمد الشريف ساحلي في ستوكهولم.[1]

وقد اتخذت بعثات ج.ت.و في أوروبا من السفارات التونسية والمغربية مقرات لها على وجه العموم، وكانت تلجأ في حالات استثنائية إلى سفارات الجمهورية العربية المتحدة ونظرا للطابع غير الرسمي لتمثيل ج.ت.و في أوروبا فإن ممثليها كانوا يبتعدون عن الأضواء ويعملون في الظل لنسج علاقات مع الأوساط السياسية والاقتصادية والنقابية العمالية والطلابية فتمكن ممثل ج.ت.و في بون من ربط صلات مع نائب كولونيا والذي أصبح فيما بعد وزيرا للتعاون في حكومة براندت، كما تمكن آيت حسين من ربط علاقات مع نائب هامبورغ، وفي روما تمكن طيب بولحروف من ربط علاقات قوية مع شخصيات ذات نفوذ سياسي، لقد تمتع مندوبو ج.ت.و بحيوية مكنتهم من المبادرة بإقامة علاقات مع الأوساط الدبلوماسية الأكثر نفوذا، مثل الصحافيين والنقابيين والجامعيين من أساتذة وتنظيمات طلابية، وبالأحزاب السياسية والمنظمات الشبانية والمؤسسات الإنسانية.[2] لقد كانت ج.ت.و وإبان سنوات الكفاح المسلح تمثل أساسا في التنظيم الأهم لجميع الهياكل والمنظمات الجماهيرية التي إقامتها وأنشأتها الجبهة بعد الفاتح من نوفمبر 1954، مثل التنظيمات السياسية والعسكرية والطلابية والنقابية.[3]

2- مكاتب جبهة التحرير الوطني في البلدان العربية:

أسست ج.ت.و أولى مكاتبها الخارجية في البلدان العربية، وتتمثل أهم أنشطة ومهام المكاتب الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المتواجدة بالبلدان العربية في:

- تمثلت مهامها الأولى في الفترة الممتدة من 1955 إلى 1958 في تمثيل ج.ت.و والتعريف بأبعاد القضية الجزائرية، وحشد الدعم المعنوي والمادي، وكذا السعي للحصول

---

[1]- عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 53-54 .

[2]- عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،مرجع سابق، ص54.

[3]- أحمد بن فليس ، مرجع سابق ، ص 33 .

على الأسلحة والذخيرة وكل مستلزمات المجاهدين في أرض المعركة إضافة إلى السعي للحصول على تكوين مدني وعسكري لمجموعة من الطلبة والشباب الجزائريين.

- تعتبر بمثابة سفارات للح.م.ج.ج والناطق باسمها والمدافع عن المصالح الجزائرية لدى الحكومات والسلطات الرسمية للدول المعترفة بالحكومة الجزائرية، حيث تقوم بمعالجة أو بحث كل ما له علاقة بالجزائر والرعايا الجزائريين مع سلطات البلد المستضيف.[1]

- عملت هذه المكاتب عموما على تمثيل الثورة الجزائرية وجهازها التنفيذي وهو الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لدى حكومات الدول المعترفة بالحكومة المؤقتة وتعترف الحكومة بما وصلت إليه هذه المكاتب من قيمة تمثيلية للجزائر لما أصبحت تتمتع به من دور رسمي وفر لها امتيازات حيث أصبحت بمثابة سفارات حقيقية.

- القيام بالأنشطة الدبلوماسية المختلفة مثل تقديم طلبات الاعتراف بالحكومة الجزائرية وعقد اللقاءات مع سفراء وممثلي الدول من أجل دعم تسجيل ومناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة والمشاركة في الندوات الدولية المختلفة لتمثيل الحكومة الجزائرية والتحضير لزيارات وفود الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للبلدان المقيمة بها.[2]

وهذا عوض البحث عن التكامل بين الكفاح المسلح وأساليب النضال الأخرى ثم تقديم الجانب العسكري على حساب الطرق التنظيمية الأخرى الشيء الذي لا يسمح بتمكين الشعب من السيطرة على مصيره.[3]

- القيام بأنشطة قنصلية مختلفة كالسعي للحصول على رخص الدخول والخروج جوازات السفر والتأشيرات وغيرها من الإجراءات الإدارية الضرورية لإقامة مسؤولي جبهة التحرير الوطني والطلبة واللاجئين الجزائريين وجرحى جيش التحرير الوطني، وكان تنظيم

---

[1]– عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 55.

[2]– عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،مرجع سابق ، ص 55.

[3]– محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، مصدر سابق، ص 160

مكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة يشبه إلى حد بعيد التنظيم المعتمد من قبل البعثات الدبلوماسية الحديثة للدول ذات السيادة الكاملة والمتمتعة بعلاقات رسمية مع الدول المستضيفة، وتعترف بهذه الحقيقة التقارير السرية الصادرة عن الحكومة الفرنسية.[1]

- القيام بمهام الإعلام والدعاية لفائدة القضية الجزائرية من خلال توزيع صحيفة المجاهد والمطبوعات والنشرات، وإعداد برامج إذاعية حول الثورة الجزائرية وعرض الأفلام الوثائقية التي تصور مأساة اللاجئين الجزائريين وفي كل من تونس والمغرب الأقصى.

- السعي لتحصيل المساعدات المختلفة للاجئين والطلبة المدنيين والعسكريين ويتامى الحرب، بما في ذلك تنظيم حملات جمع الإعلانات مع سلطات وجمعيات ونقابات وأحزاب البلد المستضيف والحصول على منح دراسية للطلبة في مختلف البلدان بما فيها دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وإجمالا يمكن القول أن مكاتب جبهة التحرير الوطني في البلدان العربية لعبت دورا فاعلا في النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، حيث استطاعت أن تجند المواقف الرسمية العربية لخدمة تدويل القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومن خلال الحضور في مختلف الفعاليات الاجتماعية ولعلاقتها الجيدة بوسائل الإعلام المختلفة.[2]

لقد حققت إستراتيجية جبهة التحرير الوطني وما كان منتظرا منها فمن خلال الردود الأولية على اندلاع الثورة نجد هناك دعم كبير من الدول العربية والإسلامية، ويظهر ذلك في الجرائد وكذا التصريحات الصادرة من طرف رجال العلم والقلم في العالم العربي والإسلامي رغم السلطة السياسية الفرنسية الشديدة والمتواصلة على الجزائريين.[3]

---

[1]– عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 56.

[2]– عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،مرجع سابق، ص 56.

[3]– مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل داخليا وخارجيا عن غرة نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص ص 186-188.

إن جبهة التحرير الوطني تتقدم بخطى واسعة لتهيمن على الحالة في الميدان العسكري والميدان الدبلوماسي.[1]

- **نتائج العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني:**

عرفت جبهة التحرير الوطني تحركات واسعة على المستوى الدبلوماسي حيث سجلت نجاحا سياسيا كبيرا أفقد فرنسا هيبتها واعتبارها أمام هيئة الأمم المتحدة بل وضمن وحدات المجتمع الدولي بسبب عنادها الكبير في عدم تطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، واتهمت فرنسا عالميا بالمناورة والمراوغة خاصة بشأن تقسيم الجزائر وفصل الصحراء حيث كانت أهم ثمار النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني على المستوى الدولي عزل فرنسا أو الاستعمار الفرنسي في جميع الميادين سياسيا واقتصاديا من قبل معظم الدول، كما تمكنت جبهة التحرير الوطني من كسب أصدقاء جدد مؤيدين للثورة الجزائرية ومدعمين لها ماديا ومعنويا وقد نتج كذلك عن العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني الاعتراف بالثورة الجزائرية أولا ثم جبهة التحرير الوطني ثانيا كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري ثم الحكومة المؤقتة ثالثا والاعتراف باستقلال الدولة الجزائرية أخيرا.[2]

فبعد النشاط الدؤوب الذي قامت به جبهة التحرير الوطني وعلى المستوى الداخلي انطلاقا مما جاء في بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام وكذلك مؤتمر طرابلس وبعد النشاط الباهر لنشاط الجبهة الدبلوماسي على المستوى الدولي بالوصول إلى تدويل القضية الجزائري والمطالبة بحث تقرير المصير والاستقلال التام للدولة الجزائرية واستطاعت في النهاية بعد حوالي 08 سنوات من الكفاح المستمر داخليا ودوليا وصلت إلى تحقيق النصر والاستقلال المنشود وبناء الدولة الجزائرية.[3]

---

[1]– مصطفى طلاس وبسام العسيلي، مرجع سابق، ص 244.

[2]– لامية مجدوب، مرجع سابق، ص 191.

[3]– نفسه، ص 193.

المطلب الثالث: القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة.

إن الإنسان يجب ألا ينظر إلى المنظمة العالمية نظرته إلى محكمة دول دولية، بل يجب أن ينظر إليها على أنها مؤتمر دولي على الصعيد العالمي تتحكم فيه المصالح والاتجاهات والارتباطات، إلى عدم وجود أحكام عامة يمكن إصدارها على القضايا.[1]

ويقول أيضا: "إذا ما عملنا دائبين على التكتل مع الدول الصديقة يمكننا أن نقول، بأن قضايانا تسير في الأمم المتحدة إلى الأحسن، وأن في وسعنا أن ننتظر الخير من المنظمة العالمية لاسيما وأن حتمية التاريخ ومنطقه يقضيان على الاستعمار بالزوال "[2]

وفي 05 جانفي 1955 قدمت مذكرة إلى مجلس الأمن من طرف مندوبي المملكة العربية السعودية، وهذا بقصد لفت الأنظار إلى الحالة التي آلت إليها الجزائر جراء الاستعمار، وقد وقفت ه.أ.م منتظرة أن تجد فرنسا حلا للقضية الجزائرية في المحافل الدولية لأن لا حق للأمم للتدخل وفقا للمادة 02 من الفقرة 07 من ميثاق فرنسا.[3]

تصدرت مسألة تدويل القضية على مستوى ه.أ.م لائحة أولويات السياسة الخارجية لج.ت.و وذلك منذ إصدار أول بيان لها بيان أول نوفمبر 1954، وبعد التعريف بأبعاد القضية الجزائرية وبطبيعة الثورة التي شهدها وحشد الدعم من أقرب الحلفاء الطبيعيين اندفع الوفد الخارجي في وقت مبكر باتجاه كواليس الجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك من أجل بعض أطروحات الحكومة الفرنسية التي تعتبر حرب الجزائر مسألة داخلية.[4] ونجح وفد

---

[1]– خيري حماد، قضايانا في الأمم المتحدة، ط1، منشورات المكتب التجاري، بيروت، 1962، ص 516.

[2]– نفسه، ص 518.

[3]– تابليت علي، قضية الجزائر في الأمم المتحدة، مجلة أول نوفمبر، العدد 166، الجزائر، 2001، ص 19.

[4]– عمر بوضربة، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1957 أو معركة التدويل من أجل"حق الشعب الجزائري في تحقيق المصير"، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 01، العدد 02 ، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ص 184.

ج.ت.و بمساعدة الدول الأفرو-آسيوية* في 30 سبتمبر1955 في تسجيل القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها العاشرة**.[1]

القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة:

الدورة العاشرة 20 سبتمبر 20 نوفمبر 1955.

كان الوطن العربي المجال الطبيعي لتنسيق وتصعيد النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني عقبة مؤتمر باندونغ 1955، من أجل تدويل القضية الجزائرية.[2]

وكان حسين آيت أحمد ومحمد يزيد من صانعي الحدث السياسي على رأس المكتب الإعلامي لج.ت.و، والذي كان نشاطه سبب في كسب تأييد الكثيرين لج.ت.و والنضال الذي تقوم به وقد طالب 14 دولة من الدول الآسيوية والدول الإفريقية المنسبة للأمم المتحدة في الجلسة العاشرة 1955 بوضع المشكلة الجزائرية في جدول أعمال الجمعية[3]، مما لفت ممثلي العربية السعودية وأنظار الأمم المتحدة إلى الحالة الخطيرة التي تعيشها الجزائر، غير أن ه.أ.م أنهت دورتها تلك السنة دون أن تلتفت إلى الوضعية التي تعيشها الجزائر، خاصة وأن فرنسا في تلك الفترة توصلت إلى إتفاق مع تونس ومنحتها استقلالا شبه داخلي، كما أبدت استعدادها للوصول إلى حل مرضي فيها يخص القضية المغربية الشيء الذي جعل الوفود الدولية في هيئة الأمم المتحدة تعتقد أن فرنسا سوف تصل إلى الحل نفسه في الجزائر[4]، خاصة أنها كانت تعتبر القضية الجزائرية مشكلة داخلية ولا يحق للأمم المتحدة

---

[1]- محمد عباس، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 109.

* أنظر: الملحق رقم (09)، بيان المجموعة الآسيوية الإفريقية في الأمم المتحدة.

** أنظر: الملحق رقم (10)، مدونة إقتراع للدورة العاشرة للجمعية العامة حول"قضية الجزائر.

[2]- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، تر: محمد حافظ، دراسات في تاريخ المركز الوطني والشؤون المسلحة، د.ط، 2002، ص ص 436-437.

[3]- فوزية بوسباك: الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، العدد 03، 1995، المتحف الوطني للمجاهد، ص 162.

[4]- سليمان الشيخ، مصدر نفسه، ص 437.

أن تناقشها، وهي الحجة الوحيدة التي قدمتها فرنسا في هذه الدورة وهدد الوفد الفرنسي بالانسحاب مما دفع الجمعية العامة إلى تعليق النقاش حول القضية الجزائرية[1] تميزت هذه الدورة بمناقشاتها الجادة حول إشكالية تسجيلها أو عدم تسجيلها[2]

في 29 يوليو 1955 تسلم السكرتير العام للأمم المتحدة خطابا من قبل 14 دولة أفروآسيوية يطالبون من خلاله إدراج ملف القضية الجزائرية في جدول أعمال ه.أ.م أي الدورة العاشرة للجمعية وقد أوضحوا في خطابهم على أهمية حق تقرير المصير في تكوين الأمم المتحدة، وأشاروا الى القرار رقم "638" الذي أقرته أغلبية الجمعية العامة بشأن حق تقرير المصير وممارسة الحريات الأساسية، كما أوضحوا أن الأمر يتدهور في الجزائر، مما يهدد الأمن والسلم في العالم، ودعوا بذلك ه.أ.م إلى استخدام مواردها ومواثيقها التي تمنح الجمعية العامة حق التوصية بإجراءات تدعم الأهداف السلمية للميثاق.[3].

وفي 22 ديسمبر 1955 أجرى اجتماع وهذا بعد تحويل موضوع القضية الوطنية للجنة العامة قررت بعدها عدم إدراج القضية الجزائرية وفي جدول أعمالها وهذا بعد إجراء تصويت كانت نتيجته ثمانية أصوات مقابل خمسة أصوات، وفي 28 سبتمبر 1955 عرضت وجهات النظر بين الدول الأعضاء بين الموافقة والمعارضة على إدراج المسالة الجزائرية وفي 30 سبتمبر 1955 بدأ التصويت على قرار اللجنة العامة، فأيدته 28 وعارضته 28 دولة وامتنعت 5 دول عن التصويت لأي طرف، وبناء على هذا وافقت الجمعية العامة على إدراج ملف الجزائر ضمن جدول أعمال الدورة العاشرة.[4]

---

[1]– محمد السعيد هارون، صدى القضية الجزائرية في المحافل الدولية، جريدة المجاهد، العددين 77 و83، 2 جويلية، 1982، ص 78.

[2]– عبد القادر كرليل، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1961، مجلة أفكار وآفاق، العدد 08، جامعة الجزائر، 2016، ص 62.

[3]– عبد الملك عودة، قضية الجزائر في الأمم المتحدة، كتب قومية، القاهرة، ص 07.

[4]– محمد علوان، الجزائر أمام الأمم المتحدة، مجلة أول نوفمبر العدد 188، الجزائر، 1979، ص 14.

وفي 13 ديسمبر 1958 قامت دولة هايتي بتعديل مشروع قرار الدول الأفرو-آسيوية وتمثل هذا التعديل في حذف الإشارة لحق الاستقلال وتبديلها بعبارة حق تقرير المصير أما التغيير الثاني فتمثل في حذف الفترة الخاصة بحكومة الجمهورية الجزائرية واستبدالها بقادة جبهة التحرير الوطني يرغبون في التفاوض وقوبل هذا التعديل بالرفض بعد التصويت بـ 48 صوت ضد 13 صوت وهذا بعد معارضة الدولة الأفروآسيوية.[1]

كان أهم عمل دبلوماسي قامت ج.ت.و وهو سعيها المبكر في العمل على المشاركة في أكبر محفلين دوليين هما مؤتمر باندونغ والدورة العاشرة للأمم المتحدة في 1955[2].

ولقد ساد هذه الدورة المناخ المعادي للاحتلال بمختلف أشكاله، مما جعل وفد ج.ت.و متفائلا بذلك[3]، واعتبر ميثاق الصومام أن مؤتمر باندونغ والدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة يرجع إليها الفضل في إسقاط المقولة الفرنسية "الجزائر فرنسية"[4].

الدور الحادية عشر: 04 يناير و 13 فبراير 1956.

كانت الدورة الحاسمة بالنسبة للقضية الجزائرية من خلالها تمت مناقشة القضية لأول مرة بعد تأجيلها في الدورة العاشرة وكانت ج.ت.و تعلق آمالا على القرار الذي سوف يصدر في شأنها، فكان الوضع المعادي للاستعمار قد ساد أروقة الأمم المتحدة.[5] خلال هذه الدورة خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر لهذا كان بمثابة مبعث تفاؤل لدى ج.ت.و والتي عبأت الشعب الجزائري لمساندة القضية الجزائرية وتم الإعلان عن إضراب 08 أيام في فيفري 1956 تزامنا مع انعقاد الجمعية العامة استطاع وفد ج.ت.و في 12 نوفمبر

---

[1]- عبد المالك عودة، مرجع سابق، ص ص 16-17.

[2]- أحمد سعيدون، تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 15، سداسي الأول، 2007، ص 125.

[3]- عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، ص 220.

[4]- رمضان بورغدة، الثورة الجزائر والجنرال ديغول، 1958-1962، منشورات الحسم والخلاص، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، ط1، الجزائر، 2012، ص 60.

[5]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص ص 195-196.

* انظر الملحق رقم: (11)، قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية.

1956 أن يسلم رسالة إلى رئيس الدورة الحادية*عشر للجمعية العامة ل ه.أ.م، وهكذا بفضل الجهود الجبارة للدبلوماسية الجزائرية قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها ولأول مرة تسجيل القضية الجزائرية على جدول أعمالها[1].

اعتبرت الدورة الحادي عشر كفرصة من ذهب لفتح ملف القضية من جديد، حيث واصلت الدول الأفروآسيوية في الضغط على ه.أ.م للنظر في المسألة الجزائرية في أكتوبر 1956 تقدمت 15 دولة أفروآسيوية مرة أخرى بطلب إدراج القضية الجزائرية حيث عرضت مذكرة على الهيئة تحوي أهمية تقرير المصير ووضع حد للاستعمار الفرنسي في الجزائر وهذا بسبب الحالة المتدهورة التي آلت إليها الجزائر[2].

كما قامت ج.ت.و بتدعيم أطروحات المجموعة الأفروآسيوية برسالة تدعم القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر*وبعد الاجتماع ودراسة كل جوانب القضية الجزائرية وعرضها على مجلس الأمن الدولي هذه الدول: أفغانستان، مصر، إندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، باكستان، المملكة العربية السعودية، سوريان،الأردن، ليبيا، اليمن، تايلندا، أما بالنسبة للدول المعارضة نجد: تركيا، الحبشة، الفلبين، الهند، نبيال، برومانيا.[3] انعقدت اللجنة الأولى لبحث القضية الجزائرية في17 اجتماعا بين04 و13 فيفري 1957.[4] إضافة إلى ذلك فقد ساهمت حادثة اختطاف الزعماء وكذلك العدوان الثلاثي على مصر في تطور مجرى القضية الجزائرية من طرف الجمعية العامة حيث تقدمت الكتلة الأفروآسيوية بتسجيل ملف القضية بسبتمبر1956 دون مناقشها في 15 نوفمبر 1956.[5]

1- محمد السعيد هارون، مرجع سابق، ص 79.

2- احمد الخطيب، الثورة الجزائرية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1958، ص 288.

3- عبد الملك عودة، مرجع سابق، ص 19.

4- علي تابليت وآخرون، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة، 1957-1958، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 100

5- عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، 1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995، ص 58.

وفي ظل هذه الظروف تدخلت الحكومة التونسية والمغربية كواسطة بين الجزائر وفرنسا لإيجاد حل يمكن الشعب الجزائري من تقرير مصيره وفقا لمبادئ وميثاق ه.أ.م.[1]

تمت الموافقة على هذا المشروع بأغلبية 37 صوتا ضد 27 وامتناع 13 عن التصويت[2] اعتبرت هذه الدورة بمثابة المرحلة الحاسمة فمن خلالها تم مناقشة القضية الجزائرية وقد ساعد المناخ المعادي للإستعمار الذي ساد أروقة الأمم المتحدة خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956.[3]

وإذا كانت الثورة الجزائرية قد خلدت اسم الجزائر في التاريخ بتحقيقها الاستقلال، فإن الفضل يعود في ذلك إلى أبناء الشعب الجزائري الذين اتخذوا من الجبال ومن السلاح رفيقا وشقوا الطريق نحو الاستقلال ويرجع الفضل أيضا إلى العمل الدبلوماسي.[4]

الدورة الثانية عشر: 16 جويلية إلى 15 ديسمبر 1957م

خلال هذه الدورة وجدت فرنسا نفسها مكشوفة أمام الرأي العالمي نتيجة استخدامها حرب الإبادة والعمل على قمع الجزائر وذلك بإقامة المحتشدات وقد فضح مندوبو الدول الإفريقية والآسيوية السياسية الاستعمارية الفرنسية بالجزائر[5].

في فيفري 1957 دعت 18 دولة أفروآسيوية ه.أ.م إلى دفع فرنسا للاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها، لكن وقوف الو.م.أ إلى جانب فرنسا اكتفت الهيئة بإصدار لائحة نصت على: "إن الجمعية العامة بعد مناقشتها للقضية الجزائرية الصادر في 15 فيفري

---

[1]– صلاح العقاد، تاريخ المغرب العربي، الجزائر، تونس، المغرب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ص442.

* أنظر: الملحق رقم (12) ، مذكرة ج.ت.و إلى ه.أ.م نويورك في 12 نوفمبر 1956.

[2]– يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، مرجع سابق ، ص 306.

[3]– آمال قابلي، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957–1958، مجلة المصادر، المجلد 16، العدد 29، ص 238.

[4]– محمد قدور، النشاط السياسي للوفد الخارجي في القاهرة وبداية التحضير لثورة نوفمبر، 1947–1954، مجلة مقاربات، المجلد 01، العدد 04 ، ص 152.

[5]– محمد السعيد هارون، مرجع سابق، ص 79.

1957 تعرف بأن مبدأ الحرية وتقرير المصير ينطبق على الشعب الجزائري، ومما يلاحظ أن فرنسا حاولت دائما جعل القضية الجزائرية متعلقة بها".[1]

وفي ظل نجاح إدراج القضية الجزائرية تم سقوط العديد من الحكومات الفرنسية ما بين الدورة الحادي عشر والثالثة عشر ومن خلال هذه الدورات انسحبت فرنسا.[2]

وبعد مناقشة المسألة الجزائرية من خلال الجمعية وبإشارة إلى قرارها تأسفت لأن الأمل الذي عبر عنه في قرارها لم يتحقق واعترفت بأن مبدأ حق تقرير المصير ينطبق على الشعب الجزائري وأن الحالة في الجزائر تستمر في زيادة الآلام وخسائر الأرواح.[3]

وفي هذا الصدد تقدمت كل من كندا والنرويج، وايرلندا في ديسمبر 1957 إلى تعديل قرار المشروع الذي قدمته الدول الأفروآسوية وقد عارضت هذا التعديل الذي اقترح القيام بمناقشات فعالة لحل الموقف المضطرب الحالي ومن أجل الوصول إلى حل يتفق مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.[4]

وظل الملك محمد الخامس يدعو الحكومة الفرنسية لإيجاد حل يخص الجزائر، وهذا حفاظا على أمن واستقرار المغرب الذي سيبقى مهددا ومن خلال هذا نستطيع القول أن مصير استقلال وأمن دولة المغرب أصبح مرهونا بتحرير الجزائر من قيود الاستعمار.[5]

ومما ساهم بدفع مسار المفاوضات الفرنسية الجزائرية، ظهور حركة التضامن المغاربي التي ساندت المسألة الجزائرية دبلوماسيا وعسكريا في المحافل الدولية.[6]

---

[1]– محمد لحسن ازغيدي، مرجع سابق ، ص ص 170–171.

[2]– وزارة الإعلام والثقافة، النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، مرجع سابق ، ص 135.

[3]– أحمد الشقيري، دفاعا عن فلسطين والجزائر، تعريب خيري حماد،ط1، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، 1962، ص 172.

[4]– أحمد الشقيري، مرجع سابق، ص 172.

[5]– أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001، ص238.

[6]– سيد علي أحمد مسعود،التطور السياسي في الثورة الجزائرية1960–1962،دار الحكمة،الجزائر،2010،ص 132.

لأن التفكير في الكفاح المسلح كان موجودا في كل من تونس والجزائر والمغرب خاصة بعد نهاية ح.ع.2، التي جاء من خلالها عديد الإعترافات بحقوق الإنسان وحريته وحق الشعوب المستعمرة في تقرير مصريها بنفسها.[1]

وجرت مفاوضات خاصة بين الوفود وهكذا أحيل مشروع قرار مشترك مباشرة من إلى الجمعية العامة وبموجب هذا القرار لاحظت الجمعية مبادرة المساعي الحميدة لرئيسي حكومتي المغرب وتونس وعبرت الجمعية عن رغبتها في إيجاد حل من خلال محادثات تمهيدية،وتم الاتفاق عن طريق الجمعية العامة[2].

ولقد أرسل السكرتير مذكرة إلى ه.أ.م من جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية تعرض عليهم أنه واجب الدول الحريصة على نشر السلام العالمي أن تساعد على إنقاذ الشعوب المغاربية من مخالب الاحتلال الفرنسي.[3]

الدورة الثالثة عشر: 16 سبتمبر 1958 الى غاية 13 ديسمبر 1958م

كانت سنة 1958 سنة مميزة في تاريخ الدبلوماسية الجزائرية، حيث شهدت ميلاد ح.م.ج.ج بالقاهرة وكانت الناطقة باسم ج.ت.و، فأعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ على تأسيس الحكومة من خلال الاجتماع الذي عقد بالقاهرة ما بين 22 و 28 أوت 1957 وتأكد ذلك في مؤتمر طنجة سنة[4]1958، وقدمت الدول الأفروآسيوية توصية تنص على الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ولم تجد فرنسا من بين 52 دولة إلا 18 دولة مساندة لها

---

[1]– مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954–1962)، ط2، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، 2009، ص 44.

[2]– علي تابليت وآخرون، القضية الجزائرية أمام الامم المتحدة 1957–1958، مرجع سابق، ص 105.

[3]– الفضيل الورتلاني، مصدر سابق، ص 287.

[4]– عمار عمورة، مرجع سابق، ص ص 195–196.

واستطاع الوفد الجزائري أن يحقق الأهداف التي وضعتها الحكومة المؤقتة وكان أهمها الإعتراف بها ولو ضمنيا وفتح الباب أمام الطرفين للتفاوض.[1]

لم تؤيد الولايات المتحدة الأمريكية القضية الجزائرية وقد ظهر هذا خلال موقفها التصويتي السلبي لهذه المسألة ففي 13 ديسمبر 1958 عقدت الجلسة العامة وبذلت الدول الراعية لهذا الاقتراح مجهودا جبارا لرفع عدد المؤيدين بإسقاط الفترة الخاصة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ومع ذلك لم يصادق على القرار عند تقديمه للتصويت، وفشل في الحصول على أغلبية الثلثين بصوت واحد، مع العلم ان الإدارة الأمريكية امتنعت عن التصويت بدلا من التصويت ضده وعرضت المشروع القرار أمام اللجنة السياسية والأمنية.[2]

وقد نوقشت القضية الجزائرية من طرف اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة، حيث طالب المنجي سليم بالدخول بمفاوضات بين الحكومة الفرنسية وح.م.ج طبقا لمبادئ الأمم المتحدة ووضع حد للقتال بين الطرفين.[3]

الدورة الرابعة عشر: 15 سبتمبر إلى 13 ديسمبر 1959

في 16 سبمتبر1959 اعترف ديغول بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره مصرحا: "إذا قدر لي الله الحياة فإنني ألزم نفسي بأن أسأل الجزائريين ماذا يريدون في النهاية، وأن أطلب من الفرنسيين أن يؤدوا ما يختاره الجزائريون، لكن لم يرق ذلك التصريح إلى مستوى الجدية مما عكس نوايا في مراوغتها سعيا منها للاحتفاظ بالجزائر"، وتدخلت الكتلة الأفروآسوية 22 دولة ممثلة في المندوب الباكستاني بالنيابة دعا فيه إلى ضرورة الدخول في مفاوضات، وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وتحديد شروط

---

[1]– أحمد الشقيري،قصة الثورة الجزائرية، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ط1، دار العودة، بيروت، 2005، ص68.

[2]– معمر العايب، العلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، إشراف يوسف مناصرية، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2008-2009، ص 249.

[3]– حبيب حسن، اللولب، التونسيون والثورة الجزائرية، منشورات سيدي نايل، الجزائر، د.ت، ج1، ص 463.

وقف إطلاق النار، مما أخلط أوراق الدبلوماسية الفرنسية، وتقلبت مواقف الدول المؤيدة لفرنسا[1]، وفي هذه الدورة تم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال ه.أ.م، وهذا بفضل جهود الكتلة الأفروآسيوية، وجاء هذا تزامنا مع اعتراف الرئيس شارل ديغول بأحقية الشعب الجزائري في تقرير مصيره[2].

كانت مرارة على الجزائريين هذه التطورات في التصويت على القرار بعد ما كان أمل وطريق إلى الاستقلال،علما أن المحادثات التي في مولان بين الفرنسيين والجزائريين لم تخلو من المراوغات الفرنسية أمام حنكة الدبلوماسية الجزائرية ممثلة في أحمد بومنجل ومحمد الصديق بن يحيى، ونظرا للتطرف الفرنسي في التفاوض وطرح الحلول من جانب واحد، فتقدمت ح.م.ج.ج في 22 أوت 1960 بطلب إلى ه.أ.م بطلب الإشراف على أي عملية استفتاء في الجزائر[3].

الدورة الخامسة عشر: 20 ديسمبر 1960

في 20 جويلية 1960 تقدمت الكتلة الأفروآسيوية 25 دولة بطلب إلى ه.أ.م، قصد إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها في دورتها 15 ،داعين إلى تطبيق حق تقرير المصير على الشعب الجديد ،وتم التصويت على مشروع قرار حصل على 68 صوت ضد 27 وامتناع 08 وفود، ويعتبر تصويت ه.أ.م على مساندة القضية نصرا كبيرا للثورة الجزائرية، لكن فرنسا حاولت فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال لغناها بالبترول،فكانت مظاهرات 11 ديسمبر 1960من أهم الأحداث التي شهدتها المدن الجزائرية.[4]

---

[1]– أحمد شقيري ، قصة الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 68.

[2]– هاجر قحموش ،التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، إشراف علي أحقو، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012–2013، ص 83 .

3– خيري حماد، مرجع سابق، ص 400.

[4]– سليمان الشيخ، مرجع سابق، ص 440.

لقد عرفت هاته الدورة دخول الجزائر إلى أول معاهدة ،وهي اتفاقية جنيف الخاصة بضحايا الحرب، والتي كانت في 20 جوان 1960 حيث فقدت فرنسا الأمل بأن تبقى الجزائر فرنسية، وتبخر حلم الجزائر فرنسية ،حيث اتبعت فرنسا سياسة دبلوماسية وفازت خلالها بدعم دول الحلف الأطلسي، ودعمها العسكري إلا أن هذا الدعم تم إكتشافه من قبل مندوبو الكتلة الأفروآسيوية، وتم استناد مسؤولية المنظمة لإقرار مبدأ تقرير المصير والذي يعتبر مبدأ من مبادئ الرئيس الأمريكي"ولسن" وإجراء عملية استفتاء في الجزائر.[1]

بعد الطلب الذي تقدمت به 15 دولة أفروآسيوية وذلك يوم 20 جويلية 1960، ورحبت كل الأطراف بالمقترح الذي أعلن عنه ديغول في تصريحه بتاريخ 16 ديسمبر 1960، وأمام الضغوط في الشارع الجزائري بسبب المظاهرات ،والضجة الإعلامية التي لقيتها هذه الأحداث من قبل الصحافة العالمية، وحاولت ج.ت.و الحصول على قرار إشراف الأمم المتحدة على استفتاء تقرير المصير في الجزائر ورغم ذلك لم تستجب الجمعية.[2]

الدورة السادسة عشر: نوفمبر-ديسمبر 1961

تميزت الدورة السادسة عشر بسير القضية الجزائرية إلى الحل النهائي بعد إخفاق مفاوضات إيفيان في 13 جوان 1961، ومحادثات لوفارن بين 20-29 جويلية 1961 بسبب اختلاف الوفد الفرنسي والجزائري حول الصحراء.[3]

وبأغلبية الأصوات صادقت الجمعية العامة ل ه.أ.م في شهر ديسمبر 1961 على لائحة تطلب من خلالها الحكومة الفرنسية والجزائرية استئناف المفاوضات لغرض تقرير مصير

---

[1]- محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر(مداخلات وخطب)، دار الفجر، الجزائر،2005، ص 240.

[2]- نوي بن مبروك، من إسهامات الدبلوماسية العربية لإظهار القضية الجزائرية إلى التدويل الحقيقي في هيئة الأمم المتحدة 1954-1962، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى،"دراسة قانونية وسياسية" جامعة 08 ماي 1945، قالمة، يومي، 02 و03 ماي 2012، ص 113.

[3]- فوزية بوسباك، مرجع سابق، ص 170.

الشعب الجزائري، فاستأنفت المفاوضات وكانت أهمها إيفيان الثانية في 07-18 مارس1962 التي أدت إلى استقلال الجزائر.[1]

تم تنفيذ مطلب الكتلة الأفروآسيوية والذي ينص على تقرير المصير، والحرية كما قامت ح.م.ج.ج بتنمية القرار الصادر عن الجمعية العامة 1960، وإرغام فرنسا على إنهاء عملية الاستفتاء الشعبي في 08 جانفي 1961، وبذلك تعلن فرنسا استعدادها للدخول في مفاوضات رسمية للوصول إلى حل المسألة الجزائرية.[2]

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وانعكاساتها.

المطلب الأول: القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية.

[1]- مصطفى طلاس، بسام العسيلي، مرجع سابق، ص 94.

[2]- بسام العسيلي، الاستعمار الفرنسي، مواجهة الثورة الجزائرية، د.ط،دار النفائس، بيروت،ص ص 133-134.

***دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في المؤتمرات المنعقدة في آسيا وإفريقيا.**

مؤتمر باندونغ بإندونسيا عام 1955 لقد تزامن اندلاع الثورة التحريرية مع بداية ظهور الحركة الإفريقية الآسيوية التي تجمع خمسة من أقطابها في مدينة لوغور أندونيسيا لتحضير مؤتمرها التأسيسي من 12-24 أفريل بمشاركة 29 دولة افريقية أسيوية[1].

أما الدول الغربية فقد استبعدت منه كليا، حيث مثلت لمندوبين غير رسميين[2]، وحضرت ج ت و مؤتمر باندونغ بصفة ملاحظ ضمن الوفد المصري وقد مثل الجزائر كل من أمحمد يزيد وحسين آيت أحمد.[3]

ويعتبر منعطفا حاسما في تاريخ نضال الشعوب الإفريقية الآسيوية، حيث تشترك فيه المنظمات الدولية من أجل تأييد الشعوب المستعمرة ونصرة قضية الحرية والعدالة واحترام حقوق الإنسان[4]، وهو الذرة التي وصلت إليها فكرة التضامن وكان للمؤتمر طابع إقليمي محصور بين آسيا وإفريقيا، مما ترك آثاره على توصيات المؤتمر[5]، حيث انعقد في جو مشبع بروح الكراهية للاستعمار على اعتبار انه وراء المشكلات التي تعاني منها الدول التي عرقل تقدمها وتطورها، على سبيل المثال نذكر الدول التي شاركت في المؤتمر وهي: مصر، ليبيا، السودان، ليبيريا، أثيوبيا، غانا، العراق، سوريا، لبنان، الأردن، العربية السعودية، اليمن، تركيا، وتايلندا، كمبوديا، اللاووس، النيبال، الفلبين، الفيتنام الجنوبية والشمالية، الصين، وإيران[6]، ويعتبر المؤتمر الأول لعدم الانحياز.[7]

1- محمود عباس، مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ، مرجع سابق، ص 91.

2- عبد الوهاب كيالي، موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص 490.

3- رابح لونيسي وآخرون، مرجع سابق، ص 13.

4- جمال قنان، مرجع سابق، ص246.

5- سامي منصور، المؤتمر الثلاثي لدول عدم الانحياز، مجلة السياسة الدولية، العدد 06، أكتوبر ص 40.

6- عبد القادر خليفي،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، د.ط، ديوان الحكمة، الجزائر، 2010، ص 220.

7- أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مصدر سابق، ص 89.

وهو الأول من نوعه في عالم الآراء الحكيمة، وأكبر مؤتمر يجمع القلوب التي جرحها الاستعمار الغربي والعمل على قتل هذا الاستعمار ومحوه من إفريقيا واسيا[1]، وضم 04 حركات تحريرية (تونس، الجزائر، المغرب، قبرص) كأعضاء مراقبين.[2]

وقد مثل ج.ت.و وفد متكون من أمحمد يزيد* وحسين آيت أحمد، طافا بكافة الأقطار الآسيوية داعيان إلى القضية الجزائرية ومعرفان بها، واعتبرهما أحمد سوكارنو الرئيس الإندونيسي قادة لقضية عادلة ووجودها يشكل الهدف الأساسي لمؤتمر باندونغ وهو مساندة تحرير الشعوب المستعمرة. [3]

كان الوفد الجزائري ضمن وفد المغرب العربي حيث نظموا لقاءات في أكبر قاعة في باندونغ حضرها مئات الممثلين عن وكالات الأنباء الأجنبية، وكذلك مراسلو أشهر الصحف العالمية وتناوب ممثلي الجزائر وتونس والمغرب في الحديث طيلة ثلاث ساعات عبروا فيها عن مطالبتهم بحقوقهم الشرعية والمتمثلة وهي الاستقلال وسلامة أراضيهم[4] كانت قراراته تعبيرا عن مطامح كل شعوب الأرض في الحرية والعدالة والسلام، وأعلنت مبادئه العشرة التي نادت بالحرية والمساواة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول والنظم المختلفة، وعدم التدخل في شؤون الغير ومحاربة الاستعمار والسيطرة الأجنبية بكل أشكالها ومعارضة الحروب والتكتلات العسكرية والتجارب النووية.[5]

---

[1]– محمد البشير الإبراهيمي، آثار محمد البشير الإبراهيمي 1954-1964، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 80.

[2]– مختار مرزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 67.

[3]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 153.

[4]– Mohamed Harbi, Les Archives De La Révolution Algérienne, Les éditions jeune Afrique paris, 1981, p 173.

[5]– جريدة المجاهد، مؤتمرات افريقيا وآسيا من باندونغ أفريل 1955 إلى كوناكري العدد 66، الصادر في 18 افريل 1960، ص ص: 06-07.

إن مؤيد الدول الأفروآسيوية يؤيد حقوق شعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها بنفسها ونيل استقلالها وتلتزم بتقديم الإعانات والدعم لها بمختلف أنواعه.[1]

وتوصلت هذه الجهود واتسعت لتشمل العديد من دول القارات الأخرى التي تعاني من الوضع الاستعماري وبذلك تحوله الحركة الأفروآسيوية إلى حركة أشمل تقوم على أساس نضالي واسع النطاق.[2]

مبررات عقد مؤتمر باندونغ (إندونيسيا):

من بين القضايا التي عالجها المؤتمر هي سيادة الدول، التنمية الاقتصادية في الدول الأفروآسوية والسلم العالمي، وكان مناسبة لتبادل الآراء وبلورتها ووضع سياسة الحياد الايجابي موضع التنفيذ.[3]

أعلن المؤتمر تأييده لحقوق شعب الجزائر،في الاستقلال وتقرير المصير، وفي 30 من شهر أفريل صادق البرلمان الفرنسي على قانون حالة الطوارئ في الجزائر[4]، وقام الوفد

---

*- امحمد يزيد، ولد في 08 أفريل 1923، بالبليدة انخرط في صفوف ح.ش.ج عام 1942، كان عضو في اللجنة المركزية، إنظم إلى الوفد الخارجي للثورة بالقاهرة، وكان رئيس مكتب ج.ت.و بنيويورك، عين وزير للإعلام في ح.م.ج.ج وبقي في السلك الدبلوماسي بعد الاستقلال أنظر:

Achour cheurfi, Dictionnaire De La Révolution Alger,2009,p 356.

[1]- علي بلحاتم، طرح القضية الجزائرية على المسرح الدولي، مجلة الأصالة، العدد 22، 1974، ص93.

[2]- هايل عبد الملوي طشطوش، مقدمة في العلاقات الدولية، د.ط، قسم العلوم السياسية، جامعة اليرموك، الأردن، 2010، ص ص 224-225.

[3]- لبيب عبد الستار، أحداث القرن العشرين منذ1919،ط3، دار المشرق،بيروت،لبنان، 1976 ص ص214-215.

[4]- بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بن يوسف بن خدة 2008-2009، ص 168

الجزائري بدور فعال ونشاط مكثف لإبراز القضية الجزائرية وفضح المناورات الفرنسية، وأن للشعب الجزائري الحق الطبيعي في الحرية، صرح هذا المؤتمر أنه يرفض أي شكل من أشكال الاستعمار وقد كان فرصة لدول إفريقيا وآسيا بحث توافق لمشاكلهم العنصرية والاستعمارية، وقد كان لباندونغ وزن كبير في تاريخ الاستعمار والفكرة الأولى له كانت قد طرحت في مؤتمر"بروكسل"، دعت كل الشعوب التي تعاني من ويلات الاستعمار وأرادت النهوض ورفض الاستعمار، ويتكون المؤتمر من دول إفريقيا وآسيا المستقلة ولكن تم الاستثناء بدمج الدول غير المستقلة لكي يصبح لديه أكثر عدد من الدول.[1]

معروف أن فاتحة المشاركات الدولية بجبهة التحرير الوطني كانت من "باندونغ" في أفريل 1955 حيث تعهدت الدول الأفروآسيوية للسعي لتسجيل المسالة الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة فحسب رأي محمد يزيد أن مشاركة ج.ت.و من الدخول بقوة وعظمة الساحة الدولية وهذا بفضل مساندة مصر خاصة ما قام به جمال عبد الناصر في هذا المجال لتدعيم الثورة الجزائرية على الصعيد الدولي[2]

من أهم مبادئه حق الشعوب في تقرير مصيرها،وفي هذا الإطار وقصد الاستفادة من المؤتمر كان الحضور الجزائري ممثلها في محمد يزيد الذي قام بإقناع الدول العربية أما محمد خيضر وحسين آيت أحمد لإقناع الدول الأجنبية لإعلان القضية الجزائرية.[3]

تمكن الشاذلي من ولوج قاعة المؤتمر ضمن الوفد السوداني[4]، وركز المؤتمر على:

- تأييده لشعوب الجزائر، والمغرب، وتونس في تقرير مصيرها بنفسها.

---

[1]– هاجر قحموش، مرجع سابق ، ص 62.

[2]–عمر بوضربة، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، العدد01، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2017، الجزائر، ص 16.

[3]– الأمين بشيشي، دور الإعلام في معركة التحرير،الثورة الجزائرية، أحداث وتأملات إنتاج جمعية أول نوفمبر، باتنة، 1994، ص 180.

[4]– محمد الامين بلغيث، الجزائر في باندونغ مذكرة الشاذلي المكي الى المؤتمر، دار الكتاب الغد للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص: 08-09.

• تمكين البلاد الإفريقية والآسيوية من المشاركة في مجلس الأمن، كما دعا المؤتمرون إلى العمل على نزع السلاح، وأرادوا من خلال هذه القرارات السياسية التي خرجوا بها ضمان حق الشعوب في تقرير المصير[1]، وقد دافعت سوريا عن القضية الجزائرية في باندونغ والأمم المتحدة وبفضلها تمكن الوفد من المشاركة في الدورة العاشرة ل ه.أ.م 1955 بصفة مستشار الوفد السوري[2]، وتزامن هذا المؤتمر مع انتصارات جيش ت.و وفي الشمال القسنطيني وفي المنطقة الغربية من الجزائر[3].

***مؤتمر بريوني (يوغسلافيا):**

عقد هذا المؤتمر يومي 18 و19 جوان 1956 في بريوني بيوغسلافيا وقد حضره كل من الرؤساء جمال عبد الناصر، وتيتو ونهرو وقد تقدمت ج.ت.و بمذكرة الى هؤلاء الرؤساء طالبت فيها بإعادة السيادة للشعب الجزائري وقد عبر هؤلاء عن تعاطفهم التام مع رغبة الشعب الجزائري في الحرية، كما طالبوا بإيقاف العنف بين الطرفين الجزائري والفرنسي وضرورة دخلوهما في المفاوضات.[4]

وقد زاد هذا المؤتمر في دعم الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الدولي، وهذا ما عبرت عنه جريدة المجاهد بقولها: "لاشك أن هذا الانتصار الذي أحرزناه في مؤتمر بريوني يمثل تقدما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بحرب الجزائر وحق الجزائريين بأن يعيشوا

---

[1]– مختار مرزاق، حركة عدم الإنحياز في العلاقات الدولية 1961–1983، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 78.

[2]– Abderrahmane Kiouane, Les Débuts D'une Diplomatie De Guerre (1956–1962) Journal D'un Délègue à L'extérieur ,Ed DahLab, Alger, 2000, p 08.

[3]– رابح لونيسي وآخرون، مرجع سابق، ص 13.

[4]– عيسى ليتيم، الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2005–2006، ص 79.

أحرار مستقلين" وبهذا يكون مؤتمر بريوني قد أعطى فرصة أخرى لج.ت.و لفضح الجرائم التي ترتكبها القوات الفرنسية في حق الشعب الأعزل الجزائري.[1]

وكان أهم ما تركه هذا الاجتماع من آثار هو:[2]

1- تحول السياسة الخارجية المستقلة إلى عدم الانحياز ليست مقصورة على الدول التي تخلصت من الاستعمار الغربي فقط بل شلمت أيضا دولة خرجت من التكتل الشيوعي والمعروفة بيوغسلافيا والتي كانت عاصمتها هي المقر الرئيسي له.

2- سياسة عدم الانحياز ليست سياسة مقصورة على العالم الأفروآسيوي، بل هي مفتوحة لغيرهذه الدول،يمكن أن تعتنقها أي دولة مما لا يجعلها سياسة إقليمية بل سياسية عالمية.

3- إن إجتماع بريوني أصبح إدراكا شاملا بين دول العالم الثالث لتوسع نطاق الجهود للسير قدما ويعد إحدى المهام الأساسية في تحقيق السلام.[3]

***القضية الجزائرية في مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية:**

سعت ج.ت.و لأن تسمع شكوى شعب الجزائري في مختلف المحافل الدولية وإخراج المشكل الجزائري إلى المجال الدولي الفسيح وعدم التسليم بالوضع الذي تدعيه فرنسا في الجزائر، وقد بذلت الحكومة الفرنسية جهودا يائسة لعزل الدبلوماسية الجزائرية عن العالم، فقد تمكنت ج.ت.و بالرغم أنها لم تكن له حق في المشاركة في مختلف المحافل الدولية كما أسهمت هذه المؤتمرات التي شاركت فيها إلى جانب بلدان مستقلة وقد أعطت قوة القرارات

---

[1]- جريدة المجاهد، من وراء بريوني، 01 جويلية 1956.

[2]- سامي منصور، مرجع سابق، ص 41.

[3]-المرجع نفسه، ص 41.

التي اتخذت بإجماع المشاركين بعدا دوليا وذلك من خلال نقل القضية الجزائرية إلى منظمة الأمم المتحدة[1].

لقد كان من حسن حظ الشعب الجزائري أن تزامن كفاحه المسلح في وقت كانت فيه البلاد الإفريقية الآسيوية تسعى فيما بينها وتمهد السبيل لعقد مؤتمر يجمع لأول مرة في التاريخ دول وشعوب القارتين ولم يكن اشتراك الجزائر في المؤتمر بالأمر الهين، فالمهمة صعبة شاقة تتطلب "مساندة كل الحلفاء" وكان على جبهة التحرير الوطني أن تعمل كل ما في وسعها من أجل حضور هذا المؤتمر لما له من أهمية بالنسبة للقضية الجزائرية.[2]

وكانت هناك عقبة إجرائية تقف عائقا أمام هذه الرغبة وهي أن المؤتمر يضم دولا مستقلة من إفريقيا واسيا وبالتالي فهناك استحالة قبول الجزائر عضوا كامل العضوية في أشغال هذا المؤتمر، غير أنه وبفضل النشاط الذي قام به الوفد الخارجي المستقر بالقاهرة والاتصالات التي أجراها مع حكومة هذه الأخيرة تم تجاوز هذه العقبة بإعطاء وفد جبهة التحرير الوطني صفة ملاحظ ضمن وفد موحد يشمل شمال إفريقيا ويعد هذا المؤتمر فريد من نوعه في تاريخ الإنسان من نواحي كثيرة، فهذا المؤتمر أولا لم يكن مؤتمرا إقليميا لدول تجمع بينها رابطة ثقافية، أو تجانس سياسي وثانيا لم يكن مؤتمرا سياسيا عسكريا وثالثا لم يكن مؤتمر دولي متاحا لجميع الدول التي ترغب في حضوره.[3]

فبعد النجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ وبعد مضي حوالي 03 سنوات التقت شعوب آسيا وإفريقيا المستقلة والغير مستقلة في القاهرة ومع نهاية ديسمبر 1957 من أجل انعقاد مؤتمر التضامن الآسيوي الإفريقي حيث وجدت مناسبة للتذكير بالقضية الجزائرية، وقد ضم هذا المؤتمر 500 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقية وآسيوية

---

[1]– أحمد سعيود، القضية الجزائرية في مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية، مجلة المصادر، المجلد 29، العدد 16، ص 367.

[2]–المرجع نفسه، ص 371.

[3]– أحمد سعيود، القضية الجزائرية في مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية مرجع سابق، ص 371

بحضور ج.ت.و من طرف وفد يرأسه لمين دباغين[1]، حيث أدانت هذه الوفود ما يجري على أرض الجزائر من تقتيل وإهانة للكرامة الإنسانية والحث على ضرورة الجزائريين إلى تحقيق استقلالهم، وقد كانت المواقف والتصريحات العربية لصالح القضية الجزائرية وتمثل ذلك في القرارات الداعمة لها سياسيا وماديا وجعل الأفارقة والآسيويين يتفقون على تخصيص يوم1958كيوم تضامني للجزائر.

انعقد المؤتمر بالقاهرة من 26 ديسمبر 1956 إلى 01 جانفي 1957، وحضره السيد الأمين دباغين* ممثلا ج.ت.و وقد لعب الدور الفعال خلال المؤتمر للتعريف بالنضال الشرعي للشعب الجزائري.[2]

اجتمعت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر في القاهرة قبل أيام من انعقاده، وطلبت من الدول الأعضاء إعداد التقارير والبحوث المختلفة، منها الثقافية والسياسية والإقتصادية والاجتماعية والتنظيمية، قسمت هذه الأعمال بين مختلف الدول المشاركة فاليابان تعرض بحث عن تجريم استعمال الأسلحة الذرية والهيدروجينية، وسيلان تأخذ على عاتقها بحث الناحية الاجتماعية، والسودان يعد تقريرا حول التفرقة العنصرية، في حين ترأست سوريا لجنة الحالة الاقتصادية العالمية والتبادل التجاري.[3]

---

[1]– بشير سعدوني، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة، 1957/12/26، 1958/10/01، مجلة الدراسات الإفريقية، المجلد 01، العدد 01، ص 01.

[2]– أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني قبل تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2001، ص 53.

* محمد لمين دباغين: ولد سنة 1917 بمدينة شرشال، دخل معهد الطب بجامعة الجزائر، انخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، توفي في 20 جانفي 2003، انخرط في صفوف ح.ش.ج عين رئيسا للوفد الخارجي سنة 1955، أنظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830–1989، ج1، دار المعرفة،الجزائر،2006،ص 281.

[3]– صالح لميش، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ص 206.

أما مصر تقوم ببحثين الأول عن التبادل الثقافي بين دول الكتلة الأفروآسيوية والثاني عن الاستعمار في اتجاهاته الحديثة.[1]

قدم الوفد الجزائري تقريرا لخص فيه أوضاع الشعب المزرية وسياسته القهر الاستعمارية أضاف التقرير أن الشعوب الإفريقية الآسيوية، برهنت على تضامنها الفعال مع الشعوب المناضلة، وختم الوفد تقريره باستعراض محاولات فرنسا في عزل الجزائر،فقامت دبلوماسيا بحملات دعائية لتشويه الثورة والثوار في مختلف جهات العالم.[2]

اتخذ المؤتمرون قرارا هاما يقضي بإنشاء "منظمة للتضامن مع شعوب إفريقيا وآسيا"، تجمع ممثلين عن حكومات البلدان المستقلة وممثلين عن حركات التحرر.[3]

لتنفيذ القرارات والتوصيات التي صادق عليها المؤتمر وكذلك ربط الصلة بين جميع لجان التضامن الإفريقي الآسيوي، ويجتمع مجلس منظمة التضامن مرة واحدة في العام.[4]

***مؤتمر القاهرة الأول (مصر) :**

انعقد هذا المؤتمر في الفترة بين 26 ديسمبر1957 و01 جانفي 1958، حضرته 44 دولة أفروآسيوية، ممثلة بـ500 مندوب وقد مثل الجزائر السيد الأمين دباغين، وقد عقد هذا المؤتمر بعدة مستجدات عرفتها الثورة الجزائرية على الصعيدين الداخلي والخارجي أهمها انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، وما ترتب عنه من نتائج اتساع نطاق الثورة إلى حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية هذا فضلا عن المكاسب الدبلوماسية التي حققتها

1– جريد المجاهد، أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي، العدد 15، الصادر في 01 جانفي 1958، ص 05.

2– أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني قبل تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 137–140.

3 – Slimane Chikh, L'Algérie En armes, ou le temps des celtitude,Ibid, p 47.

4– جريدة المجاهد، المكتب الدائم لمؤتمر القاهرة، العدد 16، الصادر في 15 جانفي 1958، ص 02.

ج.ت.و في ه.أ.م، في دورتيها 11و12 لسنتي 1956و1957، فكل هذه التطورات زادت في تعزيز موقع القضية الجزائرية داخل الكتلة الأفروآسيوية.[1]

حظي الوفد الجزائري في المؤتمر باستقبال حار، حيث قامت كل الوفود وهتفت بحماس عظيم لكفاح الشعب الجزائري وثورته التي عبرت عن قوة الشعوب الجديدة وصمودها الجبار وعزمها الراسخ على نيل الحرية والاستقلال.[2]

وقد حظيت القضية الجزائرية بدعم ومساندة المؤتمرين الذين نددوا بالسياسة الاستعمارية الممارسة ضد الشعب الجزائري، ودعوا إلى ضرورة تقديم المساعدة المادية للشعب الجزائري، من ألبسة وأغذية وأدوية وغيرها[3] وفي هذا الاجتماع تم إصدار لائحة بعد التصويت عليها بالإجماع، نصت على ضرورة استقلال الجزائر وفتح مجال المفاوضات بين الطرفين الجزائري والفرنسي[4]، كان من نتائج هذا المؤتمر أن تم تحديد يوم 30 مارس من كل سنة كيوم للتضامن مع الشعب الجزائري[5].

والذي دعت إليه منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية* ويعد هذا انتصار للجزائر لأن إفريقيا وآسيا وراءها بكل ما تملكه ونص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري من تقرير مصيره.[6]

***مؤتمر آكرا الأول (غانا) : مؤتمر الشعوب الإفريقية الأول في آكرا.**

---

[1]– صالح حيمر، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفرو–آسيوية 1955—1961، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 01، العدد 02، ص 177.

[2]– عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، منشورات قسنطينة، 1991، ص 124.

[3]– عبد القادر خليفي، المؤتمرات الافرو اسيوية والقضية الجزائرية، المصادر العدد 08، مجلة سداسية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية أول نوفمبر 1954 ، ص 226.

[4]– الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962، مرجع سابق، ص145.

[5]– محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، مرجع سابق، ص 118.

* تأسست هذه المنظمة بالقاهرة في ديسمبر سنة 1957.

[6]– محمد حلمي ومصطفى وآخرون، العالم الثالث ومؤتمرات السلام، د.ط، مكتبة القاهرة الحديثة، 1969، ص 155.

انعقد في غانا من 15/05 أفريل 1958 حيث صوت فيه المشاركون لصالح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وأقر المؤتمرون تشكيل مجموعة افريقية ضمن هيئة الامم المتحدة لتوحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني الجزائري.[1]

انعقد في آكرا عاصمة غانا، احتفالا بمرور سنة على استقلال هذه الدولة، حضره أكثر من 300 مندوب، منهم خمسة أعضاء يمثلون ج.ت.و وقد حظي الوفد الجزائري باستقبال حار، حيث تم تعيين أحدهم في اللجنة الإدارية للمؤتمر، فيما انتخب الآخرون كلهم لرئاسة ونيابة عدة لجان.[2]

وقد تمكن الوفد الجزائري من طرح مشكل الكفاح المسلح بكيفية واضحة، ويبدو ذلك في إقناع المؤتمرين بالدور الذي تلعبه الثورة الجزائرية في التعجيل بتصفية الاستعمار في إفريقيا، وبضرورة دعم العمل البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري.[3]

في الأخير صوت المشاركون في المؤتمر لصالح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بالاستقلال، ومن أجل تنسيق الجهود الإفريقية العالمية في دعم القضية الجزائرية، قرر المشاركون تشكيل مجموعة إفريقية، ضمن ه.أ.م من أجل توحيد العمل لصالح ج.ت.و.[4]

ولقد رحب رؤساء الدول الإفريقية المستقلة الثماني في مؤتمرهم الذي عقد في آكرا أفريل 1958 بالوفد الخارجي، واعتبروا المندوبين الجزائريين مشاركين وبهذه الصفة اشتركوا في مناقشات المؤتمر الذي اتخذ قرار بشأن الجزائر.[5]

---

[1]– عبد القادر خليفي، مرجع سابق ، ص 219.

[2]– فرانس فانون، من أجل إفريقا، تر: محمد الميلي، ط1، المطبوعات الوطنية الجزائرية،الجزائر، 1966، ص 154.

[3]– نفسه، ص 155.

[4]– الدبلوماسية الجزائرية 1830 إلى 1962، مرجع سابق، ص 145.

[5]– محمد بجاوي، مصدر سابق، ص 169.

توالت التطورات حتى كانت أول محاولة رسمية لعقد اجتماع للدول الإفريقية المستقلة حديثا[1]، وكان 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شعبية في إفريقيا وكانت الانتصارات التي أحرزتها الشعوب الإفريقية حافزا لنجاح المؤتمر.[2]

وتلك الدول الثمانية هي:مصر،إثيوبيا،السودان، ليبيا، المغرب، تونس، غانا، ليبيريا.[3]

حيث لعبوا دورا فعالا وهاما في إيقاظ إفريقيا والدعوة إلى حريتها وكان هذا المؤتمر تعبيرا عن وحدة شعوب إفريقيا المضطهدة والمستعمرة.[4]

كما ناقش المؤتمر مشكلة التفرقة العنصرية التي يعاني منها الأفارقة في بعض أرجاء القارة [5]، وكانت الثورة الجزائرية ممثلة في هذا المؤتمر الذي كان كله تأييدا ودعما للكفاح الجزائري وكفاح شعوب إفريقيا، حيث اكتشفت إفريقيا قوتها وقدراتها واتجهت إلى دك مواقع الاستعمار الواحدة تلو الأخرى في كل أنحاء القارة. [6]

لقد أجرى ملوك ورؤساء الدول العربية عدة مؤتمرات وعقدوا عدة اجتماعات ثنائية وأخرى متعددة الأطراف لمعالجة القضية الجزائرية واتخاذ القرارات حيالها.[7]

***مؤتمر طنجة (المغرب) : من 27 إلى 30 أفريل 1958.**

---

[1]– عادل عبد الرزاق، إفريقيا في إطار منظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الإفريقي "رؤية مستقبلية"، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2007، ص 14.

[2]– شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء، الرياض، 2002، ص 434.

[3]– عادل عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 14.

[4]– المختار الطاهر كرفاع، فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي، المجلة الجامعة، العدد 15، المجلد 03، 2013، ص144.

[5]– شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، مرجع سابق، ص 434.

[6]– جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، د.ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص248.

[7]– بشير سعيدون، مرجع سابق، ص 220.

في أفريل 1958، شهدت سنة 1957 تطورات هامة في منطقة المغرب العربي تمثلت في دعوة بورقيبة إلى تكوين مجموعة فرنسية شمال إفريقيا لم ترتح لها ج.ت.و وكما دعت لجنة التنسيق والتنفيذ في أكتوبر سنة 1957 إلى عقد لقاء مغاربي موحد مع الحكومتين التونسية والمغربية وذلك من أجل الحصول على استقلالها، وكل ذلك أدى إلى عقد مؤتمر مغاربي من 27 الى 30 أفريل 1958، بقصر مارشال بطنجة المغربية برئاسة علال الفاسي وكان جدول أعماله كمايلي:[1]

- أن تأخذ الجزائر استقلالها.
- تصفية آثار الهيمنة الاستعمارية في دول المغرب العربي.
- اتحاد المغرب العربي.

وبعد النقاش الصريح بين أعضاء الوفود الثلاثة خرج بقرارات في غاية الأهمية من أهمها:

- إقرار مبدأ مساعدة الجزائر ماليا في حربها.
- أن الشعب الجزائري له الحق الكامل في السيادة والاستقلال.
- تصفية الاستعمار في المغرب العربي وغيره من القرارات.

وبالرغم من أن نتائج هذا المؤتمر لا تعكس طموحات المغرب العربي ولم ترى النور بسبب التطورات التي حدثت في المنطقة منها قدوم شارل ديغول إلى الحكم إلا أنه بالنسبة لج.ت.و فيعد هذا حدثا هاما ونصرا دبلوماسيا يضاف إلى انتصارات سابقة[2]،

ونذكر أن هذا المؤتمر كان مناسبة لطرح فكرة تأسيس ح.م.ج.ج من طرف الأحزاب الوطنية المغاربية[3]، من 27 إلى 30 أفريل 1958 حضر فيه عن الجزائر:

---

[1]– مومن العمري، شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي، أثناء فترة الكفاح الوطني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر، 2009–2010، ص 210.

[2]– أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني قبل تأسيس ح.م.ج.ج، مرجع سابق،ص ص 107–111.

[3]– كريم مقنوش، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات في تونس 1958–1962، مجلة قضايا تاريخية، المجلد 04، العدد 01، جامعة يحي فارس، المدية، ص 119.

فرحات عباس، محمد خير الدين، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري* أحمد فرنسيس، أحمد بومنجل، وأقر المؤتمر:

- حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال.
- توجيه نداء إلى الدول العربية كي تكف عن مساعدة فرنسا في حربها مع الجزائر.
- أخذ قرار لتصفية الاحتلال في بلاد المغرب[1].

التحضير إلى عقد مؤتمر طنجة كان انطلاقا من أدبيات الحركة الوطنية عموما الهادفة إلى وحدة الشمال الإفريقي، فإن ج.ت.و سخرت كل مساعيها الدبلوماسية لتحقيق هذا الهدف، خاصة وأن موجة التحرر التي عرفتها البلدان الثلاثة جعلت الفرصة سانحة لجعل ذلك حقيقة، فالمغرب وتونس حققا إلى حد كبير مطلبيهما وأصبحا يتمتعان بالحرية والاستقلال بداية من شهر مارس 1956[2].

لم يعد ينقص بناء المغرب العربي الموحد سوى استرجاع الجزائر سيادتها، حيث رأت كل من تونس والمغرب أن استقلالهما يبقى ناقصا مادامت الجزائر تحت الاستعمار[3].

فقرروا زعماء حركات التحرر في المغرب وتونس والجزائر بعقد مؤتمر طنجة[4]، وقد رافق الدعوة لعقد هذا الأخير مجموعة من الظروف أهمها:

---

[1]– عامر رخيلة، المؤتمرات الأفرواسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 08، ص 226.

*– عبد الحميد مهري: ولد في 1962 بالخروب، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم ح.إ.ح.إ عضو لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية، عضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية، وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية في تشكيلة ح.م.ج. ج الثانية، وبعد الاستقلال اشتغل منصب وزير الإعلام والثقافة في 1979، أنظر: لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 230.

[2]– لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، مرجع سابق، ص ص 105–106.

[3]– أندريه ماندوز، الثورة الجزائرية، تر: ميشال سطوف، منشورات ANEP، الجزائر، 2007، ص 76.

[4]– محمد السعيد قاصري، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830– 1962)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، د.س، ص 665.

- الوحدة المصرية السورية في فيفري 1958.

- ازدياد المخاطر الاستعمارية إثر التحالف الفرنسي الإسباني الذي قام بتوجيه ضربات قوية لجيش التحرير المغربي بمناطق الجنوب الغربي.

- الهجمات الجوية على ساقية سيدي يوسف في 08 فيفري 1958م.

- إشتعال حرب التحرير الجزائرية، حيث أصبح يخشى من امتدادها إلى خارج الحدود الجزائرية وتجاوز نطاقها إلى كل من تونس والمغرب الأقصى.

ففكرة عقد مؤتمر طنجة لم تكن وليدة عام 1958، إنما هي فكرة راودت قادة تونس، المغرب، منذ مؤتمر تونس في أكتوبر 1956.[1]

***مؤتمر المهدية (تونس) : من 17 الى 20 جوان 1958.**

تزامن انعقاد هذا المؤتمر مع تولي الحكم عقب أحداث 13 ماي 1958 وظهوره على الساحة السياسية الفرنسية ولم يكن هذا عائقا في طريق الزعماء المغاربة حيث اتخذت هذه المسألة قرارات غاية في الأهمية[2]، حيث التقت الحكومتان التونسية والمغربية بلجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية في المهدية بتونس من 17 إلى 20 جوان 1958، وجاء انعقاد مؤتمر تونس في سياق تنفيذ مقررات مؤتمر طنجة، وقد أكدت جبهة التحرير الوطني في هذا اللقاء على حرية قرارها السياسي وقدرتها على تجاوز الضغط الممارس عليه، وأكدت على رفض سياسة ديغول التي صرح بها، والتي لا تختلف جذريا على سياسة سابقيه خاصة فيما يتعلق بسياسة الإدماج ، ومن هنا يتضح لنا أن ندوة المهدية رغم ما قيل عنها فقد كانت بمثابة

---

[1]– عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، د.ط، دار السبيل للنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 154.

[2]– أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني قبل تأسيس ح.م.ج.ج، مرجع سابق، ص 112.

نصر للقضية الجزائرية، إذ مكنت مسؤوليها من تبليغ رسالتهم للمغاربة والتونسيين خاصة والعرب عامة.[1]

درست فيه قضية تشكيل الحكومة المؤقتة وكيفية التعاون الدبلوماسي معها وعلقت عليه صحيفة المجاهد في مقال تحت عنوان من طنجة إلى المهدية الذي يبين رفض شعوب المغرب العربي للإحتلال، وكذلك لعبت المنظمات النقابية في شمال إفريقيا دورا هاما في تاريخ هذه البلاد، فهي التي عززت سعيها نحو الاستقلال وإن فعلت ذلك دون أن توسع معنى الاستقلال حتى يشمل الميدان الاجتماعي والاقتصادي.[2]

ومن خلال التنسيق بين الدول الإفريقية حول السبل الكفيلة تحل المشاكل التي تعاني منها القارة، وإيجاد أداة ووسيلة للعمل الإفريقي المشترك من القرارات والتوصيات.[3]

***مؤتمر آكرا الثاني (غانا) : مؤتمر الدول المستقلة آكرا عام 1958.**

08 ديسمبر 1958 تحت شعار "يجب أن تكون إفريقيا حرة" جمع المؤتمر كل الحركات التحررية ودعى إلى:

- ضرورة الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .
- بذل كل الجهود لمساندة الثورة الجزائرية.[4]

شكل هذا المؤتمر البداية الحقيقية والرسمية للدول الإفريقية المستقلة نحو إنشاء منظمة سياسية إقليمية تجمع الدول المستقلة وأصدر المؤتمر القرارات التالية:

---

[1]– عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية من 1954–1960، دار الإرشاد، الجزائر، 2012، ص ص 169–170.

[2]– عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 497.

[3]– عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، 1961، د.ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 10

[4]– عبد القادر خليفي، المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مرجع سابق،ص 219.

1- شدد المؤتمر على الدور الذي ينبغي أن تلعبه الدول الإفريقية المستقلة في تسريع استقلال البلدان الأخرى منها الجزائر، وذلك استنادا إلى المبادئ الدولية التي تنادي بالحرية واسترجاع السيادة الوطنية[1].

2- مواصلة التصميم على البقاء إلى جانب الجزائريين، وتقديم المساعدة لكفاح الجزائريين.

3- مساعدة الدول التي لم تستقل بعد من إلى استرجاع سيادتها الوطنية وحريتها من بينها الجزائر.

4- تأييد الشعب الجزائري وكل الشعوب الإفريقية في نضالها من أجل التحرر والاستقلال.

5- احترام ميثاق الأمم المتحدة والتمسك بمبادئ مؤتمر باندونغ.

6- إنشاء جهاز دائم التنسيق بين الدول الأعضاء لتنفيذ قرارات المؤتمر[2].

***مؤتمر مونروفيا (ليبيريا) :**

هناك اختلاف حول تاريخ هذا المؤتمر منهم من يقول أنه في ليبيريا يوم 14 أفريل 1959 حضره وفد الحكومة المؤقتة بصفة رسمية، والجديد هو رفع العلم الجزائري إلى جانب رايات الدول الأخرى فوق مبنى المؤتمر.[3]

وهناك من يقول انه في منروفيا عاصمة ليبيريا في الفترة الممتدة من 04 إلى 08 أوت 1959 لدراسة مشاكل القارة الإفريقية وخاصة مشكلة الجزائر، وقد حضره وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كعضو رسمي، حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب رايات البلدان الإفريقية المستقلة وكان ذلك انتصارا دبلوماسيا باهرا، حيث كتبت جريدة لوموند في

---

[1]- مؤتمر الشعوب الإفريقية آكرا 1958، خطوة دبلوماسية أخرى في طريق الاستقلال، مجلة الخمسينية، وزارة الشؤون الخارجية، العدد 50، سنة 1962، 2012، ص 07.

[2]- المؤتمر الأول للشعوب الإفريقية بآكرا (5-1959/12/13)، القضية الجزائرية في أحضان ابناء القارة الإفريقية، مجلة الخمسينية، ص 05.

[3]- مولود قاسم نايت بلقاسم، مرجع سابق، ص 125.

11 أوت 1959 تعليقا على هذا الحدث، جاء فيه: "إن الحكومة المؤقتة... تستطيع أن تتباهى بانتصارين: أولهما سياسي وقد تحقق في اشتراكها بالمؤتمر كعضو له ملء الحق بذلك، والاعتراف شبع القطعي بأنها تؤلف منذ الآن طرفا في اجتماعات دول إفريقيا المستقلة، والانتصار الثاني رمزي وقد تحقق حين قبلت حكومة ليبيريا بأن تخفق علم الجزائر طوال عدة أيام على برلمان مونروفيا[1]".

وقد حققت القضية الجزائرية مكاسب جديدة في هذا المؤتمر حيث نالت التأييد الرسمي والصريح من كل الحكومات الإفريقية، وقد تقرر في هذا المؤتمر الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ومطالبة الحكومة الفرنسية بالدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة الجزائرية، كما دعا المؤتمرون إلى تقديم الدعم المادي للثورة الجزائرية وإعلان يوم الفاتح من نوفمبر "يوما للجزائر"[2]

وألحوا على ضرورة مواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية، فجاء اعتراف كل من غانا وغينيا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، استجابة لهذا النداء، وهذا ما رسخ فعالية الدبلوماسية الإفريقية للجزائرية المكافحة.[3]

وأثبتت قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية، وإصرارها على التحرر والإنعتاق، وفي إشارة منها لأهمية هذا المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية، كتبت جريدة المجاهد مقالا تحت عنوان: "منروفيا انتصار جديد للجزائر" جاء فيه: "فالحقيقة أن مؤتمر منروفيا يعتبر بداية لمرحلة جديدة من التأييد الإفريقي المادي والأدبي للثورة الجزائرية"، وهذا ما يعني أن هذا المؤتمر قد أخرج الثورة الجزائرية من إطارها العربي الضيق إلى

---

[1]– محمد بجاوي، مصدر سابق، ص 169.

[2]– سليم العايب، مرجع سابق، ص 64.

[3]– الدبلوماسية الجزائرية من 1830 الى 1962، مرجع سابق، ص 146.

الإطار الإفريقي، وهكذا تكون الدبلوماسية الجزائرية قد كسبت قوة جديدة للقضية الجزائرية هي القوة الإفريقية.[1]

أكد المؤتمر على وجوب الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مع تقديم المساعدة المادية لجبهة التحرير الوطني.[2]

خرج المؤتمر بتوصيات منها:

1- التحضير للمناقشات التي ستجرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية ومتابعة الجهد الدبلوماسي لصالحها.

2- مناقشة وتحضير وثيقة حول الجزائر والتي قدمتها 21 دولة من الكتلة الأفروآسيوية يوم 10 جويلية 1959 إلى مجلس الأمن الدولي للفت أنظاره إلى الأوضاع في الجزائر وحقق المؤتمر انجازات دبلوماسية أهمها:[3]

بمناسبة حلول وزير الخارجية الغاني بنيويورك في شهر جوان 1959 قدم مرافعة تخص اعتراف غانا بالحكومة المؤقتة، وقد تم الحصول على الاعتراف يوم 1959/07/10، من أهم القرارات التي أوصى بها المؤتمر مايلي:

1- الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة.

2- دخول فرنسا في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة.

***مؤتمر تونس: مؤتمر الشعوب الإفريقية الثاني.**

عقد هذا المؤتمر في الفترة من 25 إلى 31 جانفي 1960، وقد تم عقده في تونس وهي العاصمة الإفريقية الأقرب إلى ميدان المعركة التي تدور رحاها بين الشعب الجزائري

---

[1]- المجاهد، "منروفيا انتصار جديد للجزائر"، العدد 48، 10 أوت 19559.

[2]- يزيد بوهناف، مشاريع التهدئة الفرنسية إبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث ومعاصر 2013-2014، ص 175.

[3]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959)، مرجع سابق، ص ص: 157-158.

والجيوش المدعمة بقوات الحلف الأطلسي، وقد خرج هذا المؤتمر بعدة قرارات منها مطالبة البلدان التي لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، بضرورة الإعتراف بها، كما طالب بوضع حد للجرائم التي تقع في حق الشعب الجزائري بمشاركة المتطوعين الأفارقة، وناشد الأمم المتحدة بإقامة السلام والإعتراف باستقلال الجزائر.[1]

كما قرر المؤتمرون توجيه رسالة إلى رئيس الأمريكي، تبرز له مدى خطورة تأييد و.م.أ لسياسة الفرنسية على السلم في إفريقيا والعالم ككل وما جاء في هذه الرسالة: "يلاحظ مرة أخرى أن تأييد و.م.أ لفرنسا في سياستها الاستعمارية له آثار خطيرة على الشعوب الإفريقية...وتستعمل الأسلحة الأمريكية في الجزائر لقتل الجزائريين وكذلك التأييد الدبلوماسي الأمريكي الممنوح لفرنسا في آخر دورة للجمعية العامة للأمم المتحدة، يشجعها على إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية، ذلك الحل الذي سعى إليه الشعب الجزائري طيلة الخمس سنوات الأخيرة "وفي الأخير ناشد المؤتمرون و.م.أ التوقف عن هذه الأعمال التي تضر بقضية الأمن والسلام، فمؤتمر تونس قد ساهم في إيصال حقيقة المعركة التي تخوضها الشعب الجزائري ضد فرنسا، ونبه إلى خطورة الدعم الذي تقدمه القوى الغربية لحليفيها فرنسا على الأمن والسلم في إفريقيا بصفة خاصة والعالم بصفة عامة.[2]

حضرته وفود تمثل النقابات والهيئات المختلفة في القارة الإفريقية، حيث ناقش التطورات السياسية التي طرأت بعد انعقاد مؤتمر آكرا الأول في ديسمبر 1958م ودعا المؤتمر إلى الوحدة الإفريقية لمواجهة مشاكل القارة.[3]

وما تم تنفيذه من توصيات وقرارات صدر عن المؤتمر بيان صحفي دعا فيه إلى:

1- طالب المؤتمر بمشروعات مشتركة وشركات تعمل على نطاق القارة كلها.

---

[1]- عيسى ليتيم، مرجع سابق، ص 84.

[2]- نفسه، ص 84.

[3]- شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، مرجع سابق، ص 435.

2- إلغاء الحواجز الجمركية بين الدول الإفريقية المستقلة وتنمية العلاقات الإقتصادية من خلال إقامة سوق إفريقية مشتركة، وتكوين شركة إفريقية للنقل البري والبحري والجوي[1].

3- دعوة الحكومات الإفريقية المستقلة بالاعتراف بالح.م.ج.ج، وتوجيه نداء للأمم المتحدة للاعتراف باستقلال الجزائر التام، وتخصيص مساهمة منظمة من ميزانيتها.

وكان المؤتمر فرصة للتشهير بالاستعمار، وتكتل أكثر للأفارقة، والعمل من أجل التحرر السياسي والعسكري والإقتصادي، ومساعدة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال والإسراع بتحرير بقية الشعوب الإفريقية التي لا تزال تحت السيطرة الأجنبية.[2]

توج أيضا بإنشاء جامعة طلاب المغرب العربي ومثلت مكسبا مهما لنضال الحركة الطلابية مما أكدوا وقوفهم إلى جانب الجزائر ودفاعهم عن مطلب التحرير.[3]

***مؤتمر الجامعة العربية بالدار البيضاء (المغرب) :**

في سبتمبر 1959 برهنت فيه الدبلوماسية الجزائرية مدى فعاليتها وأكد المؤتمرون على حق الشعب الجزائري في الاستقلال، الذي لا يأتي إلا بالتفاوض[4].

***مؤتمر كوناكري (غينيا): من 11 إلى 15 أفريل 1960.**

حاولت الدول الأفروآسيوية السعي من أجل دعم القضية الجزائرية عسكريا وذلك بالدعوة إلى تشكيل جيش آسيوي لمساعدة الجزائر، في كفاحها ضد الفرنسيين، وهو دعم دبلوماسي للقضية[5] انعقد في كوناكري، عاصمة غينيا، في وقت بلغت فيه فكرة التضامن الأفروآسيوي مرحلة متقدمة، خاصة في ظل موجة التحرر التي اجتاحت القارتين والتي أدت

---

[1]- عبد العزيز الرفاعي، مشاكل إفريقيا في عهد الاستقلال، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة، 1970، ص 165.

[2]- محمد سريج، مرجع سابق، ص ص65-66.

[3]- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية (1954-1962) أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 125.

[4]- مولد قاسم نايت بلقاسم، مرجع سابق، ص125.

[5]- نفسه، ص125.

إلى استقلال معظم بلدان القارة الآسيوية وحصلت العديد من الدول الإفريقية على استقلالها وهذا ما أعطى دفعا قويا لبقية الحركات التحررية، التي مازالت تناضل من أجل الحرية والاستقلال، ومنها جبهة التحرير الوطني، حضر هذا المؤتمر70 وفدا يمثلون شعوب القارتين الإفريقية والآسيوية، وقد مثل ج.ت.و في هذا المؤتمر وفد يرأسه السيد فرانس فانون، هذا الأخير الذي تم اختياره ليكون نائبا لرئيس المؤتمر السيد إسماعيل توري، ممثل غينيا، البلد المضيف، وهذا دليل على المكانة المحترمة التي أصبحت تتمتع بها الثورة الجزائرية داخل كتلة الأفروآسيوية.

وقد وجه المؤتمرون رسالة إلى رؤساء الحكومات الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية، يطلبون منهم سحب قواتهم التي شارك إلى جانب القوات الفرنسية التي مافتئت ترتكب الجرائم في حق الشعب الجزائري كما دعا المؤتمرون إلى ضرورة الإعتراف بالح.م.ج.ج، وتقديم الدعم اللازم للشعب الجزائري من أجل استرجاع استقلاله[1].

واتخذ المؤتمر قرارات تتعلق ب22 دولة أفروآسيوية ومنها الجزائر وتتضمن مايلي:
استنكارا قويا لسياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر واستنكار الدول التي تقف وراء هذه السياسة، وتأليف جيش إفريقي آسيوي للإشتراك في تحرير الجزائر دوره تقديم العون لأي دولة أفروآسيوية تكافح من أجل التحرر.[2]

***مؤتمر القاهرة الثاني (مصر): مؤتمر الشعوب الإفريقية بالقاهرة.**

ظلت القضية الجزائرية تلقى دعما متميزا من طرف البلدان الأفروآسيوية بصفة عامة، والعربية بصفة خاصة ويتجلى ذلك في الدعم الذي قدمته دولة مصر العربية للثورة

---

[1]– عبد القادر خليفي، مرجع سابق، ص227.

[2]– شوقي عطاالله الجمل، التضامن الآسيوي الإفريقي وأثره في القضايا العربية، د.ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1964، ص 134.

*– جمال عبد الناصر، زعيم مصري ولد في 15 جانفي 1918بالإسكندرية، تلقى تعليمه هناك، وفي سنة 1937 التحق بالكلية العسكرية، وشارك في 1948 في الحرب ضد اليهود بفلسطين، كان ضمن مجموعة الضباط الأحرار، اشتغل منصب رئيس مصرفي 1970، أنظر: لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 257.

الجزائرية، في مختلف المناسبات، فأثناء انعقاد المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية بالقاهرة خلال الفترة من 25 إلى 31 مارس 1961 والذي افتتحه الرئيس المصري جمال عبد الناصر*، بكلمة عرج فيها على مختلف مراحل الكفاح الذي خاصته الشعوب الإفريقية، وربط ذلك بالممارسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، وأوضح بأن الثورة الجزائرية تمثل ذروة النضال الذي تخوضه الشعوب الإفريقية وأكد على أن الشعوب الإفريقية تؤيد الجزائر بكل قواها المادية والمعنوية في مفاوضاته مع فرنسا، وقد انتهت أعمال المؤتمر بتشكيل خمس لجان، منها اللجنة الخاصة بتحرير الأقطار الغير مستقلة، يترأسها رئيس الوفد الجزائري السيد " أحمد بومنجل"*.

وخلال جلسات المؤتمر ألقى السيد محمود بن عز الدين، ممثل الإتحاد العام التونسي للشغل خطابا جاء فيه: " لقد قلنا إن سنة 1960 ستكون سنة إفريقيا وتأكد قولنا بثبوت تحرر مناطق إفريقية عديدة وارتقائها سلم الكرامة القومية والمسؤوليات الدولية بوصفها دولا جديدة، إن التطور الجديد الذي يبدو أنه طرأ على سير القضية الجزائرية يبعث على التفاؤل بإنتشار الحرية إلى تلك الرقعة من إفريقيا الشمالية وإلى كل المناطق الإفريقية التي لا تزال تحت الاحتلال ولذلك من المحتم اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز الكفاح الذي يقوم به إخواننا بإفريقيا وليس لنا الحق في أن نسكت"[1].

مؤتمر عدم الانحياز بلغراد:*

في 1961 حضره الوفد الجزائري برئاسة بن يوسف بن خدّة، وقد وجدت القضية الجزائرية دعما دبلوماسيا بفضل الأعضاء وخطاب الحسن الثاني الذي أشار إليه إلا أنه لابد

---

[1]– محمد سريج، مرجع سابق، ص 67.

*– أحمد بومنجل، ولد سنة 1920، بالقبائل الصغرى تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق من جامعة الجزائر، إشتغل محاميا، وكان من مؤسسي حزب إ.د.ب.ج سنة 1946، انخرط في صفوف الثورة مع حزبه سنة 1956، انتقل إلى فرنسا وهناك أصبح عضوا في فيديرالية ج.ت.وسنة 1957، وعضو المجلس الوطني للثورة ، شارك في مفاوضات إيفيان الأولى شغل منصب وزير الأشغال العمومية 1963، أنظر: محمد سريج، مرجع سابق، ص 265.

**– أنظر الملحق : رقم (15) كرونولوجيا العمل الدبلوماسي أثناء الثورة

من إعتراف قانوني بكفاح الشعب الجزائري، وقد أطلق على الحكومة المؤقتة الجزائرية، الحكومة الجزائرية الشرعية، وأعد نداء بهذا الغرض وتم توزيع نسخ منه على الرئيس الأمريكي كنيدي وخروتشوف، وعلى الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي تدخله أمام المؤتمرين بين بن خدة حقيقة ما يجري على أرض الجزائر، مزيلا لكل غموض، وأشار إلى أن الجزائريين مستعدين للتفاوض وإلى الحلول السلمية.[1]

انعقد المؤتمر بغياب كل من الصين والإتحاد السوفياتي، وتحددت خلاله فكرة عدم الانحياز ومنذ ذلك الوقت بدأ إختفاء الحركة الأفروآسيوية بسبب الصراعات المحلية بين بلدان العالم الثالث وتبعية العديد من الدول المستقلة.[2] وكانت الدعوة إليه من طرف الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس اليوغسلافي تيتو وأحمد سوكارنو، وحضره ممثلو 25 دولة إفريقية وآسيوية وأوروبية وأمريكا اللاتينية.[3]

ومن القضايا التي ناقشها المؤتمر نذكر منها:

- كفاح الشعب الجزائري كفاحا عادلا من أجل الحرية وتقرير المصير والاستقلال وسيادته على الصحراء.[4]
- حق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها، فتقرير المصير والاستقلال من أهم الأمور التي تبنتها الأمم المتحدة لقيام الشعوب بتقرير مستقبلها بنفسها، واعتبر المؤتمر كفاح شعب الجزائر كفاحا عادلا من أجل الحرية ومن أجل وحدة أراضيه وجلاء القوات الفرنسية عن مستعمراتها.[5]

---

[1]– عبد القادر خليفي، مرجع سابق، ص 221.

[2]– هايل عبد المولى طشطوش، مرجع سابق، ص 229.

[3]– سامي منصور، مرجع سابق، ص 42.

[4]– مريم الصغير، مرجع سابق، ص 349.

[5]– إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية، د.ط، 2005، ص 120.

• إضافة إلى محاولة أعضاء المؤتمر لتوصيل فكرة أن عدم الإنحياز* لم يشمل قط المعيار الجغرافي المقتصر على العالم الأفروآسيوي بل أصبح يشمل دولا أوروبية مثل يوغسلافيا.[1]

بعد هذا العرض لتطور القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية يمكن أن نخلص إلى جملة من النتائج منها:

- أن الدبلوماسية الجزائرية قد نجحت في إيصال القضية الجزائرية إلى المحافل الدولية، وفي وقت وجيز جدا حيث لم تمر سنة واحدة على اندلاع الثورة التحريرية حتى اخترق صداها جدران باندونغ ثم نيويورك، وهذا رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها فرنسا من أجل تطويق الثورة الجزائرية وتشويه صورتها في الخارج، من خلال وصف الثوار الجزائريين بقطاع الطرق والخارجين عن القانون و الإدعاء بأن القضية الجزائرية هي قضية داخلية تخص فرنسا وحدها.[2]

- أن المؤتمرات الأفروآسيوية قد كانت بحق منبرا هاما لإسماع صوت الشعوب المكافحة من أجل الاستقلال إلى مختلف أنحاء العالم، ومنها القضية الجزائرية التي ظلت تلقى الدعم الكافي، في مختلف المناسبات الأفروآسيوية.

- أن مواقف الكتلة الأفروآسيوية من القضية الجزائرية قد ظلت تتطور تماشيا مع التطورات السياسية والعسكرية التي كانت تعرفها الثورة الجزائرية وهذا ما زاد في فعالية هذه المواقف لصالح القضية الجزائرية.

---

*– حركة عدم الانحياز هي التسمية الجديدة لمنظمة الدول الأفروآسيوية عرفت بهذا الاسم في أول مؤتمر لها في بلغراد عاصمة يوغسلافيا من 01 إلى 06 سبتمبر 1961 حضرته 25 دولة حديثة الاستقلال أهمية الحركة تكمن في أنها أخرجت التنظيم الأول من الحيز الإقليمي إلى الدولي بانضمام يوغسلافيا من أوروبا وكوبا من أمريكا الوسطى.

[1]– يحي أحمد الكعكي، عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق، د.ط، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.س، ص156.

[2]– صالح حمير، مرجع سابق، ص 183.

- أن المؤتمرات الأفروآسيوية قد ساهمت بقوة في التعريف بالقضية الجزائرية وإسماع صوت الشعب الجزائري المكافح إلى العالم ككل، ويبدو ذلك من خلال الدعم والمساندة التي أصبحت تلقاها الثورة الجزائرية من مختلف الشعوب الإفريقية والأسيوية والمؤمنة بفكرة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

- أن العمل الدبلوماسي الذي كانت تقوم به ج.ت.و في الخارج، قد كان يتم في تناسق مع العمل العسكري الذي كان يقوم به جيش.ت.و، وهذا ما أدى إلى توالي الانتصارات على كافة الأصعدة وبالمقابل كان ذلك سببا في إفلاس كافة المخططات الفرنسية وهذا ما أدى إلى رضوخ الطرف الفرنسي واستسلامه للأمر الواقع،[1] على الصعيد العالمي لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا هاما في تدويل القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية وذلك منذ الوهلة الأولى لاندلاع الثورة وذلك لفضح سياسة فرنسا الاستعمارية وتحسيس الرأي العام العالمي حولها مستعملة في ذلك كل الوسائل المتاحة.[2]

[1]– نفسه، ص 183.

[2]– عمار عمورة ونبيل دادوة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، الجزائر عامة، ج1، دار المعرفة للطبع والنشر، الجزائر، 2009، ص 344.

المطلب الثاني: زيارات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الخارج.

- **الزيارات الرسمية:**

إضافة إلى الحضور القوي لوفود الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية المختلفة، فقد راهنت كذلك على الزيارات الرسمية إلى مختلف الدول الشقيقة طلبا لمزيد من الدعم المادي والدبلوماسي وفي هذا الإطار يقول عباس فرحات " إن الزيارات التي قامت بها ح.م.ج.ج إلى الدول العربية وضع كل دولة أمام مسؤولياتها لقد شرحنا لهم ضخامة مشاكلنا ومدى خطورة أوضاعنا وكذا حددنا طبيعة المساعدات المنتظرة منهم وهو ما كانت له نتائج معتبرة إما على الصعيد المادي أو السياسي.

- **الزيارة الرسمية إلى الصين الشعبية والفيتنام الشمالي:** قاد هذه الزيارة الوزيران بن يوسف بن خدة ومحمود الشريف وهذا خلال شهري نوفمبر و ديسمبر 1958 وقد نظمت هذه الزيارة بدعوة من الحكومة الصينية وعند تقييمها لأهمية الحدث اعتبرت جريدة المجاهد الزيارة " أنها طورا جديدا في تاريخ علاقتنا الدولية مع الخارج"

- **زيارة الهند وباكستان:** قام بالزيارة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى جمهوريتي الهند وباكستان في أفريل 1959.[1]

- **زيارة يوغسلافيا:** من قبل فرحات عباس إلى يوغسلافيا في06جوان1959 وهي زيارة ناجحة عززت مكاسب الديبلوماسية للح.م.ج.ج حيث جاء في جريدة المجاهد "يعتبر يوغسلافيا أول بلد أوروبي عبر عن مساندته للكفاح التحرري الجزائري بمثل هذه القوة".[2] وكانت هذه الزيارة بناء على دعوة رسمية من الحكومة اليوغسلافية.[3]

---

[1]– عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص 202.

[2]– نفسه، ص 203.

[3]– محمد بجاوي، مصدر سابق، ص 158.

زيارة البعثة العسكرية الجزائرية إلى الصين: بقيادة عمر أو صديق وشكل الوفد من 09 ضباط وجاءت الزيارة تلبية لدعوة رسمية باسم الحكومة الصينية من نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع.[1]

بدأت يوم 30 مارس 1959 ودامت أسبوعين كاملين، درست من خلالها تجارب قادة الصين وجيشها وشعبها في الحرب الثورية التي خاضها الشعب الصيني ضد الاستعمار.

وإمكانية الاستفادة من خبرات القادة الصينيين وتجاربهم في تطوير الكفاح الثوري الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، ويقيم تقرير السياسة العامة الذي أعده الرئيس فرحات عباس وصادقت عليه الحكومة يوم 20 جوان 1959.[2]

* في الذكرى السادسة للثورة الجزائرية 1959 انعقد في تشيكوسلوفاكيا اجتماع كبير نظمه الطلبة ألقيت فيه عدة خطب، ثم صادق الحاضرون على لائحة تساند الشعب الجزائري في كفاحه، وجهود ح.م.ج.ج من أجل تنظيم استفتاء تحت رقابة الأمم المتحدة، كما وجهت سكرتارية النقابات العمالية إلى العمال الجزائريين برقية تضامن تدين الحرب الاستعمارية التي تحول بين الشعب الجزائري، وحقه في تقرير المصير كما استقبلت تشيكوسلوفاكيا أكثر من مرة بعثات رسمية تمثل ح.م.ج.ج واتخذت موقفا أكثر تقدما من خلال البروتوكول الجزائري التشيكي الذي تم التوقيع عليه في 25 مارس 1961.[3]

استمرت سياسة تكثيف الزيارات الدبلوماسية لطلب العون والمساعدة من قبل دول الجوار فإتجه فرحات عباس إلى ليبيا وفي شهر ديسمبر 1958 قام وفد يتألف من بن خدة، محمد الشريف، سعد دحلب، بزيارة إلى الصين لقي الوفد استقبالا رائعا وقد كلل هذا النجاح

---

[1]– عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 203.

[2]– نفسه، ص 203.

[3]– محمد بجاوي، مصدر سابق، ص ص 236–237.

الدبلوماسي باقتراح إلى الأمم المتحدة، المتمثل في الإعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال والتوصية ببدء المفاوضات.[1]

*كانت زيارة يوغسلافيا ما بين 06 و12 من جوان عام 1959، وكانت من طرف فرحات عباس يرافقه عبد الحفيظ بوصوف وزير العلاقات العامة والاتصالات، وقد أستقبل رسميا من طرف الرئيس جوزيف تيتو بروز.[2]

*ويقيم تقرير السياسة العامة الذي أعده الرئيس عباس فرحات وصادقت عليه الحكومة يوم 20 جوان 1959 هذه الجولات والزيارات بالإيجابية حيث ورد في التقرير: " وفي ميدان السياسية الدولية فإن زياراتنا التي قمنا بها إلى نيويورك، دلهي، وكراتشي وإلى بلغراد مؤخرا أظهرت بأننا نكافح ونسجل نقاطا هاما ضد الديبلوماسية الفرنسية.."

*ونسجل بالخصوص الزيارتيين الهامتين إلى الصين والفيتنام من طرف البعثة الحكومية والبعثة العسكرية ودون التوقف عند أهمية المساعدات المادية المحصل عليها يمكننا القول أن هاتين الزيارتين فتحتا لثورتنا آفاقا جديدة بحيث فتحت الطريق نحو موسكو، بالإضافة إلى هذه الزيارات فقد ورد في أرشيف وزارة الخارجية الحديث العديد من الزيارات الأخرى ومن ضمن هذه الزيارات التي أدتها وفود الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الدول الصديقة للثورة الجزائرية ونذكر ما يلي:[3]

---

[1]– سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، ترجمة محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعيين للاستقلال، الجزائر، 2002، ص 95.

[2]– محمد بجاوي، مصدر سابق، ص 158.

[3]– عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق،ص–ص203–204–205

*– كريم بلقاسم ولد عام 1922 بذراع الميزان، انخرط في صفوف حزب الشعب سنة1945، قاد تمردا مسلحا في جبال القبائل حتى عام1947 حكم عليه بالإعدام مرتين كان أحد مؤسسي ج.ت.و وعضوا في قيادتها العليا حتى عام 1962، عين نائبا لرئيس الدولة وللقوات المسلحة في سبتمبر 1958 ووزيرا للشؤون الخارجية، ووزيرا للداخلية 1961 أنظر محمد حربي، للثورة الجزائرية، سنوات المخاض، مرجع سابق، ص 188.

زيارة وفد عن ح.م.ج.ج، برئاسة فرحات عباس، إلى المملكة الليبية يوم 12 فيفري 1959،وقد ضم الوفد إلى رئيس الحكومة،وكلا من وزير القوات المسلحة كريم بلقاسم ووزير الثقافة أحمد توفيق المدني وإبراهيم مزهودي مدير مكتب رئيس الحكومة المؤقتة ولقي الوفد الجزائري ترحابا كبيرا واستقبالا في مستوى سمعة ومكانة الثورة الجزائرية.

*زيارة وفد ح.م.ج.ج برئاسة السيد فرحات عباس وعضوية الوزراء إلى المملكة العربية السعودية يوم 06 مارس1959 وقد استقبل الوفد من قبل الملك سعود الذي قال قولته الشهيرة" لستم جزائريين أكثر مني" تعبيرا منه عن مدى تضامنه ودعمه الثورة الجزائرية" ورغم أن الزيارة لم تجن مهنا الحكومة مكسبا ماديا باعتبارها زيارة مجاملة، إلا أنها جنت الدعم السعودي للقضية الجزائرية في المحافل الدولية[1]

*وكان في أفريل من عام1959، دعوة البرلمان الهندي لزيارة الهند واستقبل الوفد الخارجي السيد نهرو وفي أكتوبر 1960 كان الرئيس فرحات عباس عائدا من زيارة الصين فتوقف في بودابست حيث استقبل رسميا وكذلك تشيكوسلوفاكيا استقبلت أكثر من مرة الوفد الجزائري كما استقبلت الوفد حكومة بومباي رسميا خلال توقفه فيها في فيفري 1961 كان هذا الاستقبال بموافقة حكومة الهند المركزية .[2]

*زيارة وفد ح.م.ج.ج إلى الجمهورية العراقية نهاية شهر أفريل 1959، والتي اعتبرتها جريدة المجاهد زيارة ناجحة وكللت بنتائج إذ استقبل الوفد الحكومي الجزائري من طرف رئيس الجمهورية العراقية عبد الكريم قاسم.

*زيارة وفد ح.م.ج.ج إلى المغرب في أواخر ماي 1959، حيث تحادث عدة مرات مع الملك محمد الخامس،إن الملاحظ على هذه الزيارات أنها موجهة أساسا بإتجاه الدول العربية

[1]– عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص205.

[2]– محمد بجاوي، مصدر سابق، ص ص: 173– 174.

كما أنها كانت بهدف التشاور بشأن المستجدات على الساحة الدولية فيما يتعلق بالقضية الجزائرية،ولضمان استمرارية الدعم المادي والسياسي لها في المحافل الدولية.[1]

*وكانت الرحلة إلى الصين الشعبية في ديسمبر 1958، بعثت ح.م.ج بوفد حكومي إليها كان الاستقبال في المطار استقبالا رسميا تخص به عادة الرؤساء وكان الجيش الصيني أول من عزف النشيد الوطني الجزائري في العالم.[2]

*وفي صيف 1959، في المهرجان العالمي للشباب والطلاب في فيينا نظمت تظاهرة تضامنا مع الجزائر وأصر الوفد الجزائري أن يشارك في العرض حاملا علمه.[3]

ثم زيارة موسكو بعد الصين ومنغوليا حيث استقبل الوفد الحكومة السوفياتية.[4]

1- عمر بوضربة، النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، صص: 205-206.

2- سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل الجزائر، منشورات دحلب،2007، ص 85.

3 -Rédha Malek,L'Algérie Á Èvian,Histoire des négociation secrétes 1956-1962,Èditions Du Seuil,1995,p102.

4- سعد دحلب، المصدر السابق، ص 92 .

المطلب الثالث: انعكاسات الدبلوماسية على الثورة التحريرية في مختلف المجالات.

1- الانعكاسات المادية: الإقتصادية والاجتماعية

المساعدات المادية والمالية:

1- من طرف المغرب العربي:

أ-مساعدة اللاجئين:

تتجسد أواصر التضامن بين الشعوب المغاربية والشعب الجزائري في أول الأمر في إيواء اللاجئين الجزائريين الفارين من بطش الجيش الإستعماري وقوة الحياة في المناطق الحدودية وهو ما أدى إلى ظهور مراكز اللاجئين في التراب التونسي والمغربي تزايدت أعدادها مع التزايد المستمر لعدد الوافدين عبر الحدود خاصة قبل إنجاز خط موريس سنة 1957، ثم خط شال أواخر 1958 وبداية 1959 وتعتبر تونس أكثر البلدان العربية استقطابا للاجئين الجزائيين بحكم قربها جغرافيا وتضامن شعبها وهو ما جعل عدد الجزائريين بها يتضاعف باستمرار حيث تراوح عددهم 235000 نسمة ينقسمون إلى قسمين عسكريين ومدنيين، كذلك ليبيا فتمثلت هذه المساعدات في جمع التبرعات مثل حملة الشتاء حيث جمع 16000 جنيه ليبي وكمية هائلة من الألبسة والمواد الغذائية وهبة من طرف مؤسسة عبد الله السنوسي في بن غازي[1]، وتواصل الدعم من خلال تدخلات ممثليها في ه.أ.م من خلال شنهم حملات معادية لفرنسا وطالبوا البلدان العربية مقاطعة بضائع فرنسا[2]، كما بادرت الحكومة الليبية إلى إقامة العديد من أسابيع التضامن عبر كل أراضيها وآزر شعبها الشعب الجزائري

---

[1]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،مرجع سابق،ص137، 219،139، 234.

[2]- سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1962، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص130.

في محنته ودعمه[1]، وتنوع الدعم المغربي للثورة بتنوع الشرائح الاجتماعية فكان دعما ماديا وماليا، في جميع الميادين.[2]

كما قرر مؤتمر أديس أبابا بأثيوبيا الذي حضرته 12 دولة في 1960[3]، عدة قرارات كإعانة الجزائر بجميع الوسائل الملائمة في جميع الميادين تمكنها من مواصلة الحرب وأوصى المؤتمر بإنشاء مجلس للتعاون الاقتصادي الإفريقي وبنك تجاري إفريقي لدعم التعاون الإقتصادي وكذلك إنشاء مجلس إفريقي للتعاون التربوي والثقافي العلمي[4].

ب- مساعدة جيش التحرير الوطني:

أدت الحاجة المتزايدة لجيش ت.و للأسلحة لإنشاء مراكز عبور لتمرير الأسلحة عبر الحدود وتدريب جنودها ضرورة ملحمة وهذا على طول الحدود الجزائرية الليبية بعد فتح جبهة الصحراء وقد تجسد تلاحم شعوب المغرب العربي في حادثة قنبلة ساقية سيدي يوسف الحدودية 08 فيفري 1958 وهو ما أثمر خيرا على الثورة التحريرية وكذلك تعزيز القواعد الخلفية لجيش ت.و في كل من تونس والمغرب الأقصى وتسهيل عملية إدخال الأسلحة والذخيرة عبر حدودها[5]،وكذلك ساندت المملكة الليبية بقيادة ملكها إدريس السنوسي الثورة التحريرية، حيث إتسمت علاقتها بالثورة بالتميز والحيوية إذ شكلت معبرا آمنا للأسلحة القادمة من ميناء مطروح المصري والتي يتم نقلها فيما بعد برا عبر التراب الليبي، كما احتضنت مخازن لأسلحة جيش التحرير الوطني إضافة إلى دعم الملك الثورة ماديا و معنويا وهو ما يفسر احتضان العاصمة طرابلس لثلاث مؤتمرات للمجلس الوطني للثورة الجزائرية دورة 1960/1959 ودورة أوت 1961 ودورة 1962

---

[1]- جريد المجاهد: العدد37، 25 فيفري 1959.

[2]-جبران لعرج، دور المغرب في دعم النشاط الاجتماعي للثورة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد01 ، العدد06 ، ص 121

[3]- سامي منصور، مرجع سابق، ص 42

[4]- محمد سريح، مرجع سابق، ص 66

[5]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص 139.

إن ليبيا كانت معبرا آمنا للأسلحة القادمة من مصر والذي كان يتنقل عن طريق الحافلات عبر التراب الليبي كما أن أكبر مخازن أسلحة جيش التحرير الوطني كانت متواجدة بالتراب الليبي ثم تنقل برا عن طريق الشاحنات إلى تونس ومنها إلى الجزائر[1].

الدعم الإعلامي من طرف المغرب العربي: الإعلام والدعاية.

أذيعت حصة خاصة بالقضية الجزائرية والتي تذاع 03 مرات في الأسبوع في إذاعتي بن غازي وطرابلس[2] كان دور الإذاعة الليبية منذ عام 1958 في إسماع صوت الجزائر فكانت إذاعة طرابلس تبث حصص إذاعية مدة الحصة الواحدة نصف ساعة أما إذاعة بن غازي تبث برنامجا تحت عنوان "صوت الثورة القادم من الجزائر" وساهمت الصحافة المغربية في نشر الوعي ومحاولة التعريف بالقضية الجزائرية ووصف ما يحصل داخل الجزائر لكسب ود الدول الشقيقة مؤكدة على ضرورة دعم الشعب الجزائري حتى ينال حريته من خلال تقرير مصيره[3]،أما تونس فانحصر دورها الإعلامي في نشر مقالات عن الثورة الجزائرية في جريدة العمل (L'action) مقالا في 02 ماي 1956 تحت عنوان "كنت من الثوار" وفي يوم 07 جويلية 1957 نشرت مقالا يبين إعتراف بعض الفرنسيين بالإبادة التي كانت تمارس ضد الجزائريين وعدة مقالات في مختلف الجرائد التونسية.[4]

2- من طرف المشرق العربي:

أ-مساعدة اللاجئين:

---

[1]- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركاب الثورة، ج3، مصدر سابق، ص 165.

[2]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 235-234.

[3]- محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 208.

[4]- الأمين بشيشي، مرجع سابق، ص 182.

دعمت الأردن الثورة الجزائرية دعما في مختلف الميادين فرغم محدودية المملكة الأردنية إلا أن دعمها كان معتبرا للثورة سواء على صعيد الإعلانات المادية للاجئين أو من خلال المنح المخصصة للطلبة الجزائريين في المدارس العسكرية أو الجامعات والمعاهد، وتسهيل عمليات جمع الإعلانات لفائدة اللاجئين الجزائريين كما قدمت بغداد مساعدات مخصصة للطلبة المدنيين والعسكريين وقدر عدد الطلبة الجزائريين المتمدرسين في المؤسسات المدنية العراقية في السنة 1958/57، 29 طالبا إرتفع عددهم في السنة الموالية إلى 50 طالبا ورفع قيمة المنحة إلى 15000 دينار عراقي بعدما كانت 13000 دينار عراقي،كما قدم العراق مساعدات ليتامى الحرب في شهر سبتمبر 1959 منح قدرت قيمتها بـ 30000 دينار عراقي وكونت لجنة من شخصيات عراقية لشراء المواد والحاجيات،إضافة إلى هذا الدعم الرسمي استفاد اللاجئون الجزائريون من دعم خاص من الجمعيات الشعبية تمثلت في عدة أطنان من المواد الغذائية والألبسة[1].

كما تم قبول الطلبة الجزائريين في المدارس العسكرية الأردنية وتمت عملية تسجيل 06 طلاب بالمدرسة العسكرية وتحصل 05 آخرون على منح مدنية في معهد العلوم في شهر ديسمبر 1958 وتم إضافة 05 منح أخرى في المدرسة المدفعية والإتصالات وعدد آخر في المدرسة العسكرية للمشاة كما أنشئت لجنة لجمع المساعدات للاجئين الجزائريين بالأردن في شهر جويلية 1958 بأمر من الملك حسين هدفها جمع التبرعات والمساعدات المختلفة منذ مارس 1959 وبدفع من الملك أنشأت لجنة تعمل من أجل خلق جهاز مركزي يعمل برفقة لجان محلية لتنظيم حملات جمع المساعدات بصورة منتظمة لفائدة الجزائر وقامت الحكومة بإصدار طوابع بريدية تستفيد الجزائر من عائداتها، ثم فرضت إقتطاعا من الأجور بقدر واحد شيلينغ وكذلك جمع مداخيل الإعلانات الشعبية وفي شهر ديسمبر 1958 التي أشرفت عليها منظمات عديدة وقدرت الحصيلة المالية لكل الهبات والتبرعات من أول جويلية 1958

[1]–عمر بوضربة، النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص ص151–229–230.

إلى 30 جوان 1959 بـ 50000 دينار وهو المبلغ الذي حول إلى البنك العربي بلبنان علما أن هذا المبلغ لا يعد ضمن حصيلة أسبوع الجزائر التي سبق ذكرها[1].

وكذلك المملكة العربية السعودية قدمت مساعدات للاجئين وجمعت تبرعات مالية تمثلت في 15000 ريال سعودي ومابين 15 إلى 20 قنطارا من الألبسة وكان معظم هذه الحصيلة مصدرها هبات الجالية الجزائرية وبمناسبة زيارة وفد ح.م.ج.ج قدمت الحكومة السعودية هبة مالية قدرها واحد مليون جنيه إسترليني، وتكفلت بدفع مصاريف مكتب ح.م.ج.ج وهذا بتقديم هبة قدرها 10000 ريال سعودي في أكتوبر 1959 ووضع المكتب دفاتر للاشتراكات المنتظمة المخصصة أساسا للجالية الجزائرية المقيمة بالسعودية وقدرت المبالغ المحولة إلى بنك دمشق 16000 دولار 1116 جنيه مصري[2].

كما شهدت الهند إنعقاد مؤتمر إنساني يعالج موضوع اللاجئين،لعب فيه الوفد الخارجي لجبهة.ت.و دورا هاما في التعريف بالقضية الجزائرية وفضح السياسة الاستعمارية الفرنسية هذا المؤتمر هو المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر الذي إنعقد في 20 ديسمبر 1957 بالهند في مدينة دلهي الجديدة "نيو دلهي".[3]

وبدأ هذا المؤتمر عمله بالإتصال مع المؤسسات التي تشبهه في العالم من أجل إرسال المساعدات للاجئين ولعب دورا كبيرا في مجال الإتصال والدعاية على مستوى الصحافة ومنظمات الإحسان الدولية[4] وعرف الوفد التونسي في هذا المؤتمر لائحة تخص اللاجئين الجزائريين، وطلبت بمقتضاها أن تقدم الهلال والصليب الأحمر الدولي إعانة مادية لهؤلاء

---

[1]– عمر بوضربة، النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 238–240–241.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 240–241.

[3]– أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، مرجع سابق، ص 136.

[4]– مصطفى خياطي، الصليب الأحمر الدولي وحرب الجزائر، ترجمة عباد قندوز فوزية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص ص 343–350.

اللاجئين مثلما فعل بالنسبة للاجئين المجريين[1] وحظيت القضية الجزائرية بإهتمام كبير من جانب سوريا وقد أدت كذلك الجالية الجزائرية دورا هاما في هذا الدعم.[2]

ب.مساعدة جيش التحرير الوطني:

دعمت مصر الثورة ماديا وتمثل هذا الدعم خصوصا في إمداد وحدات جيش ت.و بالأسلحة والذخيرة ليتحول طريق الإمداد بالأسلحة برا عبر الحدود المصرية الليبية انطلاقا من ميناء مطروح المصري[3]، وكذلك جمهورية سوريا فأول مكتب خارجي أنشأته الجبهة بمنظمة الشرق الأوسط بعد مصر كان بدمشق العاصمة السورية سنة 1956 والذي تمثلت مهامه في عبوره الأسلحة إلى مصر ومنها إلى تونس أو ليبيا كما قدم العراق شحنات من الأسلحة لجيش ت.و وخصص مناصب للطلبة الجزائريين في الجامعات والكليات العسكرية وخصص لهم منحا[4].

الإعلام والدعاية:

الدعم الإعلامي من طرف المشرق العربي:

بادرت جمهورية مصر العربية إلى تأييد الثورة الجزائرية منذ اندلاعها وذلك بالسماح للبعثة الخارجية لج.ت.و بالقاهرة من إذاعة بيان أول نوفمبر 1954عبر إذاعة "صوت العرب" والنشاط الدعائي لصالح القضية الجزائرية[5]، وبعد النشاط الإعلامي نشاطا رئيسيا لأعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة وذلك للتعريف بالقضية الجزائرية ومن ضمن الأنشطة التي يمكن إدراجها في هذا الإطار إقامة الندوات الصحفية وتلاوة البيانات باسم ج.ت.و.[6]

---

[1]– جريدة المجاهد، المؤتمر العالمي، الهلال والصليب الأحمر، العدد13، 01 ديسمبر1957، ص 08.

[2]– فهد سليمان عباس السعاوي، موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954–1962 مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 08، العدد02 ، جامعة كركوك، 2013، ص05.

[3]–أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركاب الثورة، ج3، مصدر سابق، ص 165.

[4]عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص 150–151.

[5]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، مع ركاب الثورة، ج3، مصدر سابق، ص 165.

[6]– الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954–1958،دار غرناطة للنشر، الجزائر، 2007 ، ص 480.

وفي إطار الجولات نحو الشرق الأوسط حضر الوفد في سوريا تنظيم أسبوع الجزائر بدمشق كانت هذه الزيارة تهدف إلى إعطاء دعم إعلامي للجزائر بسوريا وتنشيط ندوات صحفية و مهرجانات شعبية، وهو ما من شأنه إنجاح التظاهر بجمع أكبر قدر ممكن من المعونات كما أشرف مكتب ح.م.ج على ضمان إذاعة برنامج يومي في القناة الإذاعية لدمشق مدته ربع ساعة كما تم تخصيص حصة للثورة الجزائرية في إذاعة عمان تقدم مرتين في الأسبوع[1] وأيضا من خلال الصحف المصرية حيث كانت تجد مجالا واسعا من القراء مما جعل ممثلو ج.ت.و يستغلون ذلك للتعريف بالثورة عبر إذاعة مصر في برنامج "صوت العرب"وكان أول تعليق"الثورة تنفجر في الجزائر" كما كتبت الصحف المصرية صبيحة اندلاع الثورة مقالا تحت عنوان"موجة الاضطرابات في الجزائر"[2]، كما فتحت إندونيسيا أبوابها للنشاط الدعائي بإنشاء مكتب لها بالعاصمة جاكرتا، كما قدمت الهبات والمساعدات للاجئين الجزائريين بل وأكدت دعمها المبدئي الصارم بمنحها هبة مالية ثانية بعد تلك التي منحتها للثورة ب 50000 دولار في مارس 1958[3] وكذلك تعتبر سوريا من الدول التي ساندت الثورة سياسيا وإعلاميا من أجل التعبئة لنصرة القضية الجزائرية.[4]

المساعدات المالية من طرف الدول الأفروآسيوية:

خصصت السلطات السورية مساهمات مالية سنوية لصالح الوطنية الجزائرية كما تمثل الدعم العراقي كل المجالات، بالإضافة إلى المساعدات المالية التي قدرت في عهد النظام

---

[1]– عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ، مرجع سابق، ص ص 167–237.

[2]– الأمين بشيشي، مرجع سابق، ص 179.

[3]– عمر بوضربة، نفسه، ص ص 164–165.

[4]– صالح لميش : الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية ، دار بهاء الدين ، الجزائر ، 2010 ، ص 166.

الملكي لنوري سعيد ب581000 دينار عراقي وارتفع هذا الدعم إلى 2000000 دينار عراقي سنة 1959 في ميزانية حكومة الجمهورية العراقية.[1]

كما منحت ح.م.ج.ج من قبل الحكومة السعودية مساعدات مالية معتبرة حيث قدمت لها هبة مالية قدرها واحد مليون جنية إسترليني وتكفل بدفع مصاريف مكتب ج.ت.و بجدة، وهذا بتقديم هبة قدرها 10 ألاف ريال في أكتوبر 1959 وعلى الصعيد الجماهيري، فقد عبر الشعب السعودي عن تضامنه العميق مع شقيقه الجزائري من خلال حملات جمع الإعلانات التي كان يشرف على تنظيمها مكتب جبهة ت.و بجدة في موسم الحج رغم صعوبة الحصول على الرخص الخاصة بجمع الإعلانات من السلطات السعودية[2] كما توالت زيارات الوفد الخارجي منذ 1957 في إطار البحث عن مصادر التموين والدعم المادي وفي كل مرة كان الوفد يحظى باستقبال وحفاوة كبيرة من طرف ملك السعودية[3] وكان أيضا السبب الرئيسي لزيارة سوريا هو مفاوضة اللجنة المشرفة على تظاهرة" أسبوع الجزائر" لتسلم مبلغ الإعانة وبعد لقاء مسؤولي اللجنة ببعثة ج.ت.و وافقوا على تسليم المبلغ مباشرة للبعثة بشرط أخذ إذن من وزير الخارجية السوري صلاح الدين طرزي الذي أحال القضية إلى رئيس الجمهورية السوري الرئيس شكري القوتلي الذي وافق ونظم حفل استقبال للوفد وأعضاء لجنة أسبوع الجزائر وتم الموعد حيث سلم الرئيس شكري القوتلي للوفد صكا بمبلغ المساعدات التي تم جمعها وكانت ثلاث صكوك بنكية بمبلغ 1.800000 ليرة سوري[4] كما قدم الصليب الأحمر اللبناني هبة مالية قدرها 1000 ريال لبناني وهبات مالية من نقابات الأطباء والصيادلة إضافة إلى الأدوية[5].

---

[1]– عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق،ص ص150–151–153.

[2]– نفسه، ص ص 154–155 .

[3]– مريم صغير، مرجع سابق، 150.

[4]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، مع ركاب الثورة، ج3، مصدر سابق، ص 301.

[5]– عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق ، ص 248 .

قدرت المساعدات المالية للحكومة العراقية قبل أكتوبر 1958 ب 581000 دينار عراقي:260000 دينار عراقي من النظام العراقي السابق النظام الملكي و100000 دينارا عراقيا من النظام الجمهوري الجديد و121000 دينارا عراقيا من التبرعات الشعبية إضافة إلي الأشياء الثمينة كالمجوهرات والساعات وأشياء أخرى وضعت كودائع للثورة الجزائرية في البنك العربي لبغداد وبعد ذلك قدرت مليونان 2000000 دينار عراقي وقد تمت عملية الدفع على ثلاث مراحل بالإضافة إلى الدعم المادي المعتبر من طرف الحكومة العراقية والذي كان يصل بصور منظمة سنويا فقد استفادت الثورة الجزائرية من كمية هامة من الأسلحة والذخيرة الحربية[1] وتكفلت الحكومة الأردنية تسديد مصاريف مكتب ج.ت.و بعمان والقدرة ب500 دينار وبمناسبة بداية أسبوع المساعدات الدولية للجزائر أصدر الملك حسين بن طلال أمرا بصب حصيلة جمع التبرعات والإعلانات المنظمة من طرف المصالح الحكومية وتحويل القيمة المادية المقدرة بـ 17.773.425 دينارا أردنيا إلى البنك العربي بلبنان بالإضافة إلى هذا المبلغ فقط تقدم الملك الأردني بهبة شخصية للحكومة م.ج.ج بمناسبة زيارة وفد لها إلى المملكة الأردنية مبلغا دوليا أوليا قدره 30000 دينارا أردنيا[2]، كما أشار مؤتمر نقابات المغرب الكبير المنعقد بالمغرب في مارس 1956 طلب من الحكومات المغاربية مواصلة سياسية تنسيقية مشتركة إزاء المشاكل الجزائرية وتمتين العلاقات بين الشمال الإفريقي بالإتفاق مع قادة ج.ت.و وطالب تلك الحكومات كذلك بالسعي لدى المنظمات الإنسانية الدولية لتوفير الإعانة للاجئين الجزائريين المتواجدين في كل من تونس والمغرب[3] وكذلك ليبيا فكان موقفها مميز فموقف الشعب الليبي إيجابي تجاه جهاد

---

[1]– نفسه، ص ص 230–231.

[2]– نفسه، ص 240.

[3]– جريدة المجاهد، بيان مؤتمر طنجة، العدد 12، في 15 نوفمبر 1957 ، ص 08.

الشعب الجزائري خلال ثورتنا الكبرى فالوقائع والشهادات والوثائق العديدة تكشف لنا مدى المساهمة الفعالة والمساندة الجبارة التي قدمتها الهيئات المختلفة للثورة الجزائرية[1].

المطلب الرابع: التطورات السياسية والعسكرية في مسار الثورة التحريرية.

***التطور السياسي:**

[1]– إبراهيم مياسي، لمحات ... من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 293.

تمثل في تواصل الجهود التنظيمية للهيئات السياسية التى تقود الثورة، ثم يوم 19 سبتمبر 1958 من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ، والإعلان عن تأسيس ح.م.ج.ج فكانت المظاهرات حيث صعد الشعب الجزائري موقفه لتصبح علنية استجابة لنداءات ج.ت.و منذ أول نوفمبر 1954 فقام بإضربات ومظاهرات للتعبير نضجه السياسي، وقد بدا ذلك جليا خلال المظاهرات التي شملت كافة التراب الوطني وكذا أحداث 17 أكتوبر 1961 يوم خرج مئات الجزائريين بالمهجر في تظاهرات سلمية تلبية لنداء فدرالية حزب ج.ت.و، فووجهوا بقمع شديد من طرف السلطات الفرنسية[1].

وقاموا بتشييد دولة جزائرية عصرية على أسس ديمقراطية، وإقرار نظام الحزب الواحد في البلاد، والعمل على تجسيد الوحدة المغاربية، والعمل على إنشاء وحدة عربية إسلامية والسعي من أجل تكوين وحدة إفريقية، وكذا الدعم الفعال للسلم والتعاون الدوليين ،ومحاربة الاستعمار والإمبريالية، ودعم الحركات التحريرية في العالم[2].

- التنظيم العسكري والسياسي والدبلوماسي المحكم الذي من جبهة ت.و وجيش ت.و وبعد إنعقاد مؤتمر الصومام الذي أحدث تغييرات جذرية.

– تحقيق دفع إضافي للثورة بعد تحديد المهام بدقة على مختلف الأصعدة بعد تنصيب مؤسسات سياسية وعسكرية فاعلة أسهمت في تألق الدبلوماسية الجزائرية وتطويرها خاصة بعد إنشاء حكومة رسمية ناطقة باسم ج.ت.و وممثلة الشعب الجزائري.

– تدويل القضية الجزائرية وكسب المزيد من التأييد والدعم الإقليمي والدولي بعد التدويل الإعلامي للثورة الجزائرية حيث دعمت ج.ت.و جهازها الإعلامي المتمثل في جديدة المجاهد.

---

[1]– سعيداني سلامي، المسار الثوري الجزائري من خلال وصف سياسي وقانوني، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى، "دراسة قانونية و سياسية" يومي 2و3 ماي 2012، ص 167.

[2]– نفسه، ص 167.

– أصبحت ج.ت.و تحمل مضمونا سياسيا بعدما التحقت بها الفعاليات الوطنية والتشكيلات السياسية المختلفة وقبلها كانت مجرد تنظيم حزبي عسكري[1].

– من الإجراءات الميدانية التي اتخذتها ح.م.ج.ج لتعزيز الثورة هي تأسيس لجنة العمليات العسكرية ومن مهامها التموين والتسليح وتسيير العمليات العسكرية وإدخال الوحدات العسكرية المرابطة بالحدود إلى الداخل[2].

التطور العسكري:

شهدت الثورة الجزائرية تصاعدا معتبرا أدى إلى رد فعل من طرف الاستعمار لإخمادها وعرقلة وصول الأسلحة والمؤن إلى داخل الوطن ،فقصف قرية سيدي يوسف التونسية الواقعة على الحدود الجزائرية حيث قامت القوات الاستعمارية بشن هجمات عنيفة بطائراتها الحربية تسببت في إبادة عشرات الأبرياء من المدنيين التونسيين والجزائريين[3].

لقد تمكن أيضا مؤتمر الصومام من تكثيف الجهود لتصبح القضية الجزائرية قضية دولية من خلال الحصول على تأييد الشعوب والدول المناهضة للاستعمار،وتمكن أيضا من تأكيد حضورها في المحافل والهيئات الدولية وقام بتدعيم العمل الدبلوماسي لجبهة ت.و وذلك بتعيين السيد محمد الأمين دباغين مسؤولا على مندوبية الخارج وقد حرص المؤتمر أيضا على إقامة علاقة سياسية مع تونس والمغرب وتنسيق المجهودات الدبلوماسية من أجل الضغط على الحكومة الفرنسية في الميدان الدبلوماسي حيث أشاروا في وثيقة الصومام، إلى إندماج القضية الجزائرية مع القضيتين المغربية والتونسية، كما اعتبر المؤتمر أن استقلال

---

[1]– بلاسي نبيل أحمد، الإتجاه الإسلامي ودوره في تحرير، الجزائر الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1990، ص 203.

[2]– بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود بن الحاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر 2002، ص 22.

[3]– سعيداني سلامي ، مرجع سابق ، ص 167.

المغرب وتونس بدون استقلال الجزائر لا قيمة له وبالتالي يجب تحقيق الاستقلال في إطار موحد[1].

وأيضا كان لمؤتمرات طرابلس دور مهم في تدويل القضية الجزائري وتجلى ذلك في: **إجتماع طرابلس الأول 1956:** من قراراته التي دامت شهرا كاملا حول تقرير مصير الجزائر ومستقبلها وانبثقت عنه ما يلي :

- عدم غلق باب التفاهم مع فرنسا، بغية الوصول إلى حل سلمي وكضرورة لوضع حد للقتال.
- توقيف القتال ثم المفاوضات ثم الاستقلال.
- دعم التنظيم السياسي في الخارج.
- تجديد الثقة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[2]

إجتماع طرابلس الثاني 1961: إنعقد هذا المؤتمر في 09 أوت 1961 من 09 إلى 27 أوت تركزت أشغاله حول قضية المفاوضات مع فرنسا، إجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس لدراسة أوضاع الثورة تطوراتها ومشاريع تدعيمها في المستقبل[3] عقد المجلس الوطني للثورة دورته الثالثة، أين تم التأكيد على المواقف الثابتة، وأن الحل السلمي يكون على أساس احترام مبدأ حق الشعب في تقرير مصيره وهذا الحل ممكن في إطار مبادئ الحقوق الأساسية الضامنة للوحدة الترابية للقطر الجزائري بما في ذلك الصحراء ووحدة الشعب الجزائري والتعاون على المساواة.[4]

---

[1]– سعيداني سلامي ، مرجع سابق، ص 170.

[2]– بشير كاتشه الفرحي، مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر(1830–1962) ، الذكرى 45 للاستقلال والشباب، الجزائر، ص 262.

[3]– نفسه، ص 262.

[4]– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر، مرجع سابق، ص 455.

وفي هذه الدورة ثم تغيير في الحكومة المؤقتة لمجابهة الظرف الذي تمر به الثورة ولوضع سياسة استراتجية جديدة لإفشال سياسة المستعمر فتم تغيير رئيس ح.م.ج.ج وعين بن يوسف بن خدة رئيسا عليها[1] وتم تعيين سعد دحلب وزيرا للخارجية خلفا لكريم بلقاسم وحافظ عبد الحفيظ بوصوف على منصبه كوزير للتموين والإتصال[2].

إجتماع طرابلس الثالث 1962 :

انعقد في الفترة الممتدة من 22إلى 28 فيفري 1962تم التوقيع على الصيغة النهائية في عام 1962 والتي تمثلت في الحصول على الاستقلال التام واستعادة السيادة الوطنية وبعد هدف الاستقلال دخول مرحلة جديدة وهي بناء دولة عصرية ، وخرج المؤتمرون منه ببرنامج سمي "بميثاق طرابلس" الذي تناول موضوع الدولة الجزائرية المقبلة على الاستقلال بجميع أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والإقتصادية فضلا عن تقييم أوضاع البلاد نتيجة الاستعمار[3]

فقد تعاملت الحكومة الليبية مع القضية الجزائرية بأسلوب ثوري وشجاع حيث كان التراب الليبي حضنا حاويا لعقد مؤتمرات المجلس الوطني للثورة وكان هذان المؤتمران الأول والثاني الركيزة الأساسية التي مهدت لتقليم الثورة الجزائرية سياسيا وعسكريا وهذا ما جعل النظام الملكي الليبي ذو موقف إيجابي إتجاه حرب التحرير الجزائرية.[4]

---

[1]– عبد الكريم بلبالي، دور المملكة الليبية في دعم الثورة الجزائرية 1954–1962، مجلة عصور جديدة، العدد 09، عدد خاص بخمسينية الاستقلال الوطني ، 2013، ص 274.

[2]– عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 455.

[3]– بشير كاتشه الفرحي، مرجع سابق، ص 262.

[4]– إسماعيل دبش ، مرجع سابق، ص 118.

وكان انعقاده هدف دراسة إقتراحات ح.م.ج.ج المتعلقة بمشروع إتفاقيات إيفيان واجتمع أيضا في طرابلس من 27 ماي إلى 07 جوان 1962 لدراسة برنامج ج.ت.و في الميادين السياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية.[1]

[1]– بوعلام بن حمودة، الثورة التحريرية ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع ، 2012، ص321.

الخاتمة

خاتمـــة: بعد دراسة هذا الموضوع توصلت إلى هذه الاستنتاجات :

- وجد قادة الثورة أن العمل المسلح لن يكون كافيا لوحده ولذلك يجب أن يسيره عمل دبلوماسي لأنهما كفيلان بتحقيق ما تصبو إليه جبهة التحرير الوطني.
- تلعب الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية، دورا أساسيا وذلك استكمالا للكفاح المسلح في مواجهة الدبلوماسية الفرنسية التي قامت بنشاط كبير على المستوى الدولي.
- إن نجاح العمل الدبلوماسي، يتيح الفرصة لكسب المزيد من التأييد في الأوساط الدولية وعلى المستويين الرسمي والشعبي وهذا ما كانت تصبوا إليه قيادة الثورة منذ انطلاق الثورة التحريرية.
- أنجزت جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي، سواء في الميدان السياسي أوفي ميدان العمل العسكري والعمل الخارجي لجعل القضية الجزائرية حقيقية واقعة في العالم كله وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.
- لم يكن نجاح دبلوماسية الثورة الجزائرية وليد الصدفة وإنما نتاج عمل نضالي كبير فرغم صعوبة حصر الإنجازات والانتصارات المحققة خلال الثماني سنوات منذ اندلاع الثورة التحريرية إلا أن النشاط الدبلوماسي كان تعبيرا عن تطور النشاط السياسي والعسكري في الداخل وهذا ما أدى إلى فشل المخططات الاستعمارية، حيث عملت الدبلوماسية الجزائرية بمجهودات كبيرة مكنتهم من مواجهة الدبلوماسية الفرنسية.
- إهتم مفجروا الثورة الجزائرية بإنجاح الدبلوماسية منذ بدايتها فتجلى ذلك بتأسيس لجنة الخارج الثلاثية وهي الوفد الخارجي المتكون من أحمد بن بلة، محمد خضير، وحسين آيت أحمد، التي كان من مهامها تدويل القضية الجزائرية وإسماع صوت الجزائر للرأي العام العالمي وحشد الدعم للثورة والشعب الجزائري.
- شكيل مؤتمر باندونغ نقطة انطلاق وبروز الدبلوماسية الجزائرية التي سعت للتعريف بالقضية الجزائرية وعدالتها في المحافل واللقاءات الدولية.

- لعب الجانب الدبلوماسي دورا أساسيا في الثورة التحريرية بالتوازي مع الجانب العسكري والجانب السياسي ويرجع الفضل للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ولإتصالاتها المستمرة مع دول العالم وتأسيس مكانتها الخارجية لحشد الدعم للثورة التحريرية.
- يعتبر أول انتصار دبلوماسي على المستوى الدولي بالنسبة لقيادة جبهة التحرير الوطني هو إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجلسة العاشرة للأمم المتحدة في 20 سبتمبر 1957.
- كان للدبلوماسية الجزائرية تأثير كبير في تحول المواقف التي كانت الإدارة الفرنسية تروج لها في العالم أن ما يجري في الجزائر هو شأن داخلي يخص فرنسا وحدها.
- تعريف العالم الخارجي بالمعاناة الجزائرية وإبلاغ الرأي العام الدولي بالأعمال الشرسة التي كان الجيش الفرنسي يرتكبها ضد الشعب الجزائري.
- عمل ممثلو جبهة ت.و في الخارج للتعريف بالقضية والثورة الجزائرية وانطلاقها والتعريف بأهدافها وأبعادها الحقيقية وذلك باستعمال وسائل الإعلام في الخارج للبلدان الشقيقة فقد نظمت ج.ت.و برامج إذاعية بعنوان "صوت الجزائر" باللغة العربية تبث من القاهرة وتونس والمغرب الأقصى في كل من الرباط وتطوان وطنجة، وقد خدمت هذه البرامج الإذاعية الثورية التحريرية الجزائرية خير خدمة.
- دعمت جبهة التحرير الوطني جهازها الإعلامي بإصدار صحيفتي "المجاهد" في سنة 1956 "والمقاومة الجزائرية" في سنة 1955 والتي كانت لسان حال جبهة التحرير الوطني للدفاع عن القضية الجزائرية وعن شمال إفريقيا ككل.
- لعبت الدبلوماسية دورا أساسيا ومهما في الكفاح لخدمة القضية الجزائرية وإظهار حقيقتها وكانت سنة 1957 هي سنة الجزائر في الأمم المتحدة، فقد عرضت مرتين في الدورتين11 و12 ثم استمر طرحها في كل دورة من دورات هيئة الأمم المتحدة.
- تنصيب البعثات والوفود الجزائرية في الخارج والتي كانت من جملة مهامها توسيع أعمال الجبهة السياسية منها لفت نظر العالم وكذلك الإتصال الدائم بالهيئات الدبلوماسية للدول الأفروآسيوية والعربية، وكذلك الحكومات المركزية التابعة للدول.

- يعد أهم إنجاز للدبلوماسية الجزائرية هو تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (GPRA) في 19 سبتمبر 1958 التي كان عملها الأساسي هو إسماع صوت الشعب الجزائري على المستوى الدولي وذلك بإجراء عدد من اللقاءات والزيارات للوفود الجزائرية في الخارج منها زيارة الوفد إلى بكين وموسكو وبلغراد، ونيودلهي وإلى غيرهم من عواصم الدول الصديقة والعربية الشقيقة وسجلت هذه الحكومة الفتية أول عمل دبلوماسي لها في هيئة الأمم المتحدة.
- يشكل العمل الدبلوماسي وتدويل القضية الجزائرية أحد المبادئ الأساسية التي أعلنته جبهة التحرير الوطني في بيان أول نوفمبر وعملت به بعناية تامة وقد احتضنت القارة الآسيوية وبلاد إندونيسيا أول مؤتمر يدرج القضية في جدول أعماله.
- إن أعضاء بعثة ج.ت.و.بالخارج على المستوى الأفروآسيوي بدأوا يتطلعون إلى تدويل القضية الجزائرية والدعاية لها إلى نطاقات وآفاق أوسع من الإطار العربي الذي كانوا يتحركون ضمنها.
- بدأت ج.ت.و في التعريف بالقضية الجزائرية بعد انطلاق الثورة الجزائرية انطلاقا من المغرب العربي نظرا للتاريخ المشترك والاستعمار المشترك وقد أخذت بأسلوب الحركة الوطنية فيما يخص العمل المغاربي واغتنمت الفرصة لإبراز الوحدة المغاربية.
- أعلنت الثورة الجزائرية منذ إنطلاقتها أنها تستند في كفاحها على الدعم والتضامن العربي والأفروآسيوي ومختلف دول العالم.
- قامت الحكومة المؤقتة بنشاط كبير لجلب إهتمام الرأي العام العالمي، وتوسيع دائرة تحالفاتها ومضاعفة إتصالاتها من خلال إرسال بعثاتها إلى مختلف أنحاء العالم، وبالفعل فقد وصل صوت الجزائر عبر الندوات والمؤتمرات والإجتماعات الدولية.
- برز النشاط الدبلوماسي من خلال عاملين هما المفاوضات، وطلب الدعم الدبلوماسي من قبل الدول الشقيقة والصديقة.
- إن الزيارات التي قام بها الوفد الخارجي الجزائري إلى الدول الغربية قد ساهمت إبراز كفاح الشعب الجزائري ميدانيا وتسجيل مكاسب لصالحه خصوصا في يوغسلافيا سجل انتصارا هاما ضد الدبلوماسية الفرنسية أما الزيارتين الهامتين إلى الصين

والفيتنام فقد حققتا أفاقا جديدة للثورة الجزائرية سواء من خلال المساعدات المادية أو فتح الطريق نحو موسكو، خاصة وأن الإتحاد السوفياتي يعد الفرصة الكبيرة للشعوب المستعمرة في كفاحها ضد الاستعمار من أجل الاستقلال.

- الإعتماد على دعم الدول العربية خاصة الجمهورية العربية المتحدة، العراق، تونس، المغرب، لكسب مواقع جديدة على الساحة الدولية سواء على مستوى الكتل والمنظمات أو الكتلة الأفروآسيوية أو هيئة الأمم المتحدة.
- عملت الدبلوماسية على أن تكون جهاز حقيقي يعمل للحصول على الأسلحة وإدخالها لأرض الوطن ويقوم أيضا بمهام الإعلام والاتصال بالدول ويقوم بجولات في العواصم المختلفة وشارك في المؤتمرات الدولية ويرسل وهذا كل سنة للمشاركة في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الملاحق

الملحق رقم (01)

مقتطف من وثيقة مؤتمر الصومام 20 أوت 1956[1]

1) تقسيم الولايات الجديدة :

أ/ الولاية الأولى : "الأوراس النمامشة"

الحدود :

- في الشمال: مونتسكيو، صدارته، القرزي، سطيف.
- في الجنوب: الصحراء القسنطينية.
- في الغرب: برج بوعريريج، مسيلة، بوسعادة، أولاد جلال.
- في الشرق: الحدود التونسية.

ب/ الولاية الثانية: "الشمال القسنطيني":

الحدود :

- في الشمال: القالة، سوق الاثنين.
- في الجنوب: سطيف، طريق الجزائر، قسنطينة إلى القرزي وتمتد إلى الحدود التونسية مارّة بمقاوس، ونتكالم، صدراتة، ومونتسكيو.
- في الغرب: سطيف، خراطة، سوق الاثنين.
- في الشرق: الحدود التونسية.

ج/ الولاية الثالثة: "بلاد القبائل":

الحدود :

- في الشمال: سوق الاثنين، كوربي مارين.
- في الجنوب: طريق الجزائر العاصمة، إلى سطيف، والطريق الواصلة بين البرج، والمسيلة، وعين الحجل، وسور الغزلان، وعين بسام وباليسطرو.
- في الغرب: كوربي مارين، أثنيت بني عيشة.
- في الشرق: سطيف، خراطة، سوق الاثنين.

ملاحظة : تابعة للولاية الثالثة ، ولكن تنظيمها يجب أن يساعد ويسهّل مهمة الولايات الثلاثة: الأولى والثانية والثالثة فيما يخص التموين والاتصال.

د/ الولاية الرابعة : "الجزائر العاصمة"، أي مقاطعة الجزائر الوسطى :

الحدود :

- في الشمال: كوربي مارين، تنس.
- في الجنوب: البويرة، عين بسام، بير أغبالو، قصر البخاري، تيارت.
- في الغرب: حدود عمالة، وهران.
- في الشرق: كوربي مارين، أثنيت بني عيشة، باليسطرو، تيارت، البويرة، عين بسام.

ملاحظ ة: مدينة الجزائر العاصمة والبلديات المتاخمة لها (حسين داي، بئر مراد رايس، القبة، الأبيار، بوزريعة، سان توجان) ليست تابعة للولاية الرابعة وإنما تشكل منطقة الجزائر المستقلة.

هـ ./ الولاية الخامسة: "وهران":

الحدود :

- عمالة وهران.

و/ الولاية السادسة : "الجنوب" :

الحدود :

- في الشمال : بردو، قصر البخاري، البرواقية، بير أغبالو، عين بسام، سور الغزلان، بوسعادة.
- من الجوانب الأخرى : الصحراء الجزائرية.

ملاحظ ة : مدينة بوسعادة تابعة للولاية السادسة ولكن يجب على تنظيمها أن يمد يد المساعدة لكل من الولاية الأولى والثالثة.

يحي بوعزيز : الثورة في الولاية الثالثة (أول نوفمبر 1954 – 19 مارس 1962)، ط١ ، دار الأمة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2004، ص ص 88 – 89

الملحق رقم (02)

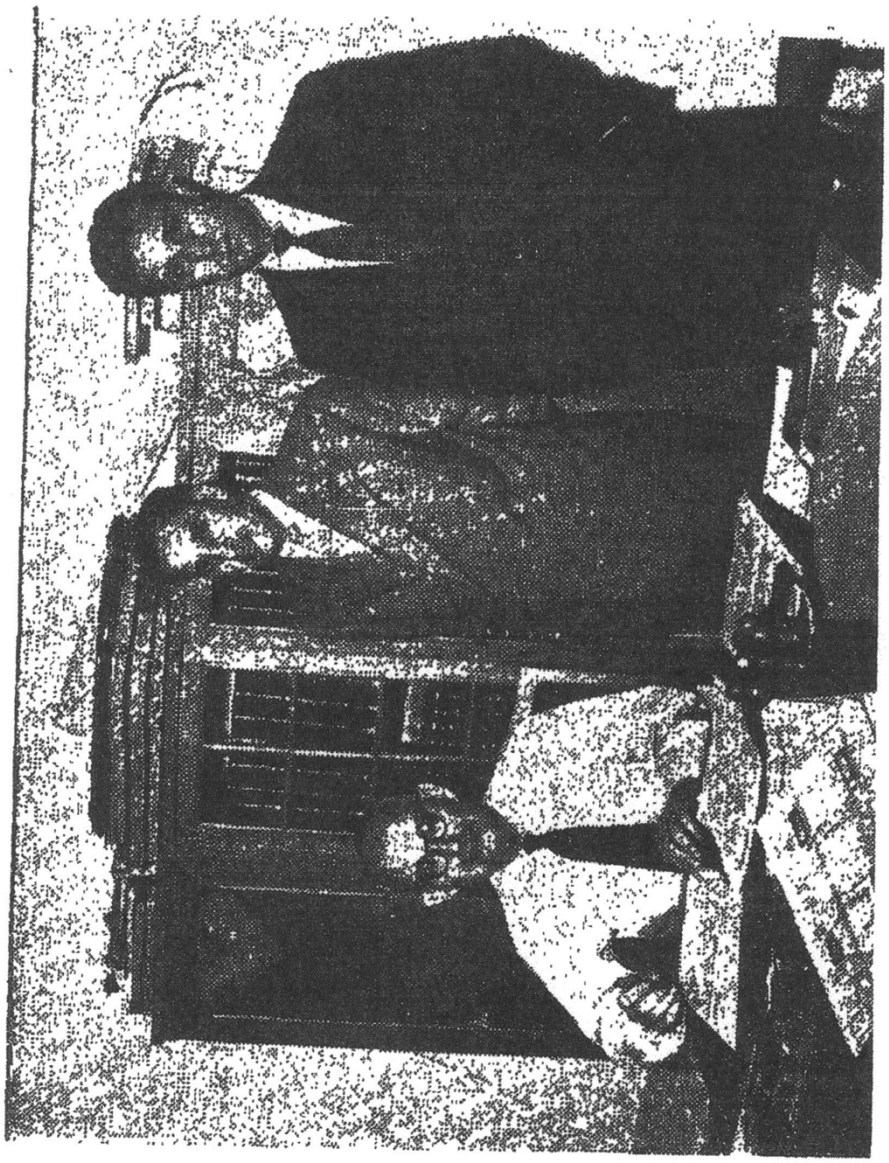

من اعضاء وفد جبهة التحرير الوطني بالقاهرة من اليمين إلى اليسار والسادة أحمد بن بلة عباس فرحات أحمد توفيق المدني

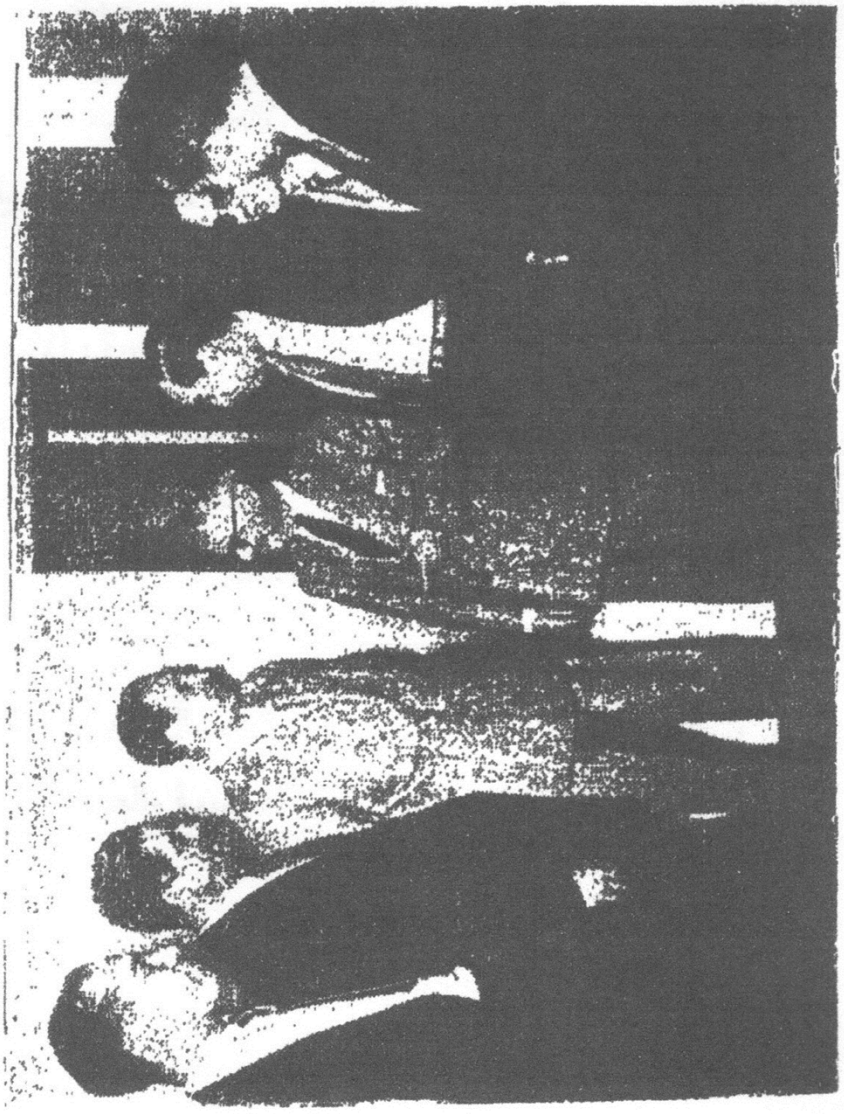

جماعة من أعضاء وفد جبهة التحرير الوطني بالقاهرة. من اليمين إلى اليسار، السادة محمد خيضر الدكتور أمين الدباغين — الدكتور أحمد فرنيس — أحمد توفيق المدني — عباس فرحات أحمد بودة — عبد الرحمان كيوان.

أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، 2001 ، ص ،ص 206-207

الملحق رقم (03)

مكتب الوفد الخارجي بالقاهرة 1957[1]

اعضاء الوفد	مناصب الوفد	مهام المكتب
احمد توفيق المدني	رئيس المكتب	. الاتصالات مع الدبلوماسين بمصر . . مراقبة كل ماينشر ويذاع بخصوص القضية الجزائرية. . القيام بالاعمال الادارية و الاجراءات الضرورية لاعضاء الوفد. . اهتمام المكتب بالطلبة الجزائريين بمصر.
احمد فرانسيس	كاتبا	
العباس بن الشيخ الحسين	عضوا	
حامد روابحية	عضوا	
عبد الرحمان كيوان	عضوا	. الاتصال مع الشخصيات والمنظمات المصرية والعربية .

[1] عمر عيشوش وسامي نعيجي ،القضية الجزائرية في إهتمامات هيئة الأمم المتحدة 1954-1962 ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص تاريخ العالم المعاصر،إشراف محمود بوكسيبة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016- 2017 ، ص 88

الملحق رقم (04)

مؤتمر الصومام وبعض التنظيمات التي أحدثها في المجال العسكري

الجلسة الخاصّة بمؤتمر الصومام[1]

وتتمثل في ما جاء في المؤتمر والذي نشر في عدد خاص لجريدة المجاهد

- الجلسة المفتوحة على الساعة 8 :

موضوع وأسباب الإجتماع :

أ/ المنطقة الثانية: التقرير مكتوب من طرف يوسف زيغود.

الملاحظ . ة: نقص في عدد المناضلين في جبهة.ت.و ونقص في الأسلّحة.

ب/ المنطقة الثالثة: تقرير مكتوب ومقدّم من طرف كريم بلقاسم.

المنطقة مقسمة إلى ثلاث نواحي، وكل ناحية مقسمة إلى أقسام (ثلاثون (30) قسم).

التحضيرات لإنطلاق 1 نوفمبر 1954 :

- عدد المجاهدين: 195455.
- المال في الخزينة 200.000 فرنك فرنسي.
  - 87044 مناضل في جبهة.ت.و .
  - 7440 مسبل.
  - 3100 مجاهد.
- المجموعات : الفوج يكون بقيادة "العريف"، ويتكون من 10 إلى 20 رجلا، وثلاث أفواج يكوّنون قسما بقيادة "مساعد" « Adjudant » .
- حدود المنطقة: جيجل، سطيف، برج بوعريريج، مسيلة، عين بسّام، "بالسترو"، "مندفيل" « Menerville »، والبحر المتوسط.

- السـ . ـلاح : 404 بندقية حرب ، 106 رشاش ، 8 بنادق رشاشة ، 04 FM 24 ، و 4425 بندقية صيد.

- التمويـ . ـل : يوجد بالخزينة 445.000.000 فرنك

ملاحظـ . . ـات :

حاليا يدخل إلى الخزينة شهريا تقريبا 110.000.000 فرنك، وينفق حوالي 55.000.000 فرنك ويبقى مبلغ 55.000.000 .

- الحالة النفسية للمقاتلين والشعب: يعاتبوننا بسبب نقص الأسلحة، الشعب متضامن وسيشارك في الثورة .

ج/ المنطقة الرابعة : التقرير كتب وقرأ من طرف عمر أوعمران .

* في بداية إنطلاق أول نوفمبر:

- الإستعدادات الحالية :

- 40000 مناضل في جبهة.ت.و .
- 2000 مسبل.
- 1000 مجاهد.

بالنسبة للإستعداد في كل من البرواقية، المدية، "شومبلان" « Champlain » ، بخاري « Boughari » ، ثنية الحد، تنس، أرليان فيل « Orleans ville »، شرشال، لا يدخلون في إحصائات الإستعدادات الآتية الذكر.

- السـ . ـلاح :

- 5 FM و 1 Barre (نوع من الأسلحة).
- 200 بندقية حرب.
- 80 رشاشة.
- 300 مسدس.
- 1500 بندقية صيد.

- المال أو الخزينة : 200.000.000 في الخزينة بالإضافة إلى العاصمة.

د/ المنطقة الخامسة : التقرير مقدّم من طرف محمد العربي بلمهيدي.

- الملاحظة : غادر المنطقة في 1 ماي 1956 .

- حدود المنطقة: محافظة وهران، والمنطقة تظم 6 مناطق أخرى: مغنية، نمور « Nemours »، وهران، مستغانم، بسكرة، وجنوب بشار.

- الإستعدادات في بداية 1 نوفمبر 1954 : 60 مجاهد، 50 منهم تمّ إيقافهم واستشهادهم.

- إستعدادات المرحلة الثانية (بداية من أكتوبر 1955) : (1)

- 500 مجاهد.
- 500 مسبّل.

– الأسلحة في 1 ماي 1956 :

- 50 بندقية رشاش.
- 165 رشاشة.
- 1400 بندقية حرب.
- 100 مسدس.
- 1000 بندقية صيد.

– المـ . ـال في 1 ماي 1956 : 35.000.000 ، (25.000.000 منها من الخارج).

هـ ./ المنطقة السادسة : التقرير مقدّم من طرف عمر أوعمران بدل السي شريف (علي ملاّح).

– ملاحظـ ـة : المنطقة السادسة لم تؤسس إلاّ حديثا، وهي تضم مناطق: عمالة « Aumole » ، سيدي عيسى، عين بوسيف، الشلالة، وهذه المناطق وصلها المناضلون.

بالنسبة لـ .: الجلفة، الأغواط، المزاب وأقصى جنوب الجزائر فلم يتم الوصول إليها.

– الإستعدادات الحالية :

- 5000 مناضل في جبهة.ت.و.
- 100 مسبّل.
- 200 مجاهد.

– السـ . ـلاح :

- 100 بندقية حرب « FM1 ».
- 10 رشّاشات.
- 50 مسدس.
- 100 بندقية صيد. (٨١

أمال شلي.: المرجع السابق ، ص ص 474 -476

الملحق رقم (05):

مخطط عام يمثل الأسس الوحدوية للتنظيمات والهياكل الجديدة للثورة التحريرية الجزائرية المنبثقة من مؤتمر الصومام وميثاقه 1956م.

سهام قواسمية ، ضرورة انعقاد مؤتمر الصومام والأسس الاستراتيجية التي أقرها للثورة ؟، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى - دراسة قانونية وسياسية – مرجع سابق ، ص 71 .

الملحق رقم (06)

مذكرة جامعة الدول العربية، قدمها الأمين المساعد إلى مندوبي الصحافة و وكالات الأنباء العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية[1]

إن موقف الجامعة العربية من مسألة الجزائر موقف واضح جد الوضوح، فالجزائر بلد عربي، لا يتمتع بالحكم الذاتي، و الشعب الجزائري جزء من الأمة العربية، و له كأي شعب آخر، الحق في الاستقلال، و في أن يحكم نفسه بنفسه، و ليس من المقبول في عصر الأمم المتحدة، أن تدعي فرنسا أن الجزائر إقليم فرنسي، و لقد كانت الجزائر بلدا متمتعا بالسيادة، و كانت دولة مستقلة، إلى أن احتلها الفرنسيون عام 1830 و يثبت ذلك الوضع القانوني عدة معاهدات دولية تربط الجزائر بكثير من الدول الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية، و ليس بخاف لأن نضال الشعب الجزائري في سبيل التحرر من الحكم الاستعماري الفرنسي، قد استمر بلا انقطاع و إنه لمن التزاماتنا الجوهرية بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية أن نؤيد شعب الجزائر في كفاحه لاسترداد استقلاله فالحركة القائمة في الجزائر حركة هدفها التحرير، عقدنا العزم على مناصرتها، كما أننا سنسعى إلى الحصول على مساعدة جميع الدول المحبة للحرية و السلام، في معاونتنا على تحقيق هذه الغاية المقدسة.

إن مشكلة الجزائر مشكلة دولية و يجب أن يعترف الجميع بأن الاضطرابات الحالية ستستمر و تنتشر ما لم تقرر فرنسا إعادة النظر في سياستها العتيقة، و معالجة هذه المشكلة وفقا لمبادئ و أغراض ميثاق الأمم المتحدة.

لقد انتهت حرب الهند الصينية و لكن يخيل إلينا أن القوات الفرنسية عازمة على إثارة الحالة في الجزائر، كتلك التي كانت سائدة في الهند الصينية إبان الحرب.

إننا نؤمن إيمانا صادقا، بأن جميع أقطار إفريقيا الشمالية سوف تسترد استقلالها و ذلك هو تيار التاريخ الذي لا يمكن وقفه فأي ضرورة تلزم فرنسا لسفك دماء أبنائها، و أبناء إفريقيا الشمالية، في محاولة فاشلة، لوقف ذلك التيار الذي دفع الشعوب إلى الاستقلال و الحرية.

---

[1] عطا الله فشار ، مرجع سابق ، ص 136

الملحق رقم (07)

بيان المجموعة الآسيوية الإفريقية في الأمم المتحدة[1]

تقول التقارير الواردة من الجزائر و مراكش، بأن عـدد القتلـى في الحـوادث الداميـة في نهاية الأسبوع، قد بلغ 1300 قتيل، و يخشى أن يتضاعف هـذا العـدد، نتيجـة لاسـتمرار سـفك الدماء، و تشير الأنباء الصحيفة إلى أن مدنا و قرى برمتها قد محيت من الوجود، بفعـل القـوات الفرنسية المصفحة، و الطائرات الحربية، و هذا الإجراءات ليست مجرد إجراءات قمـع، بـل إنهـا تتطور إلى حرب باردة، و قد وجهت هذه الحوادث الدامية، ضربة قاضية إلى أسـطورة الدعايـة التي حاولت التفرقة بين البربر و العرب، قي صراع شمال إفريقيا للحرية، و قد وضحت الوحـدة في ولائهم لبلادهم و زعمائهم.

و تعتقد المجموعة الآسيوية الإفريقية، أن مراكش و الجزائر، لا تستطيعان خدمـة قضيـة الحرية و العدالة، إلا إذا كانتا دولتين حرتـين مستقلتين، لا قطريـن راسـخين في الأغـلال، و أن المجموعة الآسيوية الإفريقية، لترغب مرة أخرى في لفت أنظار الرأي العـام العـالمي إلى الخطـورة البالغة للموقف في شمال إفريقيا، و إلى الحاجة إلى إيجاد حل له، يتفق مع رغبات و أماني شعوب شمال إفريقيا.

و طبقا لمبادئ و ميثاق هيئة الأمم المتحدة، و القـرار الإجمـاعي لمؤتمـر بـاندونغ، تدعـو المجموعة الآسيوية الإفريقية هيئة الأمم المتحدة إلى أن تبذل قصارى جهدها لوضـع حـد عـاجل لأعمال الإبادة الجارية ضد شعب ليس له جريمـة غـير السـعي إلى حيـاة أفضـل، بحصولـه علـى حريته و كرامته.

لذلك قررت المجموعة إرسال وفـد قوامـه سـبعة مـن أعضائـه، (بورمـا، مصـر، الهنـد، إيران، العراق، ليبيا، ليبيريا) لمقابلة السكرتير العام، للفت نظره إلى خطورة الموقف، الذي يهدد السلم و الأمن العالميين.

[1] عطا الله فشار ، مرجع سابق ، ص 135

الملحق رقم (08)

مدونة اقتراع للدورة العاشرة للجمعية العامة حول " قضية الجزائر " التي يجب عدم إدراجها في جدول الأعمال لتوصية اللجنة العامة 30 سبتمبر 1955 [1]

الدولة	نعم	لا	امتناع	الدولة	نعم	لا	امتناع
أفغانستان		×		ألبانيا		×	
الأرجنتين		×		اليمن		×	
أستراليا	×			العراق		×	
بلجيكا	×			إسرائيل	×		
بوليفيا		×		لبنان		×	
البرازيل	×			ليبريا		×	
بورما		×		المكسيك	×		
بيلوروسيا جمهورية الاشتراكية السوفياتية		×		المكسيك هولندا		×	
كندا	×			نيوزيلندة	×		
الصين	×			نيكاراغوا	×		
كولومبيا			×	نرويج	×		
كوستاريكا	×			باكستان		×	

كوستاريكا		×		بنما	×		
كوبا	×			باراغواي			×
تشيكوسلوفاكيا		×		البيرو	×		
الامارات	×			الفلبين		×	
جمهورية الدومنيكان	×			بولونيا		×	
الاكوادور	×			العربية السعودية		×	
مصر		×		السويد	×		
السنغادور			×	تايلندة	×		
فرنسا	×			تركيا	×		
اليونان		×		اتحاد جنوب افريقيا	×		
موناسا		×		أوكرانيا السوفياتية		×	
عاجي	×			الاتحاد السوفياتي		×	
اندورس ايسلندا	×		×	المملكة المتحدة الولايات المتحدة	× ×		
الصد		×		الأرجواي		×	
فنزويلا	×			اليمن		×	
يوغسلافيا		×					
المجموع	14	12	04	**المجموع**	13	19	01

عمر عيشوش وسامي نعيجي ، مرجع سابق ، ص – ص 89-90

الملحق رقم (09):

مذكرة جبهة التحرير إلى هيئة الأمم المتحدة نيويورك في 12 نوفمبر 1956
إلى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العمومية لهيئة المم المتحدة[1]

تتشرف بتبليغكم طي هاته الرسالة، بأمر من جبهة التحرير الوطني الجزائري التي نمثلها، المذكرة متعلقة بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة الذي قدمه يوم غرة أكتوبر سنة 1956 الممثلون القارون لدول :

الأفغان، المملكة العربية السعودية، الأردن، لبنان، ليبيا، إندونيسيا، العراق، إيران، برمانيا، سيلان، مصر، باكستان، الفليبين، و سوريا و اليمن.

عن جبهة التحرير الوطني (محمد يزيد)

عطا الله فشار ، مرجع سابق ، ص 138

الملحق رقم (10)

كرونولوجيا العمل الدبلوماسي أثناء الثورة[1]

1) مؤتمر باندونغ في 18 أفريل 1955 و حضرته الجبهة بصفة مراقب.

2) مؤتمر الشعوب الأفروآسيوية في 26 ديسمبر 1957 في القاهرة، حضرته كعضو عامل جاء فيه ما يلي :(للشعب الجزائري حق مشروع في الاستقلال و السيادة الوطنية).

3) مؤتمر آكرا في غانا في 15 أفريل 1958 من نتائجه دعمه المطلق للجزائر.

4) مؤتمر طنجة في المغرب في 27 أفريل 1958.

5) مؤتمر تونس في 17 جوان 1958 و قد ضم دول المغرب العربي.

6) مؤتمر الشعوب الإفريقية في آكرا في ديسمبر 1958 و كان رئيس الوفد الجزائري فيه الدكتور فرانتز فانون.

7) مؤتمر الطلبة الأفارقة في تونس في 01 أوت 1959.

8)مؤتمر مونروفيا (ليبيريا) في 04 أوت 1959. شارك الوفد الجزائري بصفة رسمية، و رفع العلم الجزائري خلال أعمال المؤتمر إلى جانب إعلام الدول الأخرى.

9)مؤتمر الشعوب الإفريقية بتونس في 25 جانفي 1960.

10)مؤتمر تضامن الشعوب الافروا آسيوية في كوناكري (غينيا) في 11 افريل 1960، أوصى جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

11)مؤتمر أديس أبابا في 1960، حيث رفع العلم الجزائري على مبنى برلمان إثيوبيا رغم أن هذه الأخيرة لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة.

12)مؤتمر وزراء الخارجية الأفارقة في ليوبولدفيل في 25 أوت 1960 لدراسة قضية الكونغو.

13) مؤتمر القمة الإفريقية بالدار البيضاء بالمغرب في 04 جانفي 1961.

14) مؤتمر دول عدم الانحياز بلغراد في 01 ديسمبر 1961.

15) مؤتمر لاجوس (نيجيريا) في 24 جانفي 1962.

بالإضافة إلى هذه المؤتمرات كانت الثورة الجزائرية ممثلة في أعمال منظمة الأمم المتحدة كلما نوقشت فيها القضية الجزائرية، فكان الوفد الجزائري يحضر بعض المداولات إذا ما دعي إلى ذلك من طرف المنظمة. و في غير هذه الأحوال، كان الوفد الجزائر يندمج عادة في أحد الوفود العربية. و فيما يلي بيان عن دورات الأمم المتحدة الخاصة بالجزائر من عام 1956 – 1961 :

1) الدورة العاشرة (سبتمبر – نوفمبر 1956)

قررت الجمعية العامة تسجيل القضية الجزائرية على جدول أعمالها للمرة الأولى و ذلك يوم 30 سبتمبر 1956، و كانت النتيجة حصولها على 23 صوتا ضد 27 صوتا.

2) الدورة الحادية عشر (جانفي – فيفري 1957)

تبنت الجمعية العامة يوم 15 فيفري توصية بالبحث عن حل سلمي و ديمقراطي و عادل وفقا لمبادئ هيئة الأمم المتحدة.

3) الدورة الثانية عشر (13 ديسمبر 1957)

تقديم توصية مشابهة في نصها و مضمونها للتوصية السابقة.

4) الدورة الثالثة عشر (09 ديسمبر 1958)

قدمت توصية من طرف الدول الأفروآسيوية، تنص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير و المطالبة بإجراء مفاوضات بين الطرفين.

و حصلت هذه التوصية على 35 صوتا عوضا عن 36 صوتا، لتصبح قابلة للتصديق.

5) الدورة الرابعة عشر (سبتمبر – ديسمبر 1959)

قدم المندوب الباكستاني بالنيابة عن الكتلة الأفروآسيوية (22 دولة) قرارا معتدلا : (يستعجل الطرفين المعنيين للدخول في محادثات لتقرير البدء بأسرع ما يمكن في تنفيذ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، بما في ذلك شروط وقف إطلاق النار).

6) الدورة الخامسة عشر (ديسمبر 1960)

اتفقت المجموعة الأفروآسيوية على نص مشروع تضمن النقاط التالية :

(أ) الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير و الاستقلال.

(ب) تطبيق حق تقرير المصير بطريقة عادلة واحترام الوحدة الترابية للجزائر.

(ج) قيام الأمم المتحدة بالإشراف على تطبيق ما نص عليه هذا المشروع.

(د) إجراء استفتاء في الجزائر و قيام الأمم المتحدة بتنظيمه و الإشراف عليه مما يسمح للشعب الجزائري بتقرير مصيره بنفسه، و قد حظي المشروع على 63 صوتا ضد 8 و غياب 27 عن لاقتراع.

7) الدورة السادسة عشر (نوفمبر – ديسمبر 1961)

وافقت الجمعية العامة بأغلبية 62 صوتا و امتناع 38 عن التصويت على لائحة اللجنة السياسية التي تطلب من الحكومة الفرنسية و الحكومة الجزائرية استئناف المفاوضات، و ذلك من أجل تطبيق حق تقرير المصير و استقلال شعب الجزائر في إطار الوحدة الترابية للجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

01-المصادر:

أ – باللغة العربية:

1. احدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية(1954-1962)، مؤسسة احدادن، للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
2. الإبراهيمي محمد البشير: آثار محمد البشير الإبراهيمي (1954-1964)، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
3. المدني أحمد توفيق : هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.
4. المدني أحمد توفيق: حياة كفاح من ركاب الثورة التحريرية، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2009.
5. الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
6. الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح، ترجمة محمد حافظ الجمالي، دراسات في تاريخ المركز الوطني والشؤون المسلحة، د.ط، الجزائر، 2002.
7. بجاوي محمد : الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961)، دار الرائد للكتاب، ط3، الجزائر، 2005.
8. بوداود عمر: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، ترجمة بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
9. بن خدة بن يوسف : جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود الحاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
10. بن خدة بن يوسف : شهادات ومواقف، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2007.
11. بن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم: الكفاح القومي والسياسي (من خلال مذكرات معاصر)، (1947-1954)، ج3، الجزائر، 1986.
12. دحلب سعد: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

13. حربي محمد: الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، ترجمة نجيب عيد صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 2007.
14. حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ط1، مجلد 01، مؤسسة الأبحاث العربية، 1983.
15. يوسفي محمد: الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة، تقديم وتعريب: محمد الشريف بن دالي حسين، ط2، ثالة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
16. يزيد محمد: ذكريات من العمل الدبلوماسي، الدبلوماسية الجزائرية من 1954-1962 المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
17. مالك رضا: الجزائر في إيفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، ترجمة فارس غصوب، ط1، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر و التوزيع (ANEP)، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2009.
18. مهساس أحمدك الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، ترجمة مسعود الحاج ومحمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002.
19. فانون فرانس: من أجل إفريقيا، ترجمة محمد الميلي، ط1، المطبوعات الوطنية الجزائرية، الجزائر، 1966.
20. قداش محفوظ: وتحررت الجزائر، ترجمة العربي بنيون، دار الأمة، الجزائر، 2001.

ب - باللغة الفرنسية:

1- Cheurfi Achour, La Classe Politique Algérienne De 1900 à Nos Jours, 1 ère édition, Casbah édition, Alger, 2001.
2- Chikh Slimane, L'Algérie En Armes, Ou Le Temps Des Celtitude, 2eme, édition CASBAH, 2006.

3- Harbi Mohamed, Le FLN Mirage et Réalité Des Origines à La Prise Du Pouvoir, 1954-1962, 1ere, Alger, NAQD, 1993.
4- Harbi Mohamed, Les Archives De La Révolution Algérienne, Les éditions Jeune Afrique ,Paris, 1981.
5- Kiouane Abderrahmane, Les Débuts D'une Diplomatie De Guerre (1956-1962) Journal D'un Délègue à L'extérieur, édition Dahlab, Alger, 2000.
6- Malek Rédha, L'Algérie à Évian, Histoire Des Négociation secrète 1956-1962, édition Du Seul, 1995.
7- Mameri Khalfa, Les Nations Unes Face à La Question Algérienne (1954-1962) SNED, Alger, 1969.

02- قائمة المراجع:

1. أبو عباه سعيد: الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها وأنواعها وقوانينها، ط1، دار الشيماء للنشر والتوزيع، 2009.
2. أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1956-1962)، د.ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
3. الأشرف مصطفى: الجزائر:الأمة والمجتمع، ترجمة: حنيني بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
4. الجمل شوقي عطا الله: التضامن الآسيوي الإفريقي وأثره في القضايا العربية، د.ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1964.
5. الجمل شوقي عطا الله وإبراهيم عبد الله عبد الرزاق: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء، الرياض، 2002.
6. الجيلالي عبد الرحمان بن محمد: تاريخ الجزائر العام، ج4، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.

7. الزبيري محمد العربي: المؤامرة الكبرى أو إجهاض الثورة، ط1، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1989.
8. الزبيري محمد العربي: الثورة في عامها الأول، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984.
9. الزبيري محمد العربي وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2007.
10. الزبيري محمد العربي: مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة، وبوضربة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية، الجزائر، 1981م.
11. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، ج2-دراسة- من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م.
12. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر من 1942-1992، ج2، ط2، دار هومة، 2002.
13. الكعكي يحي أحمد: عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق، د.ط، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دس
14. اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية،ج1، ط1 ،منشورات سيدي نايل، الجزائر، دس.
15. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962: دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية،ط2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 1998.
16. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954: الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني، وزارة المجاهدين، الجزائر.

17. العجرمي محمود عبد ربه : الدبلوماسية (النظرية والممارسة)، د.ط، د.ب.ن، 2011.
18. العكيكي علي مجيد: الحدود الدستورية للسلطة التنفيذية في الدساتير المعاصرة، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية، القاهرة، 2017م.
19. العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية، 1830-1954، ط3، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، دس.
20. العربي مومن: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926-1954)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
21. العسيلي بسام: أيام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
22. العسيلي بسام: الأمير عبد القادر الجزائري، من 1807 إلى 1883، ط1، دار النفائس بيروت، 1980.
23. العسيلي بسام: الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
24. العسيلي بسام: الاستعمار الفرنسي مواجهة الثورة، د.ط، دار النفائس، بيروت، دس.
25. العسيلي بسام: المجاهدون الجزائريون، ط3، دار النفائس، بيروت، 1986.
26. العسيلي بسام: جيش التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
27. العسيلي بسام: نهج الثورة الجزائرية، (الصراع السياسي)، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
28. العقاد صلاح: المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر تونس، المغرب الأقصى، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ، 1993.
29. العقاد صلاح: محاضرات عن الجزائر المعاصرة، مطبعة الرسالة، د.م، 1963.

30. الفرحي بشير كاتشه: مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962، الذكرى 45 للاستقلال والشباب، د.ط، وزارة المجاهدين، الجزائر. 2007.
31. الفتلاوي سهيل حسن: الدبلوماسية الإسلامية (دراسة مقاربة بالقانون الدولي المعاصر)، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2005.
32. الصغير مريم: المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954-1962)، ط2، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، 2009.
33. الربيع وحيد خالد: الحصانات والامتيازات الدبلوماسية في الفقه الإسلامي والقانون الدولي،-دراسة مقارنة- قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، كلية الشريعة والدلالات الإسلامية، جامعة الكويت، الكويت، 2012.
34. الرفاعي محمد علي: الجامعة العربية وقضايا التحرر، ط1، الشركة المصرية للطبع والنشر، مصر، 1971.
35. الشامي علي حسين: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
36. الشقيري أحمد: دفاعا عن فلسطين والجزائر، تعريب خيري حماد، ط1، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، 1962.
37. الشقيري أحمد: قصة الثورة الجزائرية، ط1، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، دار العودة، بيروت، 2005.
38. الخطيب أحمد: الثورة الجزائرية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1958م.
39. بديدة لزهر: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
40. بوشعير السعيد: النظام السياسي الجزائري الجزائري، ط3، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1993.
41. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997.

42. بومالي أحسن: استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى من (1954-1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م.
43. بوسلطان محمد وبكاي حسان: القانون الدولي العام وحرب الجزائر التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الرغاية، الجزائر، 1986م.
44. بوعزيز يحي: الأمير عبد القادر (رائد الكفاح الجزائري سيرته الذاتية وجهاده) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس، 1983.
45. بوعزيز يحي: الثورة في الولاية الثالثة (أول نوفمبر 1954- 19 مارس 1962)، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004.
46. بوعزيز يحي: من وثائق جبهة التحرير الجزائرية (1954-1962)، ج1، مجلد 02، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
47. بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، من شهداء ثورة أول نوفمبر (1954-1962)، دار الهدى، الجزائر، 2008.
48. بورغدة رمضان: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول، 1958-1962، منشورات الحسم والخلاص، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، ط1، الجزائر، 2012.
49. بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959)، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010م
50. بوضربة عمر: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960)، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
51. بوغوفالة ودان: الأمير عبد القادر، عبقرية في الزمان والمكان، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، دس.
52. بيربروجير أدريان: مع الأمير عبد القادر رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة (1837-1838)، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2005.
53. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

54. بلاك جيرمي: تاريخ الدبلوماسية، ترجمة: أحمد علي سالم، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، 2013.
55. بلاسي نبيل أحمد: الاتجاه الغربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1990.
56. بلحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية ، صانعوا أول نوفمبر 1954، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010.
57. بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
58. بلغيث محمد الأمين: مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، دار الكتاب العرب للنشر والتوزيع، الجزائر، دس.
59. بن السبع عبد الرزاق: الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، الإبداع الشعري، د.ط، د.ب.ن، أغسطس 2000.
60. بن القبي صالح: الدبلوماسية بين الأمس واليوم، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954.
61. بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع، 2012م.
62. بن عائشة محمد الأمين: قراءة في الدبلوماسية الجزائرية، مقارنة جيواستراتيجية (دراسة حالة مالي)، جامعة الجزائر 03، الجزائر، دس.
63. بشيشي الأمين: دور الإعلام في معركة التحرير الثورة الجزائرية، أحداث وتأملات إنتاج جمعية أول نوفمبر، باتنة، 1994.
64. داهش محمد علي: دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.

65. دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية، (1954-1962)، مرجعية لترشيد حاضر ومستقبل سياسة الجزائر الإقليمية والدولية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
66. هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
67. وزارة الإعلام والثقافة : النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، 1954-1962، الجزائر، 1979.
68. زهرة عطا محمد صالح : في النظرية الدبلوماسية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
69. زبيحة زيدان: جبهة التحرير الوطني،جذور الأزمة، FLN،د.ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
70. حماد خيري: قضايانا في الأمم المتحدة، ط1، منشورات المكتب التجاري، بيروت، 1962.
71. حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والإعلام، دراسة في الإعلام الثوري، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995.
72. حفظ الله بوبكر: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
73. حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954 – 1962، دار العلم والمعرفة الجزائر، 2013.
74. حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 – 1958، دار العلم والمعرفة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.
75. طلاس مصطفى: تقديم بسام العسيلي، الثورة الجزائرية، ط1، دار الرائد للكتاب العرب، الجزائر، 2010،

76. طشطوش هايل عبد المولى: مقدمة في العلاقات الدولية، د.ط، قسم العلوم السياسية، جامعة اليرموك، الأردن، 2010.
77. لونيسي إبراهيم: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
78. لونيسي رابح: محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013.
79. لونسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
80. لميش صالح: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية ، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2010م.
81. ماندوز أندريه: الثورة الجزائرية، ترجمة: ميشال سطوف، منشورات ANEP، الجزائر، 2007.
82. مارشال بيتر: الدبلوماسية الفاعلة، ترجمة أحمد مختار الجمال، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.
83. مياسي إبراهيم: لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، دس.
84. ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
85. منور العربي: تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، دار المعرفة، 2006م.
86. مسعود سيد علي أحمد: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1962، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
87. مصطفى محمد حلمي وآخرون: العالم الثالث ومؤتمرات السلام، د.ط، مكتبة، القاهرة الحديثة، 1969م.
88. مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م.

89. مرزاق مختار: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية،(1961-1989)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988م.
90. مرتاض عبد المالك، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)، رصد لصور المقاومة في النشر الفني، ج1، دار هومة، الجزائر، 2009م.
91. نايت بلقاسم مولود قاسم: ردود الفعل داخليا وخارجيا عن غرة نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2008م.
92. نافعة حسن: الأمم المتحدة في نصف قرن، دراسة في التنظيم الدولي منذ 1945م، عالم المعرفة، الكويت، 1995م.
93. نافعة حسن: جامعة الدول العربية، الواقع والطموح، ط1، مركز ودراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1983م.
94. سموحي فوق العادة: الدبلوماسية الحديثة، ط1، دار اليقظة العربية، دمشق، دس.
95. سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2011م.
96. سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 1994م.
97. سعيدوني نصر الدين: عصر الأمير عبد القادر الجزائري، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود، البابطين للإبداع الشعري، مكتبة الاسكندرية، 2001.
98. عباس محمد: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
99. عباس محمد: اغتيال... حلم، أحاديث مع بوضياف، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
100. عباس محمد: مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ، ج2، دار هومة، الجزائر، 2004.
101. عباس محمد: ثوار عظماء حديث الإثنين، مطبعة دحلب، الجزائر، 1991م.
102. عباس محمد الشريف: من وحي أو نوفمبر (مداخلات وخطب)، دار الفجر، الجزائر، 2007م.

103. عبد الساتر لبيب: أحداث القرن العشرين منذ 1919، ط3، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1976م.
104. عبد الرزاق عادل: إفريقيا في إطار منظمة الوحدة الإفريقية والإتحاد الإفريقي "رؤية مستقبلية"، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2007.
105. عودة عبد المالك: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، كتب قومية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
106. علوان محمد: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، ترجمة وتقديم علي تابليت وآخرون، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
107. عمورة عمار: الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
108. عمورة عمار ودادوة نبيل: الجزائر بوابة التاريخ، ما قبل التاريخ إلى 1962، الجزائر عامة، ج1، دار المعرفة للطبع والنشر، الجزائر، 2009م.
109. عقيب محمد السعيد: الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962، ط1، الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012.
110. فركوس صالح: المختصر في تاريخ الجزائريين من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
111. فركوس صالح : مذكرات أحمد باي، 1826-1850، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م.
112. قاصري محمد السعيد: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830 1962)، دار النبيل للنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، 2009م.
113. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، 1991.
114. قنان جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للطباعة والاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1994.
115. رجب يحي علمي: الرابطة بين جامعة الدول العربية والوحدة الإفريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976.

116. رفاعي عبد العزيز: مشاكل إفريقيا في عهد الاستقلال، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة، 1970.
117. رخيلة عامر: الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية، الدبلوماسية الجزائرية من1830إلى1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
118. شريط الأمين: التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1998.
119. شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الجزائرية 1957، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995.
120. شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، 1961، د.ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
121. تابليت علي: فرحات عباس رجل الدولة، ط2، ثالة للطباعة، الجزائر، 2009.
122. تابليت علي وآخرون: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
123. تيزي ميلود: مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام وتداعياته المختلفة، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
124. تشرشل شارل هنري: حياة الأمير عبد القادر، ترجمة أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر، تونس، 1974.
125. خياطي مصطفى: الصليب الأحمر الدولي وحرب الجزائر، ترجمة: عباد قندوز فوزية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
126. خليفي عبد القادر: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962)، د.ط، ديوان الحكمة، الجزائر، 2010.
127. غربي الغالي: فرنسا والثورة التحريرية من 1954إلى 1958، دار غرناطة للنشر، الجزائر، 2007.

128. غريفتش مارتن وأوكالاهان تيري: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث الإمارات العربية المتحدة، دبي، 2002.

03- المجلات:

1. أبو عمران سامية: الأمير عبد القادر رمز المقاومة الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 11، الجزائر، يونيو 2005.
2. آيت شعلال مسعود: الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، العدد 57، الجزائر، 1982.
3. آيت شعلال مسعود: الحركة الطلابية في كفاح حرب التحرير الوطني، مجلة الشعب، عدد خاص، 01 نوفمبر 1974.
4. الحاج عبد القادر: مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية (1954 – 1962)، مجلة عصور الجديدة، العدد 06، عدد خاص بخمسينية الاستقلال، ربيع 1433ه، 2012.
5. المؤتمر الأول للشعوب الإفريقية بآكرا (5-13 ديسمبر 1959)، القضية الجزائرية في أحضان أبناء القارة الإفريقية، مجلة الخمسينية العدد 51.
6. السعداوي فهد عباس سليمان: موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954-1962، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 08 العدد 02، سنة 2013.
7. بديدة لزهر: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية، الأسس، والآليات والأهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر02، المجلد02، العدد 30.
8. بوهند خالد: دور النخبة الجزائرية في نشأة وتطور الدبلوماسية خلال حرب التحرير 1954-1958، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد 12،ديسمبر، 2012.
9. بوسباك فوزية: الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، العدد 03، المتحف الوطني للمجاهد، 1995،.
10. بوسبتة محمد الصغير: دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 06، العدد03.

11. بوضربة عمر: المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، العدد01، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مارس ، الجزائر، 2017.
12. بوضربة عمر: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1957 أو "معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تحقيق المصير"، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 01، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
13. بوضربة عمر، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1955-1962)، مجلة عصور الجديدة، العدد 09، عدد خاص بخمسينية الاستقلال الوطني، 2013م.
14. بلبالي عبد الكريم: دور المملكة الليبية في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة عصور الجديدة العدد 09، عدد خاص بخمسينية الاستقلال الوطني ، 2013.
15. بلحاتم علي: طرح القضية الجزائرية على المسرح الدولي، مجلة الأصالة، العدد 22، 1974،
16. بن خدة بن يوسف: قصة المفاوضات مع فرنسا، مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، جويلية 1987.
17. بختاوي خديجة: النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين في عمالة وهران ما بين 1949 و1954، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، العدد01.
18. بغداد خلوفي: نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي -أنموذجا-،مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد رقم 08 ديسمبر 2013.
19. جودة محمد طعمة: الحصانة القضائية لأفراد أسرة المبعوث الدبلوماسي، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد 04، العدد 29، آذار 2016.

20. جرد سالم: التنظيم العسكري في الولاية السادسة (1956 – 1962)، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 15، ديسمبر 2016.
21. درويش الشافعي: 20 أوت 1955، يوم تاريخي من أيام ثورة نوفمبر المجيدة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد02، 2014
22. دري سميحة: الإضراب الطلابي 19 ماي 1956 من خلال شهادة بعض الطلبة الفاعلين، مجلة جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
23. حيمر صالح: القضية الجزائرية في مؤتمر الكتلة الأفروآسيوية (1955-1961)، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 01، العدد 02.
24. حفظ الله بو بكر: هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام، 20 أوت 1956، مجلة البحوث والدراسات، العدد 06، جوان 2008.
25. طامشة بومدين: التنظيم السياسي والإداري في الجزائر منذ الاحتلال إلى غاية إرساء أسس الدولة الوطنية 1962، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 01، العدد 01، جامعة تلمسان.
26. يعيش محمد: مؤتمر الصومام عام 1956، وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 24، صيف 2017.
27. كرليل عبد القادر: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961، مجلة أفكار وآفاق، العدد 08، جامعة الجزائر، 2016.
28. كرفاع المختار الطاهر: فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي، المجلة الجامعة، المجلد 03، ، العدد 15، 2013.
29. لونيسي إبراهيم ، جريدة البصائر والثورة الجزائرية، 1954-1962، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد02، 2014.
30. لعبيدي إدريس: التنظيم السياسي والإداري والعسكري في الولاية الثالثة التاريخية من 1954-1962، المجالس الشعبية -أنموذجا- مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 02، سبتمبر 2015.
31. لعبيدي إدريس: من مصادر التنظيم السياسي والإداري خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) حزب الشعب الجزائري، حركة الانتصار للحريات

الديمقراطية –أنموذجا–، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد04، جوان 2016.

32. لعرج جبران: دور المغرب في دعم النشاط الاجتماعي للثورة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 01 ، العدد06.
33. مؤتمر الشعوب الإفريقية آكرا 1958، خطوة دبلوماسية أخرى في طريق الاستقلال، مجلة الخمسينية، وزارة الشؤون الخارجية، العدد 50، 2012.
34. منصور سامي: المؤتمر الثلاثي لدول عدم الانحياز، مجلة السياسة الدولية، العدد 06، أكتوبر.
35. منعم أسامة صاحب ومهدي إيناس حمزة: نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة 1954 (دراسة تاريخية)، مجلة مركز نايل للدراسات الإنسانية، المجلد 06، العدد04، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب، 2016.
36. مقنوش كريم: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات في تونس 1958–1962، مجلة قضايا تاريخية، المجلد 04، العدد 01، جامعة يحي فارس، المدية.
37. سحولي بشير: موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية بين 1945–1962، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، تونس، المجلد01، العدد02، دس.
38. سعدوني بشير: القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة، 1957/12/26، 1958/10/01، مجلة الدراسات الإفريقية، المجلد 01، العدد 01، 2018.
39. سعدوني بشير: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد06، 2018.
40. سعدوني بشير، تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 02، العدد04.

41. سعيدون أحمد: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد15، 2007.
42. سعيود أحمد: القضية الجزائرية في مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية، مجلة المصادر، المجلد 29، العدد 16.
43. سعيود أحمد: مساعي الحركة الوطنية في إعطاء البعد الدولي للقضية الجزائرية بعد الحرب العالمية الأولى، مجلة المصادر، العدد09، 2004.
44. عبد الوهاب خالد: الأبعاد الفكرية والإنسانية في نصوص الثورة الجزائرية، بيان أول نوفمبر 1954م –أنموذجا– مجلة الأبحاث والدراسات التاريخية، العدد04.
45. علوان محمد: الجزائر أمام الأمم المتحدة، مجلة أول نوفمبر العدد 188، الجزائر، 1979.
46. علوان محمد: الجزائر أمام الأمم المتحدة، ترجمة علي تابليت، مجلة الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة الجزائرية، العدد 06، المتحف الوطني للمجاهد، 2000.
47. عصماني أحمد: دور الرياضيين الجزائريين المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 13 سنة 2011.
48. عقيب محمد السعيد: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمنظمات العالمية للطلبة (1955–1962) مجلة البحوث والدراسات، العدد 04، يناير، 2007.
49. عقيب محمد السعيد: الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، العدد 01، أفريل 2004.
50. عقيب محمد السعيد: الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية، ومساهمتهم في الثورة التحريرية، مجلة عصور الجديدة، المجلد 03، العدد 09، عدد خاص بخمسينية الاستقلال الوطني، ربيع 2013.
51. صحراوي عبد القادر: مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي، مجلة الحوار المتوسطي، العدد06.

52. قبائلي أمال: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، مجلة المصادر، المجلد 16، العدد 29.
53. قدور محمد: النشاط السياسي للوفد الخارجي في القاهرة وبداية التحضير لثورة نوفمبر، 1947-1954، مجلة مقاربات، المجلد 01، العدد4.
54. رخيلة عامر: المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 08.
55. تابليت علي: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، مجلة أول نوفمبر، العدد 166، الجزائر، 2001م.
56. خيثر عبد النور: الدور السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931م-1956م) من خلال بعض الكتابات التاريخية، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، العدد01.
57. خيثر عزيز، النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال بعض تقارير الاستخبارات الفرنسية (1954-1956)، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، العدد 04.
58. خليفي عبد القادر: المؤتمرات الافروآسيوية والقضية الجزائرية،مجلة المصادر، العدد 08، مجلة سداسية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية أول نوفمبر 1954.
59. خريس العبيدي: علاقة هجومات 20 أوت 1955 بالتنظيم في الولاية الثانية التاريخية، التنظيم الصحي -أنموذجا، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 04.

04- الجرائد:

1. هارون محمد السعيد: صدى القضية الجزائرية في المحافل الدولية، جريدة المجاهد، العددين: 77-83، 02 جويلية 1982م
2. جريدة المجاهد، العدد 23، 07 ماي 1958.

3. سريج محمد: البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،العدد14،جوان 2015.
4. جريدة المجاهد: مؤتمرات إفريقيا وآسيا من باندونغ أفريل 1955 إلى كوناكري، العدد 66، 18 أفريل 1966.
5. جريدة المجاهد: من وراء بريوني 01 جويلية 1956.
6. جريدة المجاهد: أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي، العدد 15، 01 جانفي 1958.
7. جريدة المجاهد، المكتب الدائم لمؤتمر القاهرة، العدد 06، 15 جانفي 1958م.
8. جريدة المجاهد: منروفيا، انتصار جديد للجزائر، العدد 18، 10 أوت 1959.
9. جريدة المجاهد، العدد 37، 25 فيفري 1958.
10. جريدة المجاهد، المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر، العدد 13، 01 ديسمبر 1957.
11. جريدة المجاهد: بيان مؤتمر طنجة، العدد 12، 15 نوفمبر 1957.
12. جريدة المجاهد: العدد 08، 05 أغسطس 1957.

05- الرسائل الأطروحات الجامعية.

1. العايب معمر: العلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، إشراف يوسف مناصرية، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2008-2009.
2. العايب سليم: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، إشراف: بن عنتر عبد النور، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2011.
3. العمري مومن: شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي، أثناء فترة الكفاح الوطني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر، 2009-2010.

4. أعميراوي حميدة: دور حمدان خوجة في تطور القضية الجزائرية (1827-1840) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 1983، طبع بدار البعث للطباعة، قسنطينة، الجزائر، 1987.
5. بوهناف يزيد: مشاريع التهدئة الفرنسية إبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث ومعاصر 2013-2014.
6. بوعريوة عبد المالك: العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.
7. بلقاسم محمد: الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي من 1940 إلى 1954، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد التاريخ ، 1993 - 1994.
8. بن فليس أحمد: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 19581962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، فرع العلاقات الدولية، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، سبتمبر، 1985..
9. جبلي الطاهر: شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، اشراف يوسف مناصرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009.
10. كمون عبد السلام: مجموعة الإثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2013.
11. ليتيم عيسى: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية -نموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم

التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006.

12. لميش صالح: مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف خليل عبد الحميد عبد العال وفاروق عثمان أباظة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1988.

13. منصوري ساري: الطلبة المسلمون الجزائريون وأثر التحاقهم بالثورة التحريرية، أحمد طالب الإبراهيمي -نموذجا- مذكرة مكلة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، إشراف نصر الدين مصمودي، قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر، 2016-2017.

14. منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.

15. معزة عز الدين: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة منتوري، قسم التاريخ، قسنطينة، 2005.

16. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية (1954-1962) أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008.

17. سعدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب الغربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية، 1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة يوسف بن خدة، 2008-2009.

18. سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى 19 سبتمبر 1958، إشراف جمال قنان، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002.

19. عيشوش عبير ونعيجي سامي: القضية الجزائرية في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير أكاديمي في التاريخ،

تخصص تاريخ العالم المعاصر، إشراف محمود بوكسيبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017.

20. فشار عطا الله: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، إشراف عقيلة ضيف الله، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر،2001 .

21. صالح لنا حسين: مسؤولية أعضاء البعثات الدبلوماسية عن الأعمال الإدارية، إشراف محمد علي زعل الشباطات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، آيار 2018.

22. قحموش هاجر: التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية (MNA) في المحافل الدولية منظمة الأمم المتحدة -نموذجا-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر،إشراف علي أحقو، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.

23. قريري سليمان، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

24. شلي آمال: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2006.

06- الموسوعات والقواميس:

أ – باللغة العربية:

1. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

2. الكيالي عبد الوهابي وآخرون: موسوعة السياسة، ج2، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1992.

3. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية، د.ط، 2005.

ب - باللغة الأجنبية:

1. Achour Cheurfi, Dictionnaire De La Révolution Algérienne (1954-1962) édition Casbah, Alger, 2009.

07- الملتقيات:

1. بن مبروك نوي: من إسهامات الدبلوماسية العربية لإظهار القضية الجزائرية إلى التدويل الحقيقي في هيئة الأمم المتحدة (1954-1962)، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى، "دراسة قانونية وسياسية"، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2012.
2. بن صوليح ليليا: السياق العام والخلفية الإيديولوجية لثورة التحرير الجزائرية، الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية"، 2، 3 ماي 2012.
3. طويلب عبد الله، مؤتمر الصومام (20 أوت 1956) دراسة تحليلية، الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى "دراسة قانونية وسياسية " كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، يومي 2 و3 ماي 2012.
4. مجذوب لامية: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى"دراسة قانونية وسياسية"، 2 و3 ماي 2012..
5. سلامي سعيداني: المسار الثوري الجزائري من خلال وصف سياسي وقانوني، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى، "دراسة قانونية و سياسية" يومي 2و3 ماي 2012.
6. علوي مصطفى: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى، "دراسة قانونية وسياسية، 2 و3 ماي 2012.

7. قواسمية سهام: ضرورة انعقاد مؤتمر الصومام، الأسس الإستراتيجية التي أقرها للثورة، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى، دراسة قانونية وسياسية، 2 و3 ماي 2012.

08- المواقع الالكترونية.

أ – باللغة العربية:

1. الجنيدي خليفة: حوار حول الثورة، الاستراتيجية العامة لمؤتمر الصومام وبماذا واجهها الاستعمار؟ وتحليل وثيقة المركز أرشيف التراث الثقافي الجزائري، وزارة الثقافة، الجزائر 22 جانفي 2019، 03: 11 .https://midias,patrimoineculturelalgerien.org
2. الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد: http://www.onefd.edu.dz .
3. أخميس حنان: تاريخ الدبلوماسية، دراسات دولية وزارة الخارجية الفلسطينية، الدائرة السياسية، دنيا الوطن، بتاريخ2004/09/17. www.alwatanvoice.com
4. بوابة الجزائر ماضي، حاضر وخاطرات، Alegria Gate، الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية Le Grand Maghreb، الاحتلال الفرنسي للجزائر، الثورة التحريرية الكبرى، 10 نوفمبر 2014، www.algeriagute.info/ جانفي 2019، 11: 10.
5. بوزيفي وهيبة: مقاومة الحاج أحمد باي بقسنطينة (1830-1848)، الإثنين، 04 يناير، 2016، www.bouzifiwahiba.blogspot.com
6. حسن ماهر: اختطاف الطائرة التي تقل قادة الثورة، جريدة المصري، اليوم،العدد 2322، مؤسسة اليوم للصحافة والنشر، 22 أكتوبر 2010. www.almsryalyoum.com
7. قاسمي لمياء: إضراب الثمانية أيام، الطريق إلى تدويل القضية الجزائرية، www.fustat.com

8. ختاوي محمد: دور الدبلوماسية إبان الثورة الجزائرية وتأثيرها على حركات التحرر في العالم الثالث، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، موقع الحوار المتمدن، 2018/12/13، 50: 20 www.mahewar.org.

باللغة الجنبية:

1- Stora Benjamain, Dictionnaire Biographique, De Militants Algériens, ENA, PPA, MTLD, édition L'Harmattan, Paris 1985, http://issuu.com.20/01/2019 à 15:30.

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

أ – بالعربية:

الرقم	الرمــز	الإحالة
01	ج	جزء
02	تر	ترجمة
03	تق	تقديم
04	تع	تعريب
05	مج	مجلد
06	ط خ	طبعة خاصة
07	دط	دون طبعة
08	د.س	دون سنة
09	ص	صفحة
10	ط	الطبعة
11	د.ب	دون بلد
12	ص ص	من الصفحة إلى الصفحة
13	م	ميلادي
14	ح.ع. 2	الحرب العالمية الثانية
15	إ.ع.ط.م.ج	الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين
16	ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
18	إ.ع.ع.ج	إتحاد العام للعمال الجزائريين
19	م.خ	المنظمة الخاصة
20	ل.ت.ت	لجنة التنسيق والتنفيذ
21	إ.ع.ط.ف	الإتحاد العام للطلبة الفرنسيين
22	ع.أ	عصبة الأمم
23	م.س	مؤتمر السلم

24	ل.ج.ت	اللجنة الجزائرية التونسية
25	ح.ش.إ	حزب شمال إفريقيا
26	ح.ش.ج	حزب الشعب الجزائري
27	هـ.م.أ	هيئة الأمم المتحدة
28	ل.ث.و.ع	اللجنة الثورية للوحدة والعمل
29	و.م.أ	ولايات المتحدة الأمريكية
30	ق.ج	القضية الجزائرية
31	ح.م.ج.ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
32	ج.ع.م.ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
33	ح.إ.د.ب.ج	حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
34	إ.و.ط.ن	الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين

ب- **الفرنسية:**

01	P	الصفحة
02	Op cit	المرجع السابق
03	IBid	المرجع نفسه
04	PP	من الصفحة إلى الصفحة
05	CCE	لجنة التنسيق والتنفيذ
06	UIE	الاتحاد العالمي للطلبة Union international des étudiants
07	CIE	الندوة العالمية للطلبة Séminaire internationale des étudiants
08	S.D.N	Société des nations
09	C.d.p	Conférence de la paix

عنوان المذكرة: دبلوماسية الثورة الجزائرية على مستوى الأفروآسيوي.

إعداد الطالبة: مروى جابري تحت إشراف الأستاذ: بوبكر حفظ الله

ملخص:

إن نجاح العمل الدبلوماسي يهيئ الفرصة لكسب مزيد من التأييد في الأوساط الدولية على المستويين الرسمي والشعبي وهذا ما كانت تبتغي الحصول علية قيادة الثورة منذ انطلاق الثورة، كما أن الفاعلية والقدرة على التأثير ونجاعة دبلوماسية جبهة ت.و والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مكنتهما من مواجهة ومحاصرة الدبلوماسية الفرنسية التي سعت منذ البداية إلى إقناع العالم أجمع بأمرين إثنين أولهما أن الجزائر وما يجري فيها شأن داخلي، وثانيهما أن من يقومون بهذه الأعمال هم من الخارجين عن القانون والمتمردين والساعون إلى زعزعة استقرار فرنسا وأمنها بما في ذلك الجزائر.

لقد أصبح من المسلم به، أن أي ثورة تريد النجاح، يجب أن لا يقتصر جهدها على العمل المسلح بل عليها أن تفتح بالمقابل جبهات أخرى، ويعد العمل الدبلوماسي من أهم هذه الجبهات لذلك لعبت الدبلوماسية دورا مهما في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وخاصة الأفروآسيوية.

الكلمات المفتاحية: العمل الدبلوماسي، الأوساط الدولية، العمل المسلح تدويل القضية الجزائرية،

Titre du mémoire :
La diplomacie d la Révolution Algérienne au niveau Afro-asiatique

Par l'Etudiante : Maroua Djabri
Directeur de la Recherche : Boubakeur Hafdhallah

Résumé

Le succès des marches diplomatiques prélude à l'acquisition d'un plus grand soutien sur la scène internationale au niveau officiel et populaire et c'est ce qui veut le leadership de la Révolution depuis son déclenchement. Par ailleurs, l'efficacité et le pouvoir d'influence ainsi que le triomphe du front de libération et du gouvernement provisoire de la République Algérienne ont permis de confronter et de s'opposer à la diplomacie Française qui a essayé depuis le début de convaincre le monde entier qu'il existe deux facteurs dans le premier et que l'Algérie et tout ce que s'y passe est une affaire interne, et le deuxième facteur c'est que les auteurs de ces actions sont des hors la loi, des rebelles et des fauteurs de troubles pour déstabiliser la France et ébranler sa sécurité y compris l'Algérie.

On sait qu'il est évident que toute Révolution qui veut réussir doit nécessairement ne doit en aucun cas limiter ses efforts et son combat par les années, mais plutôt, elle doit ouvrir de nouveaux fronts et après l'effort diplomatique. Il convient de préciser que parmi les plus importants, front on trouve l'intervention diplomatique qui joue un role dans le domaine de l'internalisation de la cause Algérienne sur les fora internationaux notamment sur le plan Afro-asiatique.

Les mots chefs :

Les démarches diplomatiques, la scène internationale, le combat par les armes, internationalisation de la cause Algérienne, leadership de la Révolution, officiel et populaire, fronts, forum internationale